

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (82)

الجواب المنير عبر الأثير

(الجزء الثالث)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

الطبعة الثانية

1431هـ - 2010م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بين يدي الكتاب:

قال الله جل وعلا: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾⁽¹⁾.

نعم، هذا هو زمن عودة الحياة لآيات الله سبحانه وكلماته التي وأدّها الظالمون، وذهبوا بها بعيداً في صحراء التيه والمادة، وامتدت أياديهم العابثة وقلوبهم المظلمة إلى كل ما هو إنساني وراحوا يقتلعونه فأهلكوا الحرث والنسل، وغاض ماء الحكمة والطهر، ووصل الناس بسوادهم إلى الزمن الذي قرّروا فيه قطع حبل الوصل مع سماء الحق استجابة لهوى كبرائهم، ويشاء الله سبحانه رحمة بعباده المستضعفين الذين عرفوا ربهم سبحانه بالغيب فعدوا على تلك الأنا المتجبرة في دواخلهم يحاربونها حرباً لا هوادة فيها، حتى وجد الحق سبحانه أن في أولئك العباد ضعفاً في المقاومة مع اشتداد الزمان عليهم، وتكاثر الفتن والابتلاءات والمحن بهم، وغيبة وليهم الذي كان سبب قوتهم وتماسكهم، وتظاهر أهل الظلام عليهم، امتدت يد الرحمة بشهاب قبس من الغيب لينير صحراء التيه التي اشتد ظلامها، وطغى جور الجائرين بها، فتوجهوا إلى الله سبحانه طلباً للنجاة والهداية.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾⁽²⁾، وها هو موسى آل محمد ﷺ يأتي أهله بالخبر اليقين، ويأتيهم بجذوة من النار لعلهم يصطلون فيضيون ما علق بهم من درن صحراء التيه وظلماتها ليستنبروا بنور العلم ويخرجوا من ظلمات الوهم، ويستشرفوا نور الله سبحانه ويروا بهذا النور العظيم بركات ملكوته، فينقلب ضعفهم قوة، وتستحيل قلوبهم كزبر الحديد، ويضع موسى آل محمد ﷺ يده على رؤوسهم فيجمع حلومهم. وها نحن اليوم بين يدي عطاء جديد من فيوضات هذه الجذوة المباركة المقدسة، نفحة جديدة من نفحات القدس المحمدي يضعها بين يدي الناس قائم آل محمد ﷺ وبمانيهم ويمنهم وبركتهم ومحل عطائهم في زمن الجذب والجوع والظلمة والبغي، كي يستعد الذين انتدبهم الله

1- الجمعة: 2.

2- القصص: 29.

جلت قدرته لنصرة دينه، ويزودوا من علوم الطاهرين عليهم السلام وهو خير الزاد، والله فهو زاد التقوى الذي قال فيه الباري عز وجل: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾⁽¹⁾، ولتكون استجابتهم لداعي الله المؤذن بالحق استجابة من عرف الحج وقدم إلى بيت الله سبحانه تائباً من ذنوبه مستلماً الحجر الأسود المبارك قائلاً بقلبه شاكراً بعمله: (اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمَوْافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَجَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْمُهَدِيَّ وَالْمُهَدِيِّينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَجَ اللَّهِ وَتَعَدَّهُمْ إِلَى حُجَّةِ اللَّهِ فِي زَمَانِكَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ)⁽²⁾، حتى يكون من آل داوود هذا الزمان، آل محمد عليهم السلام ومن شيعتهم الذين عاهدوا الله سبحانه، وعملوا على الإيفاء بما عاهدوا عليه الله بما أعانهم وسددهم القوي العزيز.

بين يدي القارئ اليوم قبس جديد وهو جزء ثالث من أجوبة يماني آل محمد عليهم السلام السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، حوى من العلم ما لا يجعل حجة محتج في أن كل كلمة في هذه الإجابات إنما هي دلالة نور على طريق الهداية إلى الله سبحانه، لمن طلب الهداية وبحث عنها بحثاً حقيقياً يتغي به النجاة من تيه هذه الدنيا الدنية، والخلص من برائن الشيطان (لعنه الله) والظلمة والجهل، ولذلك وجد الأخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام وفقهم الله لكل خير وسددهم أن يجمعوها في كتاب ويضعوها بين يدي القارئ الكريم عسى أن تكون سبيل هداية جديد لمن ألقى السمع وهو شهيد، هذا من جانب، ومن جانب آخر فهذا الإصدار الجديد هو إعلان تحدٍ جديد لأولئك الذين رضوا لأنفسهم أن يقبعوا في أقبية الوهم والظلمة والجهل من فقهاء آخر الزمان والمتعلقين بأذيالهم من الأتباع والمقلدين، كي ينظروا في هذا النور المحمدي العظيم عسى أن ينتصروا لشائبة الإنسانية في نفوسهم ويعودوا عن غيهم، ويثوبوا إلى رشدهم، وينصروا الله على أنفسهم كي ينصرهم الله.

1- البقرة: 197.

2- الكافي: ج 4 ص 403.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾⁽¹⁾، وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد جاء تأويله.

أيها الناس، احذروا أن يكون حالكم كالذي قال الله سبحانه: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾⁽²⁾، واغتنموا الفرص الإلهية فإنها تمر مرّ السحاب.

وتم إعداد هذا الكتاب على قسمين، القسم الأول خاص بأجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام وهو يحتوي على محورين، المحور الأول للأجوبة العقائدية وما يلحق بها، والمحور الثاني للأجوبة الفقهية، وأمّا القسم الثاني فسيكون لأجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام اللجنة العلمية .
والحمد لله وحده وحده وحده، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

1/ ذي القعدة/ 1430 هـ . . ق

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الثالث

ويحتوي على قسمين:

● **القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام**

وفيه محوران:

الأول: الأسئلة العقائدية

الثاني: الأسئلة الفقهية

● **القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام**

القسم الأول المحور الأول: الأجوبة العقائدية

السؤال / 215: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الائمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعزّي صاحب العصر والزمان الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ووصيه السيد أحمد الحسن يماني آل محمد عليهم السلام وجميع أنصار الإمام المهدي عليه السلام بذكرى استشهاد بضعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء .

السؤال: ما أصح الروايات لذكرى استشهاد بضعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء ؟

وأتمنى وأرجو أن تكون الإجابة من السيد أحمد الحسن عليه السلام مع الشكر الجزيل جزاكم الله خيراً الجزاء.

المرسل: أم نور كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

شهادة الزهراء في منتصف جمادي الأول.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 216: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهدين.

مولاي أحمد، يا قائم آل محمد، أهلاً بك يا بن فاطمة، الحمد لله الذي منّ علينا بك .. سيدي كثير ما أود أن أقوله لكم و لكن لا أجد الكلمات التي أعبر بها .. مولاي أتوسل إليكم أن تدعولي.

اللهم انصر سيدي ومولاي أحمد الحسن أيده وانتصر به لدينك يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ومكّن له في الأرض واقصم من نصب له وأيد بالنصر من شايعه.
سيدي، أدع لي بأن أصير خادمة وفية لكم وأن لا أعصيكم طرفة عين.

يا سميع يا كريم يا مجيب يا من تعطي من سألك ومن لم يسألك تحنناً منك ورحمة استجب لي دعائي وحقق رغبتني يا ربي.

المرسلة: YA MAHDI

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاك الله خير جزاء المحسنين، وأسأل الله أن يجعلني أهلاً لخدمتكم يا أنصار الله وأنصار الإمام المهدي عليه السلام، فلا أرى نفسي إلا مذنباً مقصراً، ولا أراكم إلا صفوة الله من خلقه وخيرته من عباده الذين اختاركم لنصرة دينه جعلني الله خادماً لكم، وأسأله أن يوفقني لأداء حقكم، ولا حرمني الله دعائكم وبركة كلماتكم الطيبة الطاهرة.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 217 : السلام عليكم

لماذا لا يظهر صاحب الزمان في شريط فيديو بذلك يطمئن محبيه وتقام الحجة على المنكرين ولا يُعرف مكانه؟ ما هو ذنب من لم يصله القران؟
كيف يعذبنا الله وهو الرحمن الرحيم على ذنب محدود في الزمن بعذاب لا محدود في الأبد (النار خالدن فيها أبداً)؟
ما الدليل على أن الإنسان له روح وأنه يبعث بعد موت وأنه ليس مجرد الجسد الذي ينتهي إلى تراب؟

المرسل: Fouad

الجواب:

ج س 1: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وهل تعتقد أن فقط خروج شخص بشريط فيديو وقوله أنه المهدي ينهي كل شيء وتصدقته الناس ويؤمن المنكرون للمهدي بالمهدي؟؟!! هل قرأت القرآن؟؟ وهل سمعت بنبي اسمه نوح، وهل تعلم كم دعى قومه، وهل تعلم كم منهم آمن به؟؟ وهل سمعت بإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وهل تعلم كم عانوا من الناس الذين طمسوا بصائرهم في المادة وهذه الحياة الدنيا؟؟؟

ج س2: أنت تقصد ما هو ذنب من لم يصله القرآن ومات كافراً بنبوّة محمد ﷺ....، وهذا الأمر قد بينته في أحد الكتب، وهو إضاعات من دعوات المرسلين، وأنقل لك بعض الأسطر من هذا الكتاب:

(إضاعة من فاتحة سورة يوسف:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَفْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ (1).

في هذه الآيات تفتتح مسيرة يوسف ﷺ إلى الله، إنها تذكير من الله العليم الحكيم ليوسف ﷺ بحقيقته التي ارتقاها في عالم الذر وغفل عنها بسبب حجاب الجسد لما خلقه الله وأنزله إلى هذا العالم الظلماني (عالم الأجسام).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (2)، أي إنكم كنتم في عالم الذر مخلوقين وأمتحنكم الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٢٣﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (3).

وهذه الآية فيها رد على من يقول ما ذنب من لم يصل إليه الإسلام ولم يبلغ برسالات السماء كمن عاش في مجاهل أفريقيا أو في أطراف الأرض أو في أرض بعيدة عن أرض المرسلين ﷺ، والرد أن الآية الأولى تثبت أن الناس تم امتحانهم وكل أخذ مقامه وتبين حاله واستحقاقه، والآية الثانية تبين أنهم غير معذورين باتباع ضلال آبائهم في هذه الأرض أو أنهم عاشوا في أرض لم يطأها نبي ولم يصل لها الحق ولم يبلغهم به أحد؛ لأن الله يقول لهم إني امتحنتكم في عالم الذر وعلمت حالكم واستحقاقكم، فلا تقولوا: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، أي: إن الله يقول لهم أنا أعلم أنه لو جاءكم الأنبياء والأوصياء

1- يوسف: 4 - 6.

2- الواقعة: 62.

3- الاعراف: 172 - 173.

والمرسلون وبلغكم برسالات السماء المبلغون لما آمنتم ولما صدقتم، ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾⁽¹⁾، أما من يقول فلماذا لم يسووا مع الكفار في أرض الرسالات في إيصال البلاغ؟ فالرد إن تبليغ هؤلاء فضل على من لا يقبل الفضل ولا يستحقه، وأنت تعلم علماً مسبقاً أنه لا يقبله يقيناً فعرضه عليه تحصيل حاصل وبالتالي فلا يضر أن تعرضه على بعضهم لبيان أن الباقي كهؤلاء الذين عرض عليهم الحق فلم يقبلوه، فالعرض على بعضهم لإتمام الحجة، وإنه لا عذر لمن يقول: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ﴾؛ لأنّ نظرائهم عرض عليهم الحق فاختراروا ضلال ابائهم على هدى المرسلين: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾⁽²⁾، بل جعلوا ضلال آبائهم هو الهدى والحق: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾⁽³⁾.

ج س 3: أولاً: لا بد أن تعرف ما هو العذاب ثم لك بعدها أن تختار الاعتراض من عدمه:

إقرأ هذه الآية: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾⁽⁴⁾.

واعلم أنّ العذاب ما هو إلاّ كشف الحقيقة للإنسان وتركه وما اختار هو بنفسه، فمن اختار هذه الأرض وهذه الدنيا فقط سيكتشف اختياره، سيكشف عنه الغطاء ليرى الحقائق كما هي فيرى كل حاسد وهو عقرب يحيط به وكل شهوة محرمة أنفذها صديد ومقامع من حديد قيد هو وليس أحد غيره نفسه بها، إنّ هذه الأرض شفير جهنم ولكنكم لا تعلمون، بل وتعتقدون أنّها جنة الخلد ولهذا تتلهفون على امتلاك واقتناء أكثر ما يمكن اقتناءه منها.

إذن فهل تجد عدلاً أعظم من عدل الله سبحانه وتعالى فهو لن يفعل شيئاً من الشر لكم، بل فقط سيحقق لكم اختياركم، فمن اختار هذه الأرض أو أشد منها مادية سيبقى فيها أو ينقل إلى طبقات أسفل منها في جهنم وهذا هو اختياره، فقط ما سيفعله الله أن يكشف غطاء الإنسان ليرى الحقيقة ويرى ويعرف اختياره، وأيضاً حتى كشف الغطاء هو من لوازم تقدّم الفلك الأعظم باتجاه الآخرة.

1- الانفال: 23.

2- الزخرف: 23.

3- الزخرف: 22.

4- ق: 22.

إذن فالعذاب ليس في حقيقته إلاّ اختياركم أنتم، وقد حذركم سبحانه وتعالى من هذا الاختيار ولكنكم لا تحبون الناصحين.

ج س 4: إذا ثبت عندك الله ثبت عندك ما أخبرنا به، وإن كنت كافراً بالله فإخبرنا لنثبت لك وجوده مع أبي أقول عميت عين لا تراه سبحانه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 218: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوة في لجنة الإجابة، أريد جواب السيد أحمد الحسن عليه السلام على السؤال التالي وإن كان قد أجابه أو أشار إليه سابقاً في إصداراتكم أرجو التدليل عليه و.. وشكراً.

السؤال: ورد في زيارة أم القائم : (السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل)⁽¹⁾، أين ورد هذا النعت في الإنجيل؟ والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً .. وجزاكم الله خير الجزاء.

المرسل: أحمد العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذا هو وصف ام القائم عليه السلام: (رؤيا يوحنا اللاهوتي: الأصحاح الثاني عشر: (1) وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسرבלة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً (2) وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد (3) وظهرت آية أخرى في السماء. هو ذا تين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان (4) وذنبه يجر

1- جاء في كتاب المزار: (ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما، وقف على قبر أم الحجة عليها السلام وقل: السلام على رسول الله الصادق الأمين، السلام على مولانا أمير المؤمنين، السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين، السلام على والدة الامام والمودعة اسرار الملك العلام، والحاملة لاشرف الأنام، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة أم موسى وابنة حوارى عيسى، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها الرضية المرضية. السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبة من روح الله الأمين ومن رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، والمستودعة اسرار رب العالمين، السلام عليك وعلى ابائك الحواريين، السلام عليك وعلى بعلك ولدك، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر. اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة الله، وصيرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله، وبالغت في حفظ حجة الله، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله، عارفة بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواه. واشهد انك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين، راضية مرضية، تقية نقية زكية، فرضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمراك ...) المزار لمحمد بن المشهدي: ص660.

ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض. والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يتلعب ولدها متى ولدت (5) فولدت ابناً ذكراً عتيداً أن يرعى جميع الأمم بعضاً من حديد. واختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه (6) والمرأة هربت إلى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك ألفاً ومئتين وستين يوماً (7) وحدثت حرب في السماء. ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته (8) ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء (9) فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض وطرحته معه ملائكته (10) وسمعت صوتاً عظيماً قائلاً في السماء الآن صار خلاص إلها وقدرته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح المشتكي على إخوتنا الذي كان يشتكي عليهم أمام إلها نهاراً وليلاً (11) وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يجبوا حياتهم حتى الموت (12) من أجل هذا افرحي أيتها السموات والساكنون فيها. ويل لساكني الأرض والبحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً (13) ولما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر (14) فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكي تطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زماناً وزمانين ونصف زمان من وجه الحية (15) فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماء كنهه لتجعلها تحمل بالنهر (16) فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي ألقاه التنين من فمه (17) فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم (.....).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 219: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الواحد القهار، وصلى الله على محمد

وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وصي ورسول الإمام المهدي صلوات ربي عليه.

سيدي يا ابن رسول الله عليه السلام: هنا يا سيدي أكتب إليكم بعض الأسئلة التي تجول في خاطري

راجياً من الله ومنكم أن تحيبوني عنها إن كان ممكناً فأنتم أعلم بصلاحنا من أنفسنا.

1 يقول الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾⁽¹⁾. فلو شئت يا مولاي أخبرتني عن هذين اللذان يسأل عنهما وفي كل مرّة أقرأ هذه الآية الكريمة أشعر أنهما الأول والثاني.

2 سيدي يا ابن رسول الله ﷺ في يوم من الأيام كنت قد أكلت اللحم دون أن أتبيّن إن كان حلالاً، ورغم عدم معرفتي أنه حلال فقد أكلته، والأرجح أنني أكلت حراماً فأطلب منك يا مولاي أن تدعو لي بالمغفرة أولاً، ثم أود معرفة كفارة هذا الذنب.

3 يدعي أبناء العامة بأنّ السيدة أم كلثوم قد تزوجت من الملعون الثاني، ونحن نوقن أنه مجرد كذب، فقد ورد أن عمر بن أذينة قال: قيل لأبي عبد الله ﷺ: إنّ الناس يحتجون علينا ويقولون: إنّ أمير المؤمنين ﷺ زوج فلاناً ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: (أيقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين ﷺ أن يحول بينه وبينها فينقذها؟ كذبوا ولم يكن ما قالوا ...) ⁽²⁾، ... فهم يثيرون هذه الشبهة ويسألون إن لم يكن الملعون الثاني هو زوج السيدة ﷺ فمن زوجها إذن؟؟؟ فلو شئت يا مولاي أخبرتنا بما يثلج صدورنا فوالله ما سؤالنا هذا بسبب الشك إنّما سألنا لترداد اطمئناناً.

العبد الفقير المذنب المقصر حقيقة في نصرتهكم مولاي

محمد شريف المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س 1: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾⁽³⁾، وهما إماما الضلال الأول منهما من الإنس وهو من أضل إبليس، وهو الجهل وهو الثاني، أمّا الثاني منهما فهو من الجن وهو من أضل كثيراً من الإنس والجن وهو إبليس (لعنه الله).

ج س 2: أسأل الله أن يوفقك ويغفر لك، وإذا كنت تريد أن تُكفّر وتُخلّص جسدك من الحرام فعليك بالصيام وقلة الطعام حتى تذيب ما بني من حرام ثم ابني جسدك بالحلال.

1- فصلت: 29.

2- الخرائج والجرائج: ج 2 ص 825، بحار الأنوار: ج 42 ص 88.

3- فصلت: 29.

والطعام الحرام يؤثر على القلب؛ لأنه يجري في الدم ويصل أكثره إلى القلب الجسماني في الصدر، والصدر هو موضع اتصال الروح بالجسد، والطعام الطيب يؤثر أيضاً إيجاباً على قلب الإنسان واتصاله بملكوت السموات ورؤيته لملكوت السموات؛ ولهذا حذر الله سبحانه وتعالى من طلبوا مائدة السماء إنهم إن كفروا سيعذبهم عذاباً لا يعذبه أحدًا من العالمين: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾؛ وذلك لأن مائدة السماء هي طعام حلال وطيب ويؤثر على القلب فيرون ملكوت السموات وتطمئن قلوبهم بذلك، ولهذا هم أنفسهم عللوا طلبهم لمائدة السماء لكي تطمئن قلوبهم: ﴿قَالُوا نُريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ ولم يقصدوا أكيداً المعجزة فكثيرة هي المعجزات التي رآها من عيسى عليه السلام ولا خصوصية لمائدة السماء كمعجزة لتسبب اطمئنان القلب دون غيرها، وإِذَا الذي يسبب اطمئنان القلب هو طعام السماء الحلال الطيب المبارك الذي يجعلهم ينظرون في ملكوت السموات: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُونَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قالوا نُريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿⁽¹⁾﴾.

ج س 3: زوج أم كلثوم هو محمد بن جعفر بن أبي طالب، ولكن رحمكم الله تسمحون لهم أن يجروكم إلى هذا، وما علاقة هذا بالحق والباطل، ألم تكن زوجة فرعون من ذراري الأنبياء وهي التي وصفها الرسول انها من خيرة نساء العالمين ⁽²⁾، ألم تكن زوجة نوح وزوجة لوط كافرتين ⁽³⁾، ولو أنكم قتلتم إن زوجها فلان فهل سيرضون قولكم ويذرون تخرصاتهم؟ إن كنتم تريدون الظهور على أهل الخلاف وإتمام الحجة عليهم احتجوا عليهم بقانون معرفة الحجة.

أحمد الحسن

1- المائدة: 112 – 115.

2- روى الصدوق في الخصال: عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط ثم قال: (خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) الخصال: ص 206.

3- قال تعالى: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) التحريم: 10.

* * *

السؤال / 220: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا بن النبي المصطفى .. السلام عليك يا بن علي المرتضى .. السلام عليك يا بن الصديقة الزهراء .. السلام عليك يا بن الأئمة المعصومين خلفاء الله في أرضه وحججه على خلقه مصابيح الدجى وأعلام التقى، المتقدم عنكم مارق والمتأخر عنكم زاهق و اللازم لكم لاحق.

السلام عليك يا كهف الله الحصين .. السلام عليك يا صراط الله المستقيم .. من أراد الله بدأ بك ومن وحده قبل منك .. لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
سيدي أيها الجواد الواسع تقبلنا خدماً عندك واعف عنا واعطف علينا بمجدك وتحن علينا برحمتك، اللهم انصر سيدنا ومولانا واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه بحقه آمين آمين آمين، و الحمد لله وحده وحده وحده.

1 قال **رَبِّكَ** فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لَمَّا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (1).

فنود سيدي ومولاي لو تشرح لنا ما هي الحاجة التي كانت في نفس يعقوب **رَبِّكَ** ؟

2 سمعنا عن قصة لشيخ مغربي كان في جيش أمير المؤمنين **رَبِّكَ** يوم صفين، فبشره أمير المؤمنين **رَبِّكَ** بطول العمر حتى يشهد ظهور القائم **رَبِّكَ**. وقد عزم أحد الإخوة هنا في المغرب تبليغ شيوخ القبائل هنا بالمغرب بدعوتكم الميمونة. وقد عزمنا مرافقته إن شاء الله لعلنا نجد هذا الشيخ الجليل ويكون إن شاء الله فاتحة خير في الدعوة لله بهذا البلد.
فهلاً أجزلت علينا العطاء في قصة هذا الرجل الجليل وهلاً أعطيتنا مولاي إشارة لمكان قد نجد به ونعتذر منكم مولاي لتناولنا عليكم بهذا الطلب.

3 هل نزلت سورة التوبة بالبسملة أم لا ؟ وإذا كان الجواب لا، ما علة نزولها بدونها ؟

4 نشهد على أنفسنا بالتقصير والتهاون في العبادات وفي الدعوة لكم والذود عنكم، فنسألكم سيدي ومولاي ان تغفر لنا تقصيرنا وأن تدعو لنا بالسداد والتوفيق لكي نكون ممن يحملون رسالتكم.

5 نسألكم الدعاء سيدي ومولاي لنا بالشهادة بين يديكم فهذا مبتغانا من هذه الدنيا الزهيدة.

خادميك وعبدك: يونس بن عيسى، يوسف بن محمد

المرسل: يوسف بن عيسى المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س 1: الجواب موجود في الاضاءات ج 3 ق 2:

إضاءة

﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾⁽¹⁾.

لقد علم يعقوب عليه السلام من الله أن بنيامين سيفقد كما فقد يوسف عليه السلام؛ ولذا أخذ عليهم عهداً أن يعيدوا بنيامين واستثنى ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾⁽²⁾، وكان يعلم أنه سيحاط بهم، بل وفي هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ أراد تفرقتهم لعل بنيامين ينجو ويعود إليه؛ لأنه يُعرف بأخوته وهم عدد يلفت الأنظار.

ومع هذا فإن يعقوب يعلم إنه لن ينفعهم بهذا كثيراً؛ لأنّ مشيئة الله كائنة ولم يكن تعليم يعقوب لأبنائه: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾، ولكن ماذا ينفع حذر يعقوب ؟!!! أمام تقدير وقضاء الله سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾⁽³⁾، ويعقوب عليه السلام يعلم هذا أيضاً: ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾، ولكن أراد أن لا يهمل العمل بالممكن للحفاظ على بنيامين والنتيجة فإنّ مشيئة الله هي الكائنة: ﴿إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

1- يوسف: 67.

2- يوسف: 68.

3- يوسف: 68.

وبعد هذا كله فإن يعقوب ذو علم ومعرفة من الله سبحانه وتعالى وقد عمل على قدر علمه ومعرفته: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾.

ولكن فوق يعقوب ذي العلم يوسف عليه السلام العليم فكانت النتيجة أنه: ﴿آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ولم ينفذ تدبير يعقوب عليه السلام ليعود إليه بنيامين: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾⁽²⁾.

ج س 2: أسأل الله أن يوفقكم لكل خير. واعلم إن مجاري الأمور بيد الله سبحانه وتعالى وقد عقلها بالاحلاص فاحلصوا لله توفقوا إلى ما يرضيه من الخير.

ج س 3: بسملة سورة التوبة هي: (بسم الله الواحد القهار).

ج س 4، 5: أسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويجنبكم كل شر ويرزقكم خير الخير رضاه والجنة ويجنبكم شر الشر سخطه والنار، وأن يمن عليكم بأن يجعلكم ممن ينتصر به لدينه وأن يجعلكم ممن يثبت بهم كلمته الباقية وأن يملئ بكم الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعلكم من الشهداء على خلقه وأن يحتم لكم ولي أنا المذنب المقصر بالخير كله قتلاً في سبيله سبحانه وتعالى نصرته لدينه، ولا تنسوني من دعائكم واغفروا لي تقصيري بحقكم أيها الأظهار المباركون المعروفون في السماء.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 221: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتي الأعزّة الأنصار الأخيار خدام أحمد الحسن عليه السلام، نود منكم إن شاء الله إيصال هذا الإستفسار للسيد عليه الصلاة والسلام، ولكم منا جزيل الشكر.

خادمكم يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

1- يوسف: 68.

2- يوسف: 76.

السلام عليك يا بن النبي المصطفى .. السلام عليك يا بن علي المرتضى .. السلام عليك يا بن الصديقة الزهراء .. السلام عليك يا بن الأئمة المعصومين خلفاء الله في أرضه وحججه على خلقه مصاييح الدجى وأعلام التقى المتقدم عنكم مارق والمتأخر عنكم زاهق واللازم لكم لاحق. السلام عليك يا كهف الله الحصين .. السلام عليك يا صراط الله المستقيم .. من أراد الله بدأ بك ومن وحده قبل منك .. لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

سيدي أيها الجواد الواسع تقبلنا خدماً عندك واعف عنا واعطف علينا بمجدك وتحن علينا برحمتك .. اللهم انصر سيدنا ومولانا واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه بحقه آمين آمين آمين.

جاء في كتاب وصي ورسول الإمام المهدي في التوراة والإنجيل والقرآن ما يلي: أن يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام، وطبعاً لا يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل إلا إذا كان له مقام النبوة، وفي هذه الحالة لا يوجد موضع للإشكال الذي طرحته. وحتى لو كنت أعتقد بهذا فيني سأطرح الاحتمال الثاني وأجيب عليه.

فحسب فهمي القصير وأظن أنني مخطأ في فهمي، أعتقد سيدي ومولاي أنك قصدت أنك لا تعتقد بهذا الاعتقاد، أي أنك لا تعتقد أن المهدي عليه السلام أفضل من عيسى عليه السلام، وبالتالي ليس له مقام النبوة.

فأتمنى منكم مولاي أن توضحوا لنا ولكافة الأنصار ولكافة العالم إن شاء الله هذا الأمر .. والحمد لله وحده وحده وحده.

العبد الفقير إلى الله وإيكم المذنب المقصر في نصرته: يوسف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإمام المهدي عليه السلام له مقام النبوة، وهو أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 222: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد، كيف وصل الشيطان (لعنه الله) إلى أيوب الطاهر عليه السلام ليمسه، وكيف كان المس؟ وما المغتسل البارد والشراب؟

هل هناك صلة للآيات الأول من سورة (يس) أخص بطائفة معينة من طوائف المسلمين؟
الآية: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾⁽¹⁾.

أرجو إلقاء الضوء على آيات (الصيحة) في سورة يس، الآيات: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ * فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ * وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾⁽²⁾.

والسلام على بقية آل محمد، بلغوا سلامي إلى السيد الامام عليه السلام.

المرسل: السلماني الذري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س 1: الشيطان هو الشر والظلمة، والشر يمكن أن يمس الروح فيسبب اضطرابها كالجنون أو الضلال، أو يمس الجسد والأجسام فيسبب فسادها أو هلاكها، والذي مس أيوب من النوع الثاني وهو امتحان من الله سبحانه وتعالى لعبده أيوب وتبيكت لإبليس اللعين الذي اعتبر أن عبادة أيوب وشكره لأجل المصلحة والمنفعة ومع ذهابها يذهب شكره، ولكن أيوب مع هلاك ماله وولده ومرضه شكر الله فلم يكن قول أيوب عليه السلام بعد أن هلك ماله وولده وسقم جسده إلا (عرياناً جئت لهذه الدنيا، وعرياناً أعود شكراً لك يارب على عدلك)، وكانت هذه الكلمات من أيوب نصراً في مسيرة الإنسان إلى الكمال ومغتسلاً بارداً وشراباً فيه شفاء من كل داء في هذه الدنيا وحرية غرست في قلب الشيطان وقربت زمن هلاكه.

أحمد الحسن

السؤال / 223: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد .. السلام على إمامي وسيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي حبيب القلب .. أزهدت خمسين من عمري في خلاف آل محمد عليهم السلام إلى أن أكرمني الله بالانتساب إلى أهله بكم. ولقد شكوت لكم ثقل الإرث من قبل وودت أن استميحكم في المزيد، وسأختصر باذن الله حتى لا اثقل عليكم، وسلام الله عليكم.

استوطن وأهلي كندا ومعني شقيقي في مدينة أخرى قريبة. وأعيش في بيئة سنية صرفة، وكنت أرتاد مسجدهم قبل أن يهديني ربي بكم أهل البيت سلام ربي عليكم. عرضت على أخي أمر الدعوة ولم يكن ردّه إيجاباً، وهذا أمر آخر. أمّا اليوم فالشكوى داخل حرمي: صلّت زوجتي بالاستخارة التي منتم بها، ورأت رؤى مزعجة لها. حاولت مناقشتها الدعوة ولم أجد سمعاً. كل هذا قبل حوالي عام، ومن حينها لم أفتح معها الأمر؛ لأنها لا زالت غير مستعدة لتسمع والدليل أنها لم تحاول فتح الموضوع معي أبداً طوال مدّة عام. علاقتنا باردة والكلام عند الضرورة، ولا شجار بيننا كأننا قنعنا كل بدينه، وأنّ الاستمرار من أجل الطفلتين. أعطف عليها حيناً و لا أطيع النظر في وجهها أخرى عندما يستفزني الوضع البارد أو المخالفة. ومن المخالفة آذانهم، وبنتي ذات السبع لا تحسن الوضوء على خطى معلمتها، وكثير.

إبنة خالتي، وقد أخلصت لي على الدوام وصبرت معي تحملت كابوسي، وأنه والله كابوس بدأت أتبيّن هوله وأن أفيق منه ببطئ شديد، وأتمنى أن يهديها الله وشقيقي الأصغر. فأسألکم الدعاء لهما، ولرحم ما أنذر آباؤهم فهم غافلون، وانها لرحمكم، وأن أرسلتم إلى الناس كافة رحمة للعالمين، عليكم سلام الله. مولاي ماذا أفعل؟

والسلام على بقية آل محمد، والسلام على حجة الله بقية الله ورحمة الله وبركاته.

المرسل: السلماني الذري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد ⁽¹⁾، فأصبر صبراً جميلاً خالٍ من الشكوى لغير الله، وتضرّع إليه سبحانه أن يهدي من يشاء ويسهل أمرك لخير الآخرة والدنيا.

واعلم أنك مكلف بهداية أهلِكَ وهذا واجبك تجاههم أفلا تهب لإنقاذهم من نار الدنيا إن وقعوا فيها، هذا وعذابها ينقطع والشفاء من ألمها ممكن فكيف بنار الآخرة؟ عليك أن لا تترك

1- يشير عليه السلام لما روي عن آل محمد عليهم السلام، فقد روى الكليني بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان) الكافي: ج 2 ص 87.

سبيلاً لانقاذهم من نار الآخرة وهدايتهم إلى الحق إلا وسلكته، انظر إلى عدوك وعدو أهل الحق الشيطان الرجيم إبليس (لعنه الله) ماذا يقول: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾⁽¹⁾، هل تلتفت إلى أنه لا يكفي بطريق وجهة واحدة لاضلال الناس، فإذا لم ينفع عندما يأتيهم من بين أيديهم لا يتركهم ويرحل، بل يأتيهم من طريق آخر وجهة أخرى هي من خلفهم، وإذا لم تنفع يأتيهم عن إيمانهم، وإذا لم تنفع يأتيهم عن شمائلهم، فبربك التفت هذا هو عدونا وعدوكم إنه مستقتل ومستमित لاضلال الناس عن الهدى ويعمل بكل طريق وجهة لاضلالهم ليلاً ونهاراً سراً وجهاً، أفلا نكون نحن أهل الحق ومن نريد هداية الناس إلى الحق أحق بهذا الأمر في أن نستقتل ونستमित لهداية الناس وانقاذهم من جهنم التي نراها بوضوح مستقرة في نهاية طريق الضلال الذي يسرون فيه.

إذن، فلنتخذ القرار الصحيح وهو أن لا نكلّ ولا نملّ ولا نترك طريقاً لهداية الناس إلاّ وسلكتنا، أو جهة لهداية الناس إلاّ وجئناهم منها، وأسأل الله لك التوفيق والتسديد ولا تنسني أنا المذنب المقصر في حقكم من دعائك.

أحمد الحسن

السؤال / 224: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السؤال هو: ما هي خواص اسم الباطن وهو أحد أسماء الله تعالى؟ لقد سمعت إن من يكرر اسم يا باطن بعدد معين يعلم ما في ضمائر الناس، فهل الموكلين بهذا الاسم هم ملائكة أم جن صالحين؟ وما هو اسم الموكل بهذا الاسم إن كان هنالك موكل يخدم من لازم تكرار الاسم بعدد معين؟ وقيل بعدد 62 لمدة أربعين يوم.

المرسل: خادمك عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ينبغي أن لا يطلب المؤمن بذكر الله سبحانه غير رضا الله.

وأما أسماء الله سبحانه وتعالى فلها أثر على الإنسان؛ لأنها فطرته التي فُطر عليها، أي إنّ الإنسان هو أولى مخلوق بأسماء الله سبحانه وتعالى، وتجلي أسماء الله الأعظم في الخلق هو إنسان. أما إنّ من يذكر هذا الاسم بعدد معين فإنه يعلم ما في ضمائر الناس فحاشا الله سبحانه وتعالى من أن يهتك خلقه ويفضحهم وهو الستار الذي يرجو توبتهم. وإذا كنت تريد أن تبعث من الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء والأوصياء والشهداء فاذكر الله مخلصاً على كل حال دون أن تطلب أو ترجو أجراً أو ثواباً أخروياً أو دنيوياً.

وإن كنت تريد معرفة بعض الحقائق لتحث الخطى إليه سبحانه وتعالى فاقرأ سورة النور سبعين مرة مكررة دون أن تتوقف إلاّ لضرورة مثل الأكل أو الشرب أو النوم، وبعد إكمالها اقرأ قوله تعالى: ﴿نَبَأِي الْعَلِيمِ الْخَيْرُ﴾⁽¹⁾ عشرة الآلاف مرة خلال ثلاثة أيام أو أقل، ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾⁽²⁾ أيضاً عشرة الآلاف مرة خلال ثلاثة أيام أو أقل.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 225: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين.
السلام عليك يا سيدي ومولاي ووالدي أحمد صلوات ربي عليك وعلى آبائك الأئمة
وأبنائك المهديين.

مولاي ما تفسير الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ⁽³⁾.

المرسل: أم زينب المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وَإِمَّا يَنْتَرِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ⁽⁴⁾.

1- التحريم: 3.

2- الحجر: 46.

3- الأعراف: 201 – 202.

الله سبحانه وتعالى يأمر الرسول ﷺ بالإعراض عن الجاهلين وعدم مجادلتهم؛ لأنهم لا يستهدفون الحق بل هم يتمادون بجهلهم عند مناقشتهم والشياطين (إخوانهم) يغوونهم ويدفعونهم إلى التقدم أكثر فأكثر إلى عمق هذه المواجهة الخاسرة، فالجهل والشيطان إخوان تجمعهما الظلمة.

وقال تعالى: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (2).

المؤمن نور ومن النور، والشيطان ظلمة ومن الظلمة، فالمؤمن إذا مسته الظلمة وشوشت مرءاته وكدرت بصيرته: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ التجأ إلى النور سبحانه وتعالى وذكره واستعاذ بنوره من الظلمة التي مسته فيحتويه النور وتنجلي عنه الظلمة التي مسته وتعود إليه بصيرته، ﴿..... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، وما دخولنا إلى هذه الحياة الدنيا إلا طور من أطوار مس الظلمة والشيطان لنا، فالمتقون يتذكرون ويعودون إلى مبدئهم النور الذي جاءوا منه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (3).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 226: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اللهم صل على محمد وآل محمد.

سيدي الكريم، تلقيت جوابكم على الأسئلة التي أرسلتها إلى السيد أحمد الحسن ببالغ السرور واللهفة وممتن لعطفكم علينا بالإجابة ويعلم الله إننا متلهفون إلى الظهور الشريف وقلوبنا ترنو إلى أئمة آل محمد ﷺ.

سيدي الكريم، إن كان السيد أحمد اليماني هو من أجاب على أسئلتني التي لا أريد بها إلا أن يطمئن قلبي وقلوب أخوة مؤمنين موالين فطروا على حب محمد وآل محمد، إن كان الجواب من يماني آل محمد فلم أتوقع أن يسقط أحد الأسئلة ولو كان الجواب بالإشارة فإن فهمنا فهو كشف من الله وإن لم نفهم فنسأل الله الهداية والمغفرة عن ذنوبنا الكثيرة، فأرجو سيدي الكريم أن تتلطفوا بالجواب ولو إشارة لعبد حقير مذنب مثقل بالذنوب.

1- الأعراف: 199 – 202.

2- الأعراف: 200 – 201.

3- الرعد: 28.

سيدي الكريم، كان جوابكم الكريم إن تم الصيام إلى تمام الليل ولو رأينا الهلال قبل المغيب ونحن بإذن الله فاعلون، فهل نفهم منها سيدي أنها إشارة لشيء كما فهمناه منكم.
سيدي نرجو أن تتقبل ما نطلبه ويعلم الله أننا نريد الحق ونحن بحسب ما عرفناه عن أئمتنا الأطهار عليهم السلام أنهم يعلمون الغيب فهل لي أن أعرف من حضرتكم عن أي شيء يخصني يكون واضحاً لي.

وأخيراً نرجو عطفكم علينا بأن نعرف من كان باب علم الإمام الحسن العسكري عليه السلام والإمام المهدي عليه السلام وهو ما أبحث إليه أن السؤال لم يتم الإجابة عليه. والحمد لله رب العالمين ونسئله أن يوفقنا إلى صراطه المستقيم بحق محمد وآل محمد من الأئمة والمهديين.

المرسل: Hadi

الجواب: قد بينت في أكثر من موضع في الكتب إن الله جعل حججاً بين الناس وآل محمد وهم القرى الظاهرة في القرآن ⁽¹⁾ وأبواب الحجج عليهم السلام، وكون المقداد حوارى الرسول محمد وحجة للرسول محمد عليه السلام ومن القرى الظاهرة لا يمنع أن يكون المقداد حجة لعلي عليه السلام على الناس، وكذا الأمر بالنسبة لسلمان.

أي: كون فرد من الأمة هو من القرى الظاهرة مع إمام من آل محمد عليهم السلام لا يمنع أن يكون أيضاً من القرى الظاهرة مع الإمام الذي يخلفه، وكذا كون أحد أفراد الأمة هو من القرى الظاهرة مع إمام من آل محمد عليهم السلام لا يعني أنه الوحيد، نعم هناك أفضلهم. وأيضاً يمكن أن يخلفه آخر عند موته.

والسفير الأول كمثل كان من القرى الظاهرة مع الحسن العسكري ومحمد المهدي صلوات الله عليهما.
وأخيراً نصيحتي لك أن تجعل جهدك وهمك في الباب الذي ابتليت به اليوم وستسأل عنه غداً.

قال الصادق عليه السلام: (الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه) ⁽²⁾.

1- روى الصدوق، قال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن أبائك عليهم السلام أنهم قالوا: قوامنا وخدامنا شرار خلق الله، فكتب: (ويحكم، أما تقرؤون ما قال عليه السلام: "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً"، ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة) كمال الدين وتمام النعمة: ص 483.

2- الكافي: ج 4 ص 409.

وقال **العلامة**: (الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة ، وفيه نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد)⁽¹⁾.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 227: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عندي سؤال وأتمنى أن يكون الجواب من السيد أحمد الحسن أرواحنا له الفداء.

س: توجد عريضة إلى الامام الحجة بن الحسن **عليه السلام**، هذه العريضة توسل إلى الله سبحانه وتعالى بالإمام الحجة تكتب وتكتب الحاجة التي تراد ويوكل أحد السفراء الأربعة وتُرْمى في النهر الجاري أو البئر، هذه العريضة قرئتها في كتاب بحار الأنوار وفي غيبة النعماني، هل هذا صحيح أو لا ؟ وكثير من الناس في المنطقة التي أسكنها كثير من الناس جربوا هذه العريضة وحصلوا على الإجابة السريعة، هل هذا صحيح أو لا ؟

أتمنى الرد على هذا السؤال ووفقكم الله في كل خير مع الشكر الجزيل.

المرسل: أم نور كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الدعاء يكفي ولا داعي للكتابة، فإن الله يعلم ما في القلب قبل أن يخرج على اللسان.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 228: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وبعد ... إلى بقية نور الله في أرضه، إلى سليل العترة الصالحة.

سيدي ومولاي فداك أبي وأمي، أتمنى من العلي القدير أن لا تثقلك قراءة والرد على رسالتي هذه، فأنت أولى مني بنفسني ولا أملك إلا الخضوع والتسليم لأمرك. أود منكم سيدي أن توصيني

أنا وأمي وإخواني في الإيمان اللذان يسكنان معي فأنت أدرى منا بحالنا وأنت أعلم بما هو أصلح لنا في أمرنا.

وصل اللهم على محمد وآل محمد الطاهرين الأئمة والمهدين وسلم تسليماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: يوسف بن محمد المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قلت إنك تسكن مع والدتك وهذه نعمة أنعم الله بها عليك فأوصيك أن تبر والدتك وأن تطلب رضاها فيما يرضي الله سبحانه، وأوصيك وأوصي من تصله كلماتي بمحاربة النفس فإنها أعدى أعداء الإنسان، حارب نفسك وانصر ربك، وليكن جهدك في عمل يرضي ربك سبحانه فإنه لا يضرك سخط الخلق مع رضاه ولا ينفعك أهل الأرض ولو اجتمعوا إلا بإرادته سبحانه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 229: صار لدي ربط بين الأذان ورؤيا إبراهيم عليه السلام حيث إنه رأى كوكباً فكأن اعترافه بربوبيته له هو: (أشهد أن المهدي والمهدين من ولده حجج الله) وقمراً، واعترافه هو: (أشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله) وشمساً، واعترافه هو: (أشهد أن محمداً رسول الله) ووصوله إلى مقام التوحيد هو: (أشهد أن لا إله إلا الله)، وهذه هي مراتب المعرفة الحق كما فهمت، ولكل مرتبة عشر درجات.

فهل هذا الفهم صحيح؟ وهذا الربط صحيح ونافع؟؟؟ أزيدني مولاي حفظك الله سبحانه ورعائك وممكنك؟

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أما أن الشهادات الثلاث مرتبطة برؤيا إبراهيم عليه السلام فنعم، وأما علاقة الشهادات الثلاث في الأذان والمشاهدات الثلاث لإبراهيم عليه السلام بالمعرفة والتوحيد فهي الثلاث التي في الحج (أي الولاية)، ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ

أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ⁽¹⁾، أي: إنَّ الثلاثة هي سرادق العرش الأعظم والعرش الأعظم والكرسي. وهذه الثلاثة كلها محمد ﷺ، فهم ﷺ كلهم محمد ﷺ، وأيضاً لكل منهم مقامه ودوره، فمحمد ﷺ هو سرادق العرش الأعظم فهو ﷺ الحجاب بين الخالق وخلقته ولولاه لم تفاض المعرفة فهو (ن) في قوله تعالى: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾**⁽²⁾، والأئمة هم العرش الأعظم فمنهم تفاض المعرفة فهم (القلم) في قوله تعالى: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾**، والمهديون هم الكرسي فيهم تتحقق المعرفة فهم الذين يسطرون في قوله تعالى: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾**، فالمهديون يمثلون القدرة، قال تعالى: **﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾**⁽³⁾، فالكرسي يمثل القدرة والهيمنة على السماوات السبع والأرض؛ ولهذا شيعت هذه الآية عند نزولها ملائكة السبع الشداد؛ لأنها متعلقة بمن يمثلون القدرة وستتحقق بهم المعرفة بحروفها السبعة والعشرين، ولأن نزولها أيضاً يعني قرب تحقق القدرة والحاكمة الإلهية.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 230: هل يجوز قراءة سورة الإخلاص هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم **﴿قُلْ هُوَ (وقف) ثم إكمال القراءة اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾** ؟

لأن أحد الأخوة الأنصار اعترض على هذه القراءة قائلاً: صليت خلف السيد ما يقرب من سنتين ما كان يقرأ بالفصل بين (قل هو) (الله أحد) بل يقرأها بالوصل. فداخلي الخوف من القراءة التي قرأت بها فأحببت أن أستبين أولاً، وثانياً: هل يجوز القراءة بالفصل؟؟

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا لم تقصد بالفصل قطع الكلام وبداية كلام جديد يجوز، فلا بد أن تلتفت إلى أن الله احد وصف ل . (هو).

1- البقرة: 196.

2- القلم: 1.

3- البقرة: 255.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 231: ما بيان قول أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (الحمد لله الذي منع الأوهام أن تنال إلاّ وجوده .. وحجب العقول أن تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل)⁽¹⁾؟

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إنّ معرفته (هو) سبحانه في العجز عن معرفته سبحانه، أي: إنّ المعرفة تتحقق للإنسان عندما يعرف أنه عاجز عن معرفته سبحانه وتعالى، وهذا يتحقق عندما يسلك الإنسان الطريق إلى الله سبحانه وتعالى حتى يصل إلى معرفة عجزه عن المعرفة.

وهذا العجز في مقامي الحقيقة (هو) والذات (الله)، ففي مقام الحقيقة أكيد أنّ العجز أعظم فلا معرفة إلاّ أنّه موجود وحتى هذا الوجود ممتنع عن النيل و الإدراك، فإدراكه (هو) سبحانه وتعالى ممتنع، وكذا إدراك أثره⁽²⁾، أي: الذات الإلهية (الله) فحتى معرفة أنه موجود هي معرفة ناقصة وغير مكتملة؛ لأنها حتى لا تستند إلى أثره بل إلى أثر أثره وتجليه سبحانه وتعالى.

وما يخص الذات الإلهية (الله) فإدراك الوجود هنا ممكن؛ لأنّ إدراك الأثر⁽³⁾ ممكن حيث إنّ أثر الذات مخلوق يحيط بوجوده وحقيقته؛ لأنها نفسه، ولكن العجز هنا يكون عن إدراك الذات أو تصور حقيقتها كونها الكمال المطلق (الله)، أو كونها الرحمة المطلقة (الرحمن الرحيم)، أو كونها القدرة المطلقة، أو كونها القهر المطلق.....، فالمعرفة المتحققة بالأثر مهما كانت تبقى ناقصة عن أن تكون هي الحقيقة وتتمام معرفة الذات، فمهما عرفت الرحمة فإنّ معرفتك تبقى معرفة في الخلق لأنك في الخلق لا في اللاهوت، فلا تمثل واقع الرحمة في اللاهوت، إذن تكون المعرفة هنا هي في العجز عن المعرفة التامة.

1- الكافي: ج 8 ص 18، مصباح البلاغة: ج 1 ص 172.

2- الأثر هنا ليس بمعنى ماصدر عنه، بل هو ما أظهره سبحانه لخلقه ليعرفوه سبحانه وتعالى.

3- الأثر هنا بمعنى الصادر عن الله سبحانه أو المخلوق الذي خلقه الله سبحانه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 232: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا رسول الإمام المهدي، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا من يرزق الناس بفضله، السلام عليك يا من لولاه ساخت الأرض بعمارها، السلام عليك يا فادي عيسى، السلام عليك يا بن النبي المصطفى وبن علي المرتضى وبن فاطمة الزهراء، إني أستغفر الله وأتوب إليه من عظيم جرمي وذنبي الذي سود عندك وجهي يا مولاي ومالك رقي، وأي ذنب أعظم من تقصيري في حقك، فاغفر لي.

سيدي يا يوسف آل محمد، أراني الله رؤيا وكنت تخاطبني فيها يا مولاي وقلت لي ما معناه: مننا عليك بنعم وأريناك رؤى كما أرينا المؤمنين، تخلصي من الأنانية.

سيدي ومولاي أعلم أن ليس على وجه الأرض من هو أشد جرأة على سيده مني ولا أكثر معصية مني وأني لا أستحق أن أكلمك سيدي، لكنني أرجو الله دائماً أن تعفو عني وأدعوه تعالى أن يرزقني قلباً سليماً، وأن يجعلني من خلص أتباعك ومن خدامك المطيعين.

أرجوك سيدي كيف أتخلص من الأنانية ؟

أتوسل إليك مولاي أعف عن أمتك وتجاوز عنها فلا مولى لها سواك، مولاي يا مولاي أنت المولى وأنا العبد وهل يرحم العبد إلا المولى، والحمد لله وحده وحده وحده.

المرسل: YA MAHDI

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإنسان يتخلص من الأنا عندما لا يرى نفسه ولا يرى إلا ربه قبل كل شيء ومع كل شيء وبعد كل شيء. ودائماً فلنلتفت إلى الشيطان والشر المستبطن فينا ولنعمل كل ما في وسعنا لقتله فأعدى أعدائنا هي أنفسنا⁽¹⁾، هذه النفس التي تقف بصلافة ودون حياء لتثبت أنها موجودة في

1- يشير القرآن إلى قول جده رسول الله ﷺ: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) عوالي اللئالي: ج4 ص118، بحر الأنوار: ج67 ص36.

مقابل وجود الله سبحانه وتعالى، ربما إن تحرك الإنسان بهذا الاتجاه وراقب وحارب عدوه بل ألد أعداءه نفسه سيصل إلى ما شاء الله من المعرفة التي يريدتها الله للإنسان.

أما إن كنتم تريدون الحق كله فالحق أقول لكم إننا لا بد أن نخجل مما نحن فيه فماذا نريد نحن؟؟ نريد الآخرة نريد الجنة نريد بقاءً وخلوداً وكمالاً و .. و، ولكن من منا يستحي من كرم الله، وعندما ينظر إلى وجوده لا يريد ولا يرضى أن يكون موجوداً في مقابل الله سبحانه فلا يختار البقاء والخلود ولا حتى في الآخرة والجنة، بل يطلب الفناء حياءً من الله؟؟

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 233: سيدي الكريم إنني إنسان مقصر مذنب انتظر عفو الله ومغفرته، بعد

اطلاعي على الموقع وجدت علماً غزيراً يسطع من الحروف والكلمات، فأرجو أن تمنّوا علينا بإجابة بعض الأسئلة، وليست للامتحان فمن نحن حسبي نمتحن أياً كان من أهل الولاية ولكن ليطمئن قلبي:

1 هل أذن للصائمين أن يفطروا وهل الهلال ؟

2 من هو باب الإمام المهدي عليه السلام وباب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

3 من هم الثمانية وعشرون حرف، أحرف اللغة العربية، وهل خلقوا على ترتيبهم هذا أم كان شيء آخر؟

أعود أسيادي الكرام لأؤكد لكم إني عبد مذنب كثيراً أرجو من الله العفو عن تقصيري، ونرجو من الله أن يعجل بظهور قائمنا وهاديننا رافع الظلم مبين الحق قاهر الطغاة ومطهر المؤمنين، مظهر الحق وناشر العدل مطمئن النفوس.

المرسل: hadi

الجواب: الصائم يتم صيامه في كل يوم من أيام رمضان، وكذا اليوم الأخير من شهر رمضان وإن رأى الهلال قبل المغرب.

أما أحرف اللغة فقد بينت أنها في أوائل السور إشارة إلى أربعة عشر معصوماً، وكل واحد منها يمثل اسماً لمعصوم، هم محمد عليه السلام وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد عليه السلام، وباقي الأربعة عشر حرفاً تشير إلى بقية آل محمد عليه السلام في المهديين، وهي تشير إلى أربعة عشر مقاماً لهم عليه السلام.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 234: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

فيما يلي نصيحة السيد أحمد الحسن للأَنْصار، وجاءت جواباً على استفهام وطلب من الأخ العزيز الغالي علاء، وكانت بتاريخ: الأربعاء/ 16 صفر/ 1430 هـ .. ق.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين الهداة الأطهار وسلم تسليماً. اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، واشهد أن سيدي ومولاي محمداً بن عبد الله عبده ورسوله إلى العالمين.

أحمد سبحانه وتعالى أن تفضل عليّ بفضله الذي لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى أن جعلني عبداً له، وتكرّم عليّ بأن جعلني من الساجدين وكتبني مع الذاكرين، والحق لا أجد نفسي إلا غافلاً لا أستحق هذا الكرم الذي أفاضه علي سبحانه، ولكنه الكرم الذي يجازي بالكثير، والله لا أجد نفسي قد قدمت القليل لأقول إنه جازاني بالكثير على القليل الذي قدمته، ثم كانت مشيئته سبحانه وتعالى أن حشرنى بين سادتي آل محمد الأئمة والمهديين عليهم صلوات ربي فكتبني منهم وحشر وجهي الأسود بين وجوههم المشرقة بنوره سبحانه، فوجدتني بين أمره سبحانه الذي أجمني وبين معرفتي بنفسي التي أقلقنتي وكان ما أراد سبحانه أن يمتحن الخلق بحجر إسودّ من الذنوب، لا يضر ولا ينفع.

فما قلته لكم: (لا تكونوا أنصار أحمد الحسن العبد الذي يموت، والذي لا يقدر على شيء، بل كونوا أنصار الحي الذي لا يموت والذي يقدر على كل شيء)، أي: لا تشغلكم القبلية عن الحقيقة التي تقصدون، فلتكن قلوبكم متعلقة به سبحانه وتعالى لا بعبد من عباده وإن كان هذا العبد هو خليفة الله في أرضه فأطيعوا خليفة الله؛ لأنّ الله أمركم بهذا، ولتكن تضحياتكم مع خليفة الله؛ لأنّ الله أمركم بهذا، لا لأنكم تحبون هذا الإنسان الذي جعله الله خليفته في أرضه،

فهذا من الشرك الذي يمنع الإنسان المؤمن الصالح من الارتقاء في طرق السماوات: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾⁽¹⁾.

واعلموا إن الله قد جعل لنا في قلوب الذين آمنوا ودّاً وحبّاً ترق قلوبهم لذكرنا وتسيل دموعهم شوقاً إلينا، وأنتم ممتحنون بهذا أيضاً فلا يشغلکم هذا عن الله، لا تكونوا كمن شغلته المرآة عن الصورة التي فيها وإنما هي وجدت لتوصلك إلى الصورة، فأعلموا يرحمكم الله إن خلفاء الله في أرضه ما هم إلا أدلة يعرفهم من عرفهم وبهم يُعرف الله، فغایتكم الله وغرضكم معرفته سبحانه وتعالى فإياكم ثم إياكم أن تشغلوا بالأدلة (سلام الله عليهم أجمعين) عن هدفكم الذي أشاروا ويشيرون إليه.

واختصر كلامي بكلمتين ضعوها في أعناقكم: (إياكم والانشغال عن القبلة، فهي قبلة أمرتم بالتوجه من خلالها، وإياكم والانشغال بالقبلة فهي قبلة يراد ما بعدها).

أحذركم أن تهملوا شيئاً من خليفة الله في أرضه فهو قبلتكم إلى الله، وأحذركم أن تشغلوا بخليفة الله عن ذكر الله سبحانه فخليفة الله ما هو إلا قبلة إلى الله.

ثم ليكن شغلکم في إصلاح ذات بينكم وكونوا رحماء بالمؤمنين يرحمكم الله، فأنتم إن شاء الله ليس فيكم من يعتقد أن الله سبحانه شريك، وليس فيكم من يعتقد أن الله سبحانه وتعالى وهو نور لا ظلمة فيه يحل في عالم من عوالم الخلق وهي ظلمة مختلطة بالنور، بل هي قائمة بنوره سبحانه وتعالى الله علواً كبيراً، كما أظن إنكم تعلمون أن الله يخاطب من أخلص له من خلقه أنا حي لا أموت وقد جعلتك حياً لا تموت، أنا أقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك تقول للشيء كن فيكون⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾⁽³⁾، فهؤلاء لا يموتون ولا يعرفون من الموت إلا خروجهم من هذه الدنيا، وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾⁽⁴⁾، وهؤلاء لا يموتون بل ولا يتفاجئون ويصعقون عند نفخ إسرافيل بالصور، وقال

1- يوسف: 106.

2- يشير عليه السلام إلى الحديث القدسي الذي جاء فيه: (يا بن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتك حتى أجعلك حياً لا تموت، يا بن آدم، أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون) مستدرک الوسائل: ج 11 ص 258، بحار الأنوار: ج 90 ص 376.

3- الدخان: 56.

4- الزمر: 68.

تعالى: ﴿يَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾⁽¹⁾، وهؤلاء لا يفنون؛ لأنهم وجه الله، أي: إن الله واجه بهم بقية الخلق.

ولكن أين الحي الذي لا يموت بغيره، من الحي الذي لا يموت بنفسه، وأين الذي يقول للشيء كن فيكون بحول وقوة غيره بل ويحتاج لإذن غيره، من الذي يقول للشيء كن فيكون بحوله وقوته: ﴿... قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾⁽²⁾.

فدعوا الجدال والمرء يرحمكم الله وكلموا الناس على قدر عقولهم.

وأوصيكم أن توصلوا الحق لطلابيه برفق ورحمة وعطف فأنتم تحملون لهم طعام السماء فلا تتبعوا صدقاتكم بالمن والأذى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾⁽³⁾، فإن لم يكن لكم في هدايتهم حاجة فلتكن لكم في أن تكونوا عوناً لنا في عرصات القيامة حاجة كونوا ممن يفاخر بهم الجليل ملائكته.

أعينونا بعلم وعمل وإخلاص وإصلاح ذات بينكم، كونوا خير أمة أخرجت للناس، وإن لم يكن أصحاب الكهف فكونوا أنتم لمن قبلكم ومن يأتي بعدكم عجباً.

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾⁽⁴⁾، وسمع رأس الحسين بن علي عليه السلام يقرأ منها فقط: ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، أي: أصحاب الكهف في الآخرين، وهم أصحاب القائم الذين يأخذون بثأره ويلتزمون بدين الحسين الذي قتل لأجله وهو حاكمية الله.

لقد تمسكنتم بالدين كله وهو حاكمية الله ولا يضر من جاء بحاكمية الله يوم القيامة شيء ولا ينفع من فرط بما شيء، والحق أن الذين فرطوا بحاكمية الله يكتبون من أعداء محمد وإن ادعوا أتباعه، ويكتبون من أعداء علي وإن ادعوا مشايعته، ويكتبون من أعداء الحسين الذي ضحى حتى بالرضيع ورفع رأسه على الرماح لأجل تثبيت حاكمية الله، والله الذي لا إله إلا هو إنهم حملة رأس الحسين على الرماح في هذا الزمان ويكفيهم خزي وعار أن يجدوا أنفسهم في نهاية المطاف لا يفقهون شيئاً من الدين الإلهي أو من ثورة الحسين عليه السلام.

1- الرحمن: 27.

2- المائدة: 110.

3- البقرة: 264.

4- الكهف: 9.

فأنتم تسمعونهم سنين طوال على المنابر وهم يصدعون بقولهم إنَّ الحسين لم يخرج لأجل الحكم، وهم يعتقدون إنَّهم يترهون الحسين عليه السلام بهذا في حين إنَّ مطالبة خليفة الله بالحكمة الإلهية منقبة له بقدر ما هي عار ومنقصة لغيره؛ لأنَّ خليفة الله بمطالبته بالحكمة الإلهية ينفذ إرادة الله في حين مطالبة غيره بحكمة الناس هي معارضة لإرادة الله، فمن نصبه الله إماماً لا يرضى منه الله أن يرفض الإمامة أو أن يتخلى عن مهامها في هداية الناس إلى الصراط المستقيم، فكيف يفرضون أنَّ الحسين لم يطالب بحكمة الله ولم يطالب بالحكم مع أنَّ بها يُمتحن الخلق فينقسم الناس في كل زمان قسمين؛ منهم كإبليس يقولون أنا أو نحن، ومنهم كالملائكة في سجودهم يقولون هو.

ثم انظر لمصيبة هؤلاء الذين اعتبروا فيما مضى أنَّ الحسين لم يخرج للمطالبة بالحكم واعتبروها بزعمهم منقبة للحسين عليه السلام، هل هم اليوم ملتزمون بما اعتبروه فيما مضى منقبة؟؟!!
أترك الحكم لكم وللناس وهي تراهم يترون على كرسي الحكم نزو القروود.
أيها الأحبة يا أنصار الله، أنتم قد عرفتم جهلهم والضياع الذي هم فيه، لقد ضاعوا وأضاعوا فترفقوا بمن أضاعوهم لعلهم يهتدون ﴿اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾⁽¹⁾.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 235:

س1: هناك آية في القرآن تقول بما معناه وكما ورد عن أهل البيت إنَّ ليس جميع الأمم سوف تكون مشمولة بالرجعة، بل إنَّ هناك أمم غير مشمولة بالرجعة، فمن هي هذه الأمم؟ وما هي الآيات القرآنية التي تتحدث عن هذا الموضوع؟
س2: هل إنَّ أهل المحشر يطلبون الطعام والشراب بسبب جوعهم أم لا؟ وما الدليل على ذلك من القرآن أو السن.

س3: ما هي أدلة عصمة الأئمة عليهم السلام النقلية والعقلية.

المرسل: العراقي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س 1: الرجعة متعلقة بالإنس والجن ولا علاقة لها بالأمم بل بالأفراد، فمن محضوا الإيمان يرجعون ومن محضوا الكفر يرجعون، أي إن الذين يعاد امتحانهم في الرجعة هم أئمة العدل وخاصة من أتباعهم، وأئمة الكفر وخاصة من أتباعهم وقد فصلت مسألة الرجعة وعلتها في أكثر من موضع فراجع (1).

أما الآيات التي تشير لرجعة بعض الأفراد من الأمم فهي كثيرة وهذه منها: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (2)، هذه في رجعة رسول الله محمد وآل محمد ﷺ فهم أهل القرآن.

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (3)، وهذه الآية في رجعة أئمة الكفر وخاصة أتباعهم.

ج س 2: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع، قال: (حججت مع أبي جعفر السليمان في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظر نافع إلى أبي جعفر السليمان في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق، فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس؟ فقال: هذا محمد بن علي بن الحسين السليمان. قال: لآتينه ولأسأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي. قال: فاذهب إليه لعلك تخجله، فجاء نافع حتى اتكأ على الناس وأشرف على أبي جعفر، فقال: يا محمد بن علي أني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي، فرفع أبو جعفر السليمان رأسه فقال: **سل عما بدا لك** قال: فأخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾، أي أرض تبدل؟ فقال أبو جعفر السليمان: **خبزة بيضاء يأكلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق**، فقال: إنهم عن الأكل لمشغولون. فقال أبو جعفر السليمان: **أهم حينئذ أشغل أم هم في النار؟** قال نافع: بل هم في النار. قال: **فقد قال الله ﷻ:**

1- راجع المتشابهات: ج 3 في جواب سؤال عن العلاقة بين قصة أصحاب الكهف وموسى ﷺ...، وج 4 في جواب معنى قوله تعالى: (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) القصص: 70، وفي جواب سؤال: لماذا مدة خلق الأرض وأرزاقها أربعة أيام بينما خلق السماوات في يومين مع إن السماوات أعظم؟، وغيرها من المواضع.

2- القصص: 85.

3- النمل: 83.

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾⁽¹⁾، ما أشغلهم إذا دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم، ودعوا بالشراب فسقوا من الجحيم. فقال: صدقت يا بن رسول الله⁽²⁾.

ج س3: العصمة أمر باطن، فالدليل عليها هو الدليل على الخلافة الإلهية، وهو قانون معرفة الحجة، وقد فصلته في أكثر من كتاب وموضع ومنها الإضاءات⁽³⁾.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 236: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وعلى محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والمنة وإن كنت لا أرى نفسي أهلاً لكي يعرفني الله بك ويمنّ علي باللين لأمرك، ولكن سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وله الحمد.

سيدي ومولاي أستمحكم عذراً لدي بعض الأسئلة:

- 1 ما قولكم في زيد بن علي (رحمه الله)؟
- 2 قولكم في الشيخ المفيد حيث فهمت أنكم ترحمتم عليه، ولكن قبل ذلك ذكرت بأنه نسي عالم الدر، وذكرت آية ذامة: ﴿تَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ فما معنى ترحمك عليه؟
- 3 ما معنى ترحمك علي صاحب كتاب الشرائع، وقلت عنه أنه قاصر وليس مقصّر مع أن ما ورد عن آبائك الكرام بما معناه التوقف في حالة عدم القطع واليقين والرد إلى أئمة الهدى في حالة عدم معرفة القصد؟

4 ما معنى ترحمك على العلماء الثلاثة الأصوليين الخميني والصدرين مع أنهم قد انحرفوا عن منهج أهل البيت بالأصول وعلم الرجال وغيرها من البدع، ومن أي وجه أصبحوا علماء عاملين إذن؟

5 سيدي قلت بما معناه أو حسب ما أتذكر بأن الذي يطلبني هلك، ولكن الذي يطلب الإمام المهدي هو الذي على حق ولكن أليست أيضاً إمام وابن إمام وحجة الله؟ فكيف يكون طالبك هالك؟! وأيضاً أليست تدعو إلى نفسك يا سيدي؟ وما معنى قول الإمام الباقر في رواية

1- الأعراف: 50.

2- الاحتجاج: ج2 ص59.

3- راجع الإضاءات: ج2، وغيره من الدرر التي سطرتها يد يماني آل محمد عليهم السلام.

اليمني (عليهما السلام): **(يدعو إلى الحق وطريق مستقيم. ويدعو إلى صاحبكم)** فكيف تكون الدعوة إلى صاحبنا، وهو الإمام المهدي وما نرى هو الدعوة إلى نفسك الشريفة؟

6 سمعنا عنك أنك قلت اقرأوا كتب عالم سبيط النيل، ولكن ليس كل ما قاله النيل يتفق مع أقوالك سيدي فأنت تفسر الظن باليقين والنفوس بالروح كما سمعت وقرأت عنك، ولكن منهج النيل والقصدية لا تقول بذلك على ما أظن؟

7 سيدي، قلت في كتاب الشرائع أن أقل مدة لزواج المتعة هي 6 أشهر ولكن روينا عن آبائك خلاف هذا فهناك الساعة و الساعتين؟ فكيف ذلك؟

8 سيدي، نقل عنك أنك تقول إن مريم المجدلية كانت بغية ولكن ثابت، ولكن القرآن يقول على لسان مريم (وما كنت بغياً)⁽¹⁾. فكيف ذلك؟

9 سيدي، نقل عنك أنك قلت أن قبر الزهراء في البقيع، ولكن روينا عن الإمام الرضا عليه السلام في الكافي بأنه في بيته والمسجد النبوي⁽²⁾، فكيف ذلك؟

10 سيدي، بخصوص القيام. ذكر لي أحدهم بأن القائم لا ترد له راية، فكيف انهزمت واستشهد الأنصار رحمهم الله؟

11 سيدي، لقد دعوتهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين، ولكن روينا عن آبائك بأن التعرض للسلطان إذا كان معه السوط لا يصح، وأيضاً في رواية لا أجر للمتعرض إن أصابه أذى. فكيف ذلك؟

12 سيدي، قلت بأن الشمس هو الرسول محمد ﷺ والقمر علي عليه السلام فما هي البحار والأنهار ما ذا تمثل وما هو مثل الأئمة في الفواكه والحشرات، وما هو الملح، وما هي القهوة، وما هو الريح والنسيم؟ وما هو الحوت؟

13 سيدي، قلت بأن ولاية الفقيه ولاية فرعية عن الأئمة وللفقيه التسلط على مال المؤمن ونفسه ويفتي له ويقضي بين المؤمنين بما يراه. ولكن من أين للفقيه العلم بالمستحدثات والجهولات؟ ألا يعتبر هذا عملاً بالظن والرأي؟ وهل هناك أدلة قرآنية أو روائية عن آبائك تبين هذا الأمر؟

1- (يا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا) مريم: 28.

2- روى الكليني: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة فقال: (دفنت في بيته، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد) الكافي: ج1 ص461.

14 سيدي، هل الأئمة آلهة بالله وأرباب بالله؟ وهل علم الأئمة هذا الأمر شيعتهم أن نخوا عن إظهاره بالتقية، وهل المهديون كذلك؟

15 سيدي، هل الزيدية والإسماعيلية والبهائية وغيرهم نواصب؟

16 سيدي، ما الحكمة في استخدامكم لمصطلحات الصوفية والفلاسفة مثل قوس الصعود وقوس التزول والفناء وغيرها لبيان الحكمة والعلم؟ أليس عندكم العلم النوراني والبيان النوراني والقول الحق والحجة الباهرة؟

17 سيدي، أنكرت تدريس اللغة العربية والنحو، لكن ماذا عن ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في تعليمه النحو لأبي الأسود الدؤلي؟

18 سيدي، ما الحكمة من تأليف كتاب النبوة الخاتمة؟

19 سيدي، عرفت منك أن الحكمة في وجود التأويل في القرآن هو الحاجة إلى الإمام ومعرفة الإمام، ولكن ما الفائدة من وجود التأويل أصلاً؟

20 سيدي، ورد في الرواية أن الشيطان أرى فاطمة الزهراء رؤيا بأن النبي عليه السلام وعلي عليه السلام والحسنان علي ما أتذكر⁽¹⁾. فكيف تمكن الشيطان من ذلك. أليس ملكوت الله بيد الله؟ في تفسير قوله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾⁽²⁾. وأيضاً ما معنى رؤيا غير الشيعي بالنبي عليه السلام أمثال الصوفية والسنة، وهناك رؤى عديدة تنقل عنهم بل وحتى في الكشف

1- روى علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: وقوله: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بَضَارَهُمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)، قال: فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (كان سبب نزول هذه الآية إن فاطمة رأت في منامها إن رسول الله عليه السلام هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله عليه السلام شاة كبراء وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلما أكلوا منها ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة باكياً ذعرة فلم تخبر رسول الله عليه السلام بذلك، فلما أصبحت جاء رسول الله عليه السلام بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة، كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين

كما رأت فاطمة حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله عليه السلام شاة ذراء كما رأت فاطمة فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله عليه السلام حتى وقف عليها وهي تبكي فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله، رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي فتحييت عنكم؛ لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله عليه السلام فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له الزها (الرهاط)، وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغمون به، فأمر جبرائيل عليه السلام أن يأتي به إلى رسول الله عليه السلام، فجاء به إلى رسول الله عليه السلام فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد! فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع: ثم قال جبرائيل لمحمد عليه السلام: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي، ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتقل عن يساره ثلاث تغلات، فإنه لا يضره ما رأى، فأنزل الله على رسوله "إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ" الآية) تفسير القمي: ج 2 ص 355.

فكيف يأتيهم الرسول ﷺ أو يتمثل لهم وهم على باطل. وأيضاً رؤيا الشيعة الأصوليين بالأئمة مع أنهم على ضلال. أهل تشفي قلوبنا بأجوبة شافية منعشة تريخنا مولاي؟

21 سيدي، ذكرت في قصة اللقاء بأن زيارتك لقبور الأئمة وأضرحتهم ما معناه كونت جزءاً مهماً من حياتك وهي مرحلة مهمة، فكيف ذلك؟

22 سيدي، سألتك سؤال من قبل وأجبت على بعض ما سألتك فقط وليس الكل فلماذا؟ هل من نقص فيني وإساءة أدب، أم لشيء غيبي آخر علمته؟ وسيدي هل تعرفني من أنا؟ وهل أنا من أنصارك ومن مبايعيك في عالم الذر وقابليك أم لا؟

23 سيدي، لقد خرجت بعض الاستخارات بآيات تبدو سيئة وحاشاك فما معناها؟ وهل هناك مانع في كثرة الاستخارة في أمرك أم لا بأس بذلك؟

24 سيدي هناك من أقسم قسم البراءة ولا زال حياً ولم يحدث له شيء وأيضاً المباهلة، فقد روي لي بأن شخصاً ادعى باطلاً ويقول أنه المهدي فباهل وتهدم المسجد الذي باهل فيه خصمه فكيف ذلك؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله عليك وجزاك الله خيراً وشكراً.

المرسل: أبو علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س 1: قولي ما قال الأئمة ﷺ فقد ترحموا عليه.

ج س 2: رحم الله الشيخ المفيد فكونه أخطأ في أمور لا يعني أنه خارج من الولاية، بل هو ولد وعاش ومات على ولاية الأئمة ﷺ وهم سلام الله عليهم من كُلف أهل زمانه بموالاتهم فكل من مات على موالاتهم فهو من أهل الجنة.

ج س 3 س 4: يرحمك الله، لو عامل الله الناس بالعدل لما دخل الجنة أحد. بالنسبة للشيخ (رحمه الله) في الفقه تعامل ضمن قوانين هم أرشدوا شيعتهم للتعامل بها ومن خلالها مع رواياتهم مثل كون الرواية موافقة للمخالفين وصدرت لتقية فقالوا ﷺ الرشد في خلافهم⁽¹⁾، وأيضاً مثل قولهم ﷺ بأيهما أخذتم من باب التسليم لنا وسعكم⁽²⁾ ولم يرد رواياتهم بالهوى وبأمر ما أنزل

1- الكافي: ج 1 ص 8.

2- الكافي: ج 1 ص 9.

الله بها من سلطان كالسند أو القواعد العقلية. وقد شدّد الشيخ في القليل نسبة إلى الكثير الذي شدّد فيه غيره والله غفور رحيم ما داموا قد قضاوا على ولاية الطاهرين عليهم السلام ولم ينكروا إمامتهم عليهم السلام، فكل من مات على الولاية لخليفة الله في أرضه في زمانه هو من أهل الجنة إن شاء الله ولا يخلد في النار وإن ارتكب الكبائر.

ج س 6: ربما أخطأ من نقل لك أني قلت اقرؤوا كتب النيلي (رحمه الله) في أن يبيّن لك أن تقرؤوها للاطلاع ومعرفة الحق من الباطل والسؤال عن الحق والبحث وليس قبول كل ما يقول النيلي، وقد أعطيت لبعض الأنصار عدداً كبيراً جداً من الأخطاء التي وقع فيها النيلي (رحمه الله). وبالإجمال أقول لك: النيلي نقض بكثير من الأدلة منهجهم الباطل، ولكن وضع قانوناً من نفسه ويريد أن يحاكم القرآن وروايات آل محمد بهذا القانون وما يخالف قانونه أمسى يرميه كما كانوا يفعلون هم فلم يفرق نتاج منهج النيلي عن نتاج من سبقوه، بل كلاهما مخالف للمنهج الإلهي، فالنيلي في نهاية المطاف وقع في ما كان ينتقده من جهة أخرى، بل هو في النهاية جعل نفسه حاكماً على كلام الله وحاكماً على كلام المعصومين، بل هو جعل نفسه أنه اكتشف قانون محاكمة القرآن وكل ما يخالف قانونه باطل، وبالتالي فهو قد جعل نفسه حاكماً على الأئمة عليهم السلام وجعل نفسه بحسب منهجه أنه أعلم من الأئمة وأعرف منهم بالقرآن وتفسيره ومعانيه، والحمد لله الذي رزقه الموت وأخرجه من هذه الدنيا على الولاية.

ج س 7: الأحكام الشرعية تنسخ يرحمك الله وما أهون هذا الذي ترويه فقد يأتي ما هو أعظم بكثير، وبالنسبة للزواج المنقطع فقد أكد عليه الأئمة؛ لأنه تشريع الهي وأرادوا أن يبقى ولا يندرس، بل وحتى التأكيد على استحبابه كان لهذه العلة أي لأنه إحياء لشريعة أراد لها الطاغوت والشيطان أن تندرس، أما اليوم فالأمر مختلف فالزواج المنقطع ثابت ويعرفه الناس المخالف والموالف، بل وفيه حل لكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، لو قبل الناس ما جئت به من المدة وهي ستة أشهر والإشهاد أو الإشهار فإن هذا سيضمن حق المرأة والأبناء ولن يجعل المرأة سلعة رخيصة لقضاء الوطر فقط.

ج س 8: مريم المجدلية غير مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام.

ج س 9: الحديث ومثله غيره موافق لكلام العامة وأهل الخلاف وهم قالوا هذا لكي يلغوا قضية أنّ فاطمة أرادت إخفاء موضع ضريحها للإشارة لما وقع عليها من ظلم، فكونه في دارها يعني أنّها لم تطلب إخفاءه هذا ما كانوا يريدون الوصول إليه.

أما كلام الإمام الرضا عليه السلام والأئمة عليهم السلام لمن كان يسألهم من شيعتهم عن موضع قبر فاطمة ليزوره، فكانوا يرشدوه ليزور فاطمة في حجرتها ولم يصرحوا لأحد أنه قبرها إنما توهموا من سمعوا إن القبر في الغرفة لما أخبرهم الأئمة زيارتها في الغرفة وبينوا لهم موضع الغرفة.

ج س 10: أفلا تكون لي وللأنصار بالحسين عليه السلام أسوة، أفلم تقرأ اللوح الذي أهداه الله رسوله إلى الرسول عليه السلام وأعطاه الرسول عليه السلام لفاطمة ومكتوب فيه حال القائم وأصحابه: (بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا كتاب من الله العزيز العليم محمد نوره وسفيره وحجابه ووليه، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي. إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذل الظالمين وديان (يوم) الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي (وعذابي) عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، أني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة العالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب. سيدل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم ادفع (وارفع) كل فتنة عمياء حنوس، وبهم اكشف الزلازل، وادفع الآثار والأغلال. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) ⁽¹⁾.

هذا ما وعدنا الله ورسوله، صدق الله ورسوله، والحمد رب العالمين ويا لها من نعمة أن نكون كالحسين وأهله مقتولين مرعوبين، ويا له من عار على فقهاء السوء أن يكونوا كيزيد وجنده قتلة وطغاة.

ج س 11: فالحسين عليه السلام ماذا فعل يرحمك الله، أعلم إن لكل إمام كتاب يعمل بما فيه.

ج س 12: قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ⁽²⁾، فالبحران في هذه الآية علي وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين والأئمة والمهديين عليهم السلام ⁽³⁾.

1- الاحتجاج: ص 41، الاختصاص: ص 210، غيبة الطوسي: ص 101، غيبة النعماني: ص 29، أصول الكافي: ج؟؟؟ ص 527، أعلام الوري: ص 371، عيون أخبار الرضا: ص 25، إكمال الدين: ص 179، بحار الأنوار: ج 36 ص 195.
2- الرحمن: 19 - 22.
3- لمعرفة المزيد راجع كتاب رحلة موسى إلى مجمع البحرين للإمام أحمد الحسن عليه السلام.

ج س 13: إذا كنت فهمت هذا ففهمك خاطئ.

ج س 14: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، الربوبية والإلهوية المطلقة له سبحانه وتعالى عما يقول المشركون، والكلام في الإلهوية والربوبية بالتفصيل ستجده إن شاء الله في كتاب تفسير سورة التوحيد كتبه قبل سنوات وقرأه بعض الأنصار وسأشره إن شاء الله عندما أجد له حملة ويحين وقته ⁽¹⁾.

ج س 15: الناصبي هو من ينصب العداً لأحد خلفاء الله في أرضه أو أتباعه المؤمنين به؛ لأنهم مؤمنون به. فهذا المعنى ممكن أن ينطبق على مصاديق كثيرة.

أما الاسماعيلية والزيدية؛ فحال كثير منهم اليوم بعيد عن نصب العداً، فلا يمكن أن تحكم على أحدهم بالنصب إلا أن يصدر منه ما يبين نصبه العداً.

أما البهائية؛ فكذلك وهم ضالون مضلون كغيرهم من الفرق.

ج س 16: ما تكلمت به هو الحقيقة بعينها كما أراني ربي فمن شاء فليؤمن وليرى في ملكوت السموات الحقيقة.

ج س 17: لم أنكر أو أمنع أحداً من دراسة اللغة العربية، وهناك أنصار هم أساتذة جامعين ويُدرسون اللغة العربية، بل قلت بأنها قواعد استقرائية تحتل الخطأ في بعض الأحيان فلا يمكن اعتبارها قانوناً يحاكم القرآن وكلام الأنبياء والأوصياء وإلا فأنهم يقرّون للنصارى نقضهم على القرآن بواسطة قواعد اللغة العربية الوضعية، وإن كنت مطلعاً على اللغة العربية ستجد أن هناك أكثر من مدرسة نحوية ولكل مدرسة قواعدهما التي تختلف عن الأخرى فأياً الحقيقة وأياً الوهم والباطل؟ حتى إن بعض علماء الشيعة رجّح تحريف القرآن بسبب مخالفته لبعض القواعد النحوية والبلاغية الموضوعية، وبإمكانك الاطلاع على كفاية الأصول للأخوند الخراساني وتعليق المشكيني عليها، حيث علق المشكيني على ترجيح الأخوند تحريف القرآن بما معناه: (كما يدل عليه الاعتبار وكثير من الأخبار)، والاعتبار يقصد به مخالفة القرآن الذي بين أيدي الناس للقواعد النحوية والبلاغية والكلام طويل في قواعد اللغة العربية.

واعلم إن العرب كانوا يتكلمون بأكثر من لغة فصحي، منها لغة تعامل الأفعال الخمسة في حال النصب والجزم والرفع بخلاف ما عليه قواعد اللغة الموضوعية تماماً، أمّا إن أمير المؤمنين عليه السلام

1- بفضل الله سبحانه وتعالى من علينا بهذا الكتاب، فهو منشور ويمكن للقارئ الكريم الرجوع إليه.

أمر بكتابة قواعد اللغة العربية فهذا الكلام غير صحيح ولا علاقة له بالحقيقة، وإن كنتم تعتقدون أن هذا مدح لعلي عليه السلام فعلي في غنى عن هذا.

ج س 18: ما أرجوه من الله أن يقبل مني عملي القليل في نقل ما عرفني سبحانه للخلق لعلمهم يهتدون إلى الحق ويعرفون الحق.

ج س 19: أرجو أن تقرأ ما كتبت عن المحكم والمتشابه بتأني لتتضح لك الصورة أكثر ⁽¹⁾، واعلم إن الله ليس كمثله شيء وكلامه ليس ككلام الخلق فكلام الله سبحانه وتعالى غير مقيد بالزمان والمكان، بل هو لكل زمان ومكان ويجري مجرى الشمس والقمر في هذا العالم الجسماني ⁽²⁾، وهو لكل العوالم.

ج س 20: إن الشيطان لا يتمثل بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة عليهم السلام، هذا كلام الأئمة عليهم السلام وليس فقط قولي ولا هو جديد، ولكن لعن الله الحقد الأعمى وخبث السرائر الذي جعل العلماء غير العاملين اليوم يقولون بأخبث القول ويدعون إن الشيطان يتمثل برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة عليهم السلام ⁽³⁾.

أما سؤالك عن رؤيا الزهراء ، فهل تعتقد أن الشيطان يعلم الغيب لكي يريها الغيب وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ ⁽⁴⁾، فلم يبقَ إلا شيء واحد: إن الشيطان ألقى في نهاية الرؤيا هذا الأمر وهو موت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وبما أن العاصم موجود معها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وكلها الله إليه صلى الله عليه وسلم ليبين لها إن

1- راجع المتشابهات: ج 1 جواب السؤال (19).

2- روى العياشي عن عبد الرحيم القصير، قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: (يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله "إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا المنذر وعلي الهاد، ومن الهاد اليوم؟ قال: فسكت طويلاً ثم رفعت رأسي، فقلت: جعلت فداك، هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت جعلت فداك الهاد، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضين، وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن حي لم يموت، وإنه يجري ما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا) تفسير العياشي: ج 2 ص 203، بحار الأنوار: ج 35 ص 403.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رآنا فقد رآنا فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بأحد من أوصيائي) الصراط المستقيم: ج 3 ص 155، وقال صلى الله عليه وسلم: (من رآني في منامه فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا بصورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) روضة الواعظين: ص 234، وقال صلى الله عليه وسلم: (من رآني فقد رآني فإني لا يتمثل بي شيطان، ومن رأى أحداً من أوصيائي فقد رآه فإنه لا يتمثل بهم شيطان) المحتضر: ص 18. وقال صلى الله عليه وسلم: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة) مدينة المعاجز: ج 2 ص 93.

4- سبأ: 14.

الصوت الذي سمعته في نهاية الرؤيا ليس من الرؤيا، بل هو من الشيطان أراد تخزينها به، والحمد لله رب العالمين.

ج س 21: إن لي الشرف أن أذهب لأضرحتهم لأقول لهم خادمكم يقرّ بفضل الله عليه وبيقين كامل أنكم خلفاء الله حقاً والويل لمن ظلمكم وجحد حقكم.

ج س 22: ليس عليّ أن أجيب على كل سؤال، وأمّا إساءة الأدب فلم تمنعني فيما مضى أن أجيب فكيف تمنعني الآن.

ج س 23: الاستخارة هي سؤال الله سبحانه وتعالى فلا بد من عقد العزم فيها على أمور:

الأول: إنك لا ترجح في نفسك طرفاً على آخر بل تساوي الأمرين في نفسك.

والثاني: أن تكون مستعداً لقبول جواب الله بشكل كامل ولا يوجد في نفسك أي رفض للجواب ولا مناقشة ممكنة لما يأتيك من الجواب.

والثالث: أن تقبل الجواب وتعتبره نعمة الله الكبرى عليك أن كلمك الله وأجابك، هذه الأمور الثلاثة كحد أدنى ضرورية لتكون أنت فعلاً قد استخرت الله. أمّا أن يأتي شخص وهو متردد في قبول جواب الله له ثم يستخير ويعتبر أن ما فعله استخارة، فالحق إن مثل هذا الشخص ربما ينعم عليه الله الكريم ويجيبه ولكن يا له من خزي لهذا وأمثاله وهو لا يرضى أن يستشير أحد ثم يذهب لخلاف مشورته وكأنه استشاره ليخالف قوله، فكيف يرضى أن يفعل هذا مع الله سبحانه، والله إن هذا لأمر عظيم وتجراً كبيراً على الله سبحانه وتعالى، ومع هذا الخبث الصادر من الناس فإن الله يعاملهم برأفة ورحمة.

ج س 24: أمّا القسم، فما هم بمدعين ليقسموا إنما الذي يقسم صاحب الدعوة، وقد عرضت نفسي للناس للقسم. وأمّا المباهلة فهي بين طرفين فمن باهلوا وأنا لم أباهلهم هؤلاء الذين تدعي إنهم باهلوني، أمّا العذاب فهو يتزل حتماً على من يباهل كاذباً ولو بعد حين، والشك في هذا هو شك بكتاب الله، بل هو شك في وجود الله سبحانه، وقد باهل حيدر مشتت فاسأل عمّا جرى له، وقد ظلمنا عبد العزيز الحكيم وابنه فاسأل عمّا جرى لهم، وقد ظلمنا جيش المرجعية وجيش مقتدى فاسأل عمّا جرى لهم وليس بعد فترات طويلة بل لم يمهلهم الله جميعاً غير أيام قلائل، فحيدر مشتت تصرف كالجنون ثم دخل السجن في إيران بتصرفات رعناء وبعدها هلك في العراق بعد أن ختم عمله بنشر قسم براءة بجريدته الرسمية على أي غير محق. وأمّا عبد العزيز وابنه فلما اعتدوا على المكتب قبل عامين لم تمض سوى أيام حتى أهان الأمريكان عميلهم عمار ابن

عبد العزيز وادخلوه السجن ولو كان ضدّهم لكان هذا فخراً، ولكنه منبسط لهم ومسالماً معهم تماماً، وقد زار عبد العزيز البيت الأسود بعد ذلك وتصافح مع بوش عدو الله بكل حرارة، وهذا تصرف يدل على فقدان العقل والخزي الدنيوي، وقبل عام أي قبل أحداث المحرم اجتمع علينا الجميع فبعد العزيز الحكيم وابنه قاموا باغلاق المكتب الثاني لنا قرب ضريح أمير المؤمنين عليه السلام بعد فتحه بأيام واعتقلوا عدداً كبيراً من الأنصار ظلماً وعدواناً، ومن ثم كمل جيش المرجعية الشيطانية وجيش مقتدى الجريمة وقاموا بقتل وهدم دور عبادتنا في كل أنحاء العراق فما كانت النتيجة وبعد أيام قلائل؟؟؟ عبد العزيز الحكيم مصاب بالسرطان، وهذا عذاب وخزي الدنيا قبل الآخرة، وجيش مقتدى وجند المرجعية تذابحوا بينهم في حدث غير مسبوق ولم يكن الأمر أن قتل طرف الآخر أو انتصر على الآخر، بل قام جيش مقتدى بقتل عدد كبير من جند المرجعية، ثم انقلبت الأمور ليحصد جند المرجعية جيش مقتدى.

أليس كل هذه آيات أم ماذا يفعل الله لكي تؤمن الناس؟ أيرسل لكل واحد منهم ملكاً فوق رأسه يضربه، وإذا سأله لماذا ضربتي يقول له لأنك لم تؤمن بأحمد الحسن، هل هذا ما يريدون؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 237: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سيدنا أقسم عليك بقرايتك من رسول الله ﷺ أن تعرفني نفسك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: Ahmed Saad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عبد مسكين أرجو رحمة ربي كما ترجون، وخادم أقف بين يدي الله وبيابه لا أسأله الجنة ولا رضاه ولا أطلب شيئاً، فقط خادم انتظر أن يأمرني ولو سألتني فماذا تريد؟ لقلت لك ما يريد هو؟ ولو أنه استعملني مدى الدهور في خدمته ثم أدخلني النار لكان عادلاً حكيماً، بل محسناً معي ولكنك مذنباً مقصراً معه.

لا أقول هذا مبالغة أو مجرد كلام يجري على اللسان، بل هو حقيقة في قرارة نفسي مستقرة فيها، هذا هو أحمد الحسن.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 238: قرأت في المتشابهات عن الجامعة والجفر ومصحف فاطمة فما هي هذه ؟

المرسل: لبيك سيدي الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.لقد وضح الأئمة ما هي الجامعة ⁽¹⁾ والجفر ومصحف فاطمة ⁽²⁾، وقد عقيبت ووضّحت أكثر في جواب بعض الأسئلة ⁽³⁾ فأرجو منك قراءة الأحاديث وما كتبت بتدبير ثم بعدها اسئلي عما بدا لك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 239: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

سيدي ومولاي أحمد الحسن. منذ تعرّفت على دعوتكم الجليلة لم أكذبها ولم أقل لا أصدقها بل قلت يجب البحث. وبالفعل وقفت على نتف من علمكم الزاخر وبياناتكم وخطبكم الواقفة على أعطاب التدين والمتدينين ومواقف الحق التي سميت فيها الأمور بأسمائها. فيا مولاي ادعوا لي أن يفتح الله قلبي للحق وأن يعرفني دعوتكم حق معرفتها حتى لا يفوتني هذا الخير وأكون من

1- روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باباً في الأئمة، إن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وهي سبعون ذراعاً. بصائر الدرجات: ص 162.
وروى الكليني: عن أبي شيبعة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ضل علم ابن شيرمة عند الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس) الكافي: ج 1 ص 57.

2- روى محمد بن الحسن الصفار باباً في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة وأورد فيه عدداً من الروايات، أنقل رواية واحدة مراعاة للاختصار:
قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأي شيء فيه؟ قال: فقال لي: زيور داود وتوروية موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة ما أزعج أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إليها، ولا نحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش، وعندي الجفر الأحمر وما يدرهم ما الجفر، قال: قلنا: جعلت فداك، وأي شيء في الجفر الأحمر؟ قال: السلاح، وذلك أنها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل، فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن؟ قال: أي والله كما يعرف الليل أنه ليل، والنهار أنه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيراً لهم) بصائر الدرجات: ص 170.

3- راجع الجواب المنير: ج 2 جواب السؤال رقم (1)، وجواب السؤال (10) من الأسئلة العقائدية.

النادمين. فأنت تعرف مولاي أن أنفسنا مكدرّة وبصيرتنا معمّية تعودت على الجدل. وذنوبنا اللامتناهية تحجبنا عن الحق. فاسأل الله لي بحق آبائك أن يجعلني من أنصارك والخادمين لك.

أما سؤال مولاي بل سؤال أحد إخوتي هو ما تفسير الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢﴾﴾.

العبد المذنب الحقير المقصر في جنب الله

المرسل: عادل بودن من المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله سبحانه أن يجنبك شر الشر سخطه والنار وأن يوفقك لخير الخير رضاه والجنة هو وليي وهو يتولى الصالحين.

قال تعالى: ﴿أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، أي أطيعوا أمري لأني خليفة الله في أرضه وهذا نفسه نداء إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾⁽²⁾، أي إنَّ نفس قول الحجة ودعوته الناس كافية لأن يمثلوا أمره ويؤمنوا به وبطبعوه ولا يحتاج لتقديم دليل؛ لأنَّ المفروض أنَّ الناس يعرفونه إن كان محق؛ لأنهم على علاقة بالله وعلى اتصال بالله الذي أرسله والذي خلقهم وبثهم في هذه الأرض، ولكنهم بالحقيقة ضيعوا هذه العلاقة وضيعوا حظهم وأمسوا عمياناً لا يرون ولا يسمعون من الله فهنا تكون المشكلة فيهم وهم يستحقون العذاب؛ لأنهم لم يعرفوا ويميزوا خليفة الله في أرضه، لأنَّ آية التمييز موجودة عندهم، وهي سؤال الله والسماع منه سبحانه فالله أعطاهم القدرة، ولكنهم ضيعوها، ومع هذا كانت رحمة الله غالبية في أكثر الرسائل فكان الله يرسل الآيات والحجج مع الرسل ليعرفهم الناس الذين لوثوا وفقدوا فطرتهم التي وهبهم الله لمعرفة الحق.

إذن المفروض إنَّ الناس يستجيبون عن علم ومعرفة بمجرد أن ينادي حجة الله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ﴾، فبمجرد أن تؤذن يأتوك، المفروض أنهم يعرفونك ويأتوك، والله سبحانه لم يأمره أن يقدم دليلاً في البداية فقط.

1- الدخان: 17 - 18.

2- الحج: 27.

أذن، أي ناد واصدع بالدعوة. وهناك أناس لم يلوثوا فطرتهم فهم يسمعون من الله ويسألون الله وهم يستجيبون بمجرد صدور النداء وهؤلاء حجة على بقية الناس فهم كبقية الناس، فقط هم لم يلوثوا فطرتهم وعرفوا أنّ الرسول حق من الله فبمجرد أن نادى (أذن) جاءوه (يأتوك).
والحقيقة إنّ الناس كلهم جاءوه كما أخبره تعالى، أمّا باقي الخلق فالله يعلم ما هم ولكن أكيد إنهم ليسوا ناساً وإن تسموا بهذا الاسم.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 240: بسمه تعالى... سلام عليكم ورحمة الله

لماذا اختار الله سبحانه وتعالى السيده مليكه (نرجس خاتون) لتكون والدته المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه دون النساء المسلمات ؟ أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء.

المرسل: Alyasen

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيرًا.

إخلاصها لله سبحانه وتعالى جعلها أهلاً أن يصطفئها الله سبحانه وتعالى دون سواها.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 241: سماحة الأخ الإمام أحمد الحسن المحترم

تحية وبعد ... قد تكرم الأخ علي الشريف وأبلغنا عنوانكم. ولدي أمور أرى مناقشتها معكم أخي الإمام، فهل من مجال، على هذا البريد أمّا على آخر؟!

أخوكم: د. نوري المرادي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيرًا.

مرحباً بك وبكل ما تريد طرحه من أسئلة أو أمور تريد مناقشتها ويمكنك إرسال الأسئلة إلى هذا البريد وهي تصل لبعض الأنصار وهم يقومون بإيصالها لمشكورين جزاهم الله خير جزاء المحسنين، وإذا كانت رسالتك مستعجلة يمكنك الإشارة لذلك في عنوان الرسالة والأنصار إن شاء الله لن يقصروا في سرعة إيصال الجواب لك.

وأرجو أن تعذرني وتعذر الأنصار بسبب التأخير الذي هو بالنسبة لهم بسبب كثرة الرسائل الواردة لهم، وبالنسبة لي بسبب تقصيري.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 242: إلى سيدي وابن مولاي: أقسم عليك بمن تحب أنت هو من تدعي؟ التعب الروحي أتعبني .. إخوة يوسف لم يعرفوا يوسف حتى عرفهم نفسه. فكيف لمثلي أن يعرف؟ أقسم عليك بجدك وأبيك أرحني وقل لي أنت حقاً ابن الإمام المهدي ومرسل من قبله. أنا لا استعجبها من الله بل هذا ظني به، ولكن لم حينما أستخيره في جنابكم تطلع مخيرة؟! وسبق واستخرته قديماً على السيد الخامئي فكانت: ﴿فَكَلْبِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾⁽¹⁾، مولاي الزهراء منذ زمن أطلبها ولم أرى جواباً. فكيف السبيل إلى اليقين بكم؟ يرحمك الله أجبني وأرحني من عذابي. لابد وإنكم تعرفون قصدي وعندكم دوائي أريد جوابي من عندكم لا من الشيخ العقيلي أو غيره، فالبعد آذاني كفايني بعداً عن ائمتي والسلام.

المرسل: زينب الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾⁽³⁾، هذا ما كلف به إبراهيم عليه السلام وهذا ما كلف به كل الأنبياء عليهم السلام والأوصياء المرسلين وهو الأذان، أي: دعوة الناس إلى الحق. أمّا هداهم فلم يكلفوه، وأمّا تقديم أدلة وآيات فلم يكلفوه إلا في أحوال شاء الله سبحانه وتعالى فيها أن يخزي الكافرين وينجي الغافلين بمَنه سبحانه، فكون الناس قد لوثوا فطرتهم وصمّوا آذانهم عن سماع صوت الحق وغلفوا قلوبهم برين المادة والهوى فهذه خطيئتهم عليهم أن يكفّروا عنها أولاً ليسمعوا قول الحق وصوت الحق، ولذلك قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ

1- مريم: 26.

2- الذاريات: 23.

3- الحج: 27.

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾، فالكفر بالطاغوت يوفر على أقل تقدير بيئة الحرية الملائمة لسماع صوت الحق وسماع صوت الله.

الخراف تعرف راعيها الصالح من صوته، الذين من الله يسمعون صوت الله ويعرفون صوت الله وكلمات الله وحكمة الله ويميزونها جيداً عن سفه الشيطان.

هذا هو كل شيء ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ﴾ من يكفر بالطاغوت حتماً يعرف صوته وصورته القبيحة التي تتجدد في كل زمان، فهو النمrod وعلماء الدين غير العاملين في زمن إبراهيم عليه السلام، وفرعون وعلماء الدين في زمن موسى عليه السلام، وبيلاطس وهيرودس وقيصر الروم وعلماء اليهود غير العاملين في زمن عيسى عليه السلام، وكسرى وقيصر والحكام وعلماء الأحناف وعلماء النصارى وعلماء اليهود في زمن محمد عليه السلام، وهؤلاء وحكام المسلمين وعلماء المسلمين في زمن الأئمة عليهم السلام، وهؤلاء كلهم وعلماء الشيعة غير العاملين في هذا الزمان. هل رأيت كم إن دائرة الطاغوت واسعة وكبيرة وكم هي كثرة الطاغوت، ولذا قال تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (2)، فدائرة الطاغوت تشمل كل أولئك الذين لا يؤمنون أن الحكم لله أو حتى الذين يقرّون بألسنتهم أن الحكم لله ويخالفونه بأفعالهم وأعمالهم، كل أولئك ومن يتبعهم هم طاغوت وأتباع طاغوت وعبيد طاغوت لا يعبدون الله، وإن سجدوا فسجودهم للشيطان، وإن حجّوا فحجهم للشيطان، وإن صاموا فصومهم للشيطان؛ لأنهم يقرّون ما للشيطان سواء بأقوالهم أم بأفعالهم وينكرون ما لله سواء بأقوالهم أم بأفعالهم، فعبادتهم الظاهرية لا قيمة لها عند الله، بل تراهم ملائكته واقفين يستهزؤون به سبحانه وتعالى والعياذ بالله فما أقبح موقفهم هذا الذي وصفه سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (3).

الذين من الله يسمعون كلمات الله، وشيعة محمد وآل محمد عليهم السلام الحقيقيون يعرفون صوت الراعي الصالح جيداً.

1- البقرة: 256.

2- يوسف: 40.

3- الأنفال: 35.

وهل يضيع الإنسان صوت إمامه ؟ أيمن أن لا يعرف الابن صوت أبيه الذي ربّاه؛ لأنه سمع في زحام الدنيا أصوات كثيرة، أيمن هذا ؟!

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 243: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، السلام عليك يا مولاي يا أبا صالح، السلام عليك يا مولاي وبن مولاي يا أبا العباس يا أحمد الحسن مكن الله لك في الأرض وجعلنا الله من المجاهدين معكم في نصر محمد وآل محمد ﷺ .
يا سيدي ومولاي إني أتشرف في السماع إلى صوتك في الخطابات الصادرة منك إلى الناس كافة، ولكني أطمع وأطمح إلى أكثر من ذلك وأريد أن أتشرف في لقاءكم في أقرب وقت إن وافقتم على ذلك، فإني إنسان ضائع في هذه الدنيا وأريد من يرشدني إلى الطريق الصحيح للنجاة وهو طريق الصراط المستقيم، وأرجو أن لا أكون قد تجاوزت عليك وأرجو أن لا أكون قد طلبت منك شيء ليس من حقي فإني أعلم إني إنسان قد عصيت ربي مرّات كثيرة من دون أي حياء أو خجل، ولكني لا أقنط ولا أياس من رحمة الله ومغفرته استغفر الله ربي وأتوب إليه من كل ذنب أذنبته وأتوب إليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحب الضائع: أبو علي
المرسل: أبو علي الكويتي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يفتح للمؤمنين ويخزي الكافرين وييسر لقاءي بكل مؤمن ومؤمنة إنّ فضله عليّ كان كبيراً وعسى أن يكون هذا عاجلاً غير آجل.
وأسأل الله أن يشرح صدرك للإيمان وييسر أمرك لما فيه خير آخرتك ودنياك هو وليي وهو يتولى الصالحين.

واعلم إننا لا نبعد عنكم يطلبنا بل نحضر بفضل الله علينا لإغاثة المؤمنين الموقنين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 244: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحلمت قبل فترة بهاتين الرؤيتين:

الرؤيا الأولى: وهو أنني فوق سطح المتزل فنضرت إلى السماء ورأيت المسجد النبوي مسجد الرسول ﷺ، والكعبة بجانبها ويسيران معاً، وكأنّ هنالك دخان أو ضباب ينبعث من تحت المسجد والكعبة وهما يسيران فوق السماء إتجاهي، توقفت الكعبة والمسجد النبوي في جهة معينة فوق السماء، وكان معي ناس ثم قمت وسجدت جهة الكعبة والمسجد النبوي اللذان كانا فوق السماء بعدما توجهنا إتجاهي، ثم توقفا في جهة معينة في السماء قريبة جداً مني، وحينها سجدت اتجاه المسجد النبوي والكعبة وهما فوق السماء، ثم سجد الناس معي ولربما سجدوا بعدي ولربما كانوا خلفي لا أتذكر، ثم رفعت رأسي وأنا كلّّي حزن والدموع تتزل من عيني، ثم بعدها في نفس الحلم وجدت الكعبة على سطح المتزل وكان جزء من الكعبة فقط ظاهر منها، كأنّ الكعبة اخترقت جدار السطح فكان جزء من الكعبة يظهر من خلف الجدار الذي تكسّر وظهر منه جزء من الكعبة ربما كان الجزء هو الركن اليماني أو جزء آخر لا أتذكر، والناس جميعاً الذين معي ينضرون إلى الكعبة التي فوق سطحي مترلي باستثناء شخص كان جالس فقلت له كلام بخصوص الكعبة، فقال لا أدري أنا خائف علماً أنّ هذا الشخص في الواقع أنا أعرفه شخصياً ولقد وصلته الدعوة اليمانية عن طريقي وناقشته فيها وشرحت له أشياء عن اليماني عليه السلام، ولكن رفضها هذا الشخص، بل ولم يكتفي بهذا بل لعن السيد والعياذ بالله من هذا الكفر، وكان السبب هو شدة دفاعه عن السيستاني الذي يقلده، وكذلك جميع الناس الذين كانوا في السطح وسجدوا اتجاه المسجد النبوي والكعبة اللذان كانا فوق السماء لا أعرفهم باستثناء شخصين الشخص الأول الذي ذكرت لكم إني ناقشته بخصوص الدعوة، والشخص الثاني هو أحد المؤمنين الصالحين لكنه غير مؤمن بالدعوة واسمه فايز.

حقيقة المنظر جداً رهيب شاهدت الكعبة ضخمة لاسيما حينما أصبحت الكعبة فوق سطح مترلي أو بالأصح جزء منها اخترق الجدار وظهر جزء منها فوق السطح.

والعجيب أن هذا الجدار الذي اخترقته جزء من الكعبة هذا الجدار جهته هو نفس جهة القبلة بحيث إنني لو وقفت اتجاه هذا الجدار الآن في السطح أكون حينها مستقبلاً للقبلة بالضبط.

الرؤيا الثانية: شاهدت نفسي أني أرتدي لباس غريب لونه أبيض وهي أشبه بالبدلة العسكرية في زمننا هذا وعلى كتفي الأيمن والأيسر في البدلة نجوم لونها أصفر أو ذهبي لا أتذكر بالضبط، وكنت جالس فوق السرير ولست مستلقي على السرير بل جالس على السرير أتأمل لباسي وأنظر إلى النجوم التي على كتفي الأيمن والأيسر في البدلة.

وكلا الحلمين كانت في فترة حزن وضيق شديدين صابني، ولقد أنستني هذه الرؤيتين في تلك الفترة بشكل أزاح عني هم وغم كبير كنت أعاني منه حينها وبين هذين الحلمين فترة قصيرة جداً. ورؤيا الكعبة والمسجد النبوي هي الأولى وبعدها بفترة رؤيا البدلة التي عليها نجوم أتمنى التفسير من السيد صلوات الله وسلامه عليه.

المرسل: عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا الأولى: فيها الكعبة والمسجد النبوي للدلالة على نزول الهدى إلى الأرض، والمفروض أن الكعبة كافية للدلالة على الهدى في الرؤيا، ولكن المسجد النبوي للدلالة على مشاهدة هذا الحق بدعوة رسول الله محمد ﷺ بشكل كبير بحيث تتشابه الأحداث والوقائع والأعداء والأولياء.

عن أبي جعفر العليّ عليه السلام أنه قال: (إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ، وإنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء) (1).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله العليّ عليه السلام، أنه قال: (الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال: يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ) (2).

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله العليّ عليه السلام: (أخبرني عن قول أمير المؤمنين العليّ عليه السلام إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء، فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم العليّ عليه السلام استأنف دعاء

1- غيبة النعماني: ص336، بحار الأنوار: ج52 ص366.

2- غيبة النعماني: ص336، بحار الأنوار: ج52 ص366.

جديداً كما دعا رسول الله ﷺ، قال: فقمتم إليه فقبلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة أوالي وليك وأعادي عدوك وأنتك ولي الله، فقال: **رحمك الله** (1).

أما الدخان؛ فهو إشارة للعذاب، أي العذاب المرافق لدعوة الحق كما رافق كل الدعوات الإلهية السابقة ونزل بالأمم المتمردة، ولكن هذه المرة سيضم كل أهل الأرض إن عارضوا أمر الله؛ لأن الدعوة وصلت لهم وموجهة إليهم بأجمعهم أسأل الله أن ينجي المؤمنين بفضله سبحانه. والذين لم يسجدوا لا يؤمنان بالحق، فالساجدون هم الملائكة والرافضون هم إبليس وأتباعه كما في الأمر الأول فهو يتكرر في كل زمان.

ونزول الكعبة في بيتك أو على سطح دارك دليل على أنك على هدى وعلى الصراط المستقيم، وفي جهة القبلة، أي إنك على الولاية الإلهية.

الرؤيا الثانية: السرير منصب وملك، والنجوم: على الكتف للإشارة إلى وجاهة ومكانة عند الله وملائكته عليهم السلام.

والرؤيا من المبشرات للمستقبل نسأل الله أن يوفقك ويثبتك على الحق حتى آخر لحظة من حياتك في هذه الدنيا، وأن يجعل الله رؤياك حقاً ويقر عينك ويجنبك شر الأشرار من شياطين الإنس والجن أخزاهم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 245:

salamalekom

please, please, please, please, please, please, please, please, please, please, please, please, please I want Ahmad el hassani to make a dua for me that I became a good ansar and to cry more over Imam Hussein and to go to jannah and there will be plenty of people in jannah massalame

ترجمة السؤال:

المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

السؤال / 247: بسم الله الرحمن الرحيم

أ سؤالي عن تسبيح الزهراء :

1 هل هو واجب بعد كل صلوات أم مستحب ؟

2 كيفية التسبيح ؟

3 إذا صار لخبطه أثناء التسبيح ماذا نفعل ؟

4 ما هو المفضل للتسبيح به مثلاً تربة الحسين عليه السلام والباي زهر وغيرها ؟

5 هل يجب أن يكون الخيط أزرق كما ورد عن فاطمة عليها السلام ؟

6 كيفية استخدامها لطلب الحوائج، هل هناك وقت محدد ؟

ب ما حكم الأجبان الأجنبية المعلّبة، خاصّة جبن كرافت، وما حكم المنفحة المستخدمة

فيها ؟

والسلام ختام، مشكورين على الرد.

المرسل: ALSAFFAR52

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تسبيح الزهراء مستحب وكيفيته: (34 مرّة الله أكبر، ثم 33 مرّة الحمد لله، ثم 33

مرّة سبحان الله)، وإن أخطأ في العدد بنى على الأقل وأتم، والتربة الحسينية أفضل أن تعمل

مسبحة ويسبح بها، ولا إشكال في لون الخيط، ويسبح بتسبيح الزهراء قبل النوم وعند الخروج في

الحاجة لتسهيل قضائها بأذن الله.

والمنفحة لا إشكال في استعمالها لصناعة الجبن سواء كانت لحيوان مذكّي بشكل صحيح أم

لا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

السؤال / 248: أبايع السيد أحمد الحسن عليه السلام، وأرجو الدعاء لي ولأهلي، وأنا غير متزوج فهل أتزوج مع العلم إنني لو تزوجت فسأتزوج امرأة عامية (سنية) أم أنتظر الفرج، وأريد أن أرسل جزء من حقوق الإمام المهدي عليه السلام المالية فما الوسيلة؟ أرجو الرد ونصركم الله.

المرسل: عمرو مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أسأل الله أن يوفقك لخير الآخرة والدنيا وأن يسددك لنصرة الحق على هذه الأرض ما دمت حيًا.

أمّا الزواج من مسلمة مخالفة لا تنصب العداء فلا إشكال فيه، وإن أردت الأفضل فاعمل بقول رسول الله محمد صلى الله عليه وآله: (أظفر بذات الدين تربت يداك)⁽¹⁾، وأسأل الله أن يوفقك لاختيار مؤمنة صالحة، وفي بلدك مصر يوجد مؤمنات ويمكنك سؤال إخوتك الأنصار.

أمّا الخمس فيمكنك إعطائه للمحتاجين من المؤمنين والمؤمنات في بلدك مصر، وأسأل الله أن يوفقك لذلك، ويمكنك سؤال إخوتك الأنصار لمعرفة المحتاجين في بلدك من المؤمنين والمؤمنات حفظكم الله ووفقكم الله لكل خير.

أحمد الحسن

السؤال / 249: ذهبنا للحج قبل ظهور الدعوة ولم نكن نعلم بها وسمعنا من أحد الأنصار إن حجنا باطل؛ لأننا لم نؤمن بأحمد الحسن، لكننا لم نسمع بالدعوة قط، وعند عودتنا سمعنا وآمننا فهل صحيح الحج باطل أم صحيح.

المرسل: أم بنين استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.
حجكم مقبول إن شاء الله.

أحمد الحسن

السؤال / 250: السلام على مولاي وابن مولاي

سنة الانتفاضة 1988 كنت قد عاهدت الله عز وجل على أن أجعل نفسي ومالي وعيالي كله في سبيل الله وأن أجاهد في فلسطين، ولم أكن متزوجة، وأنا كنت من فئة البدون جنسية ولا أقدر على السفر وبعدها تزوجت وحصلت على أربع أطفال وكنت حاملاً بالشهر السابع وحصلت على جواز السفر سنة 2001 فكتبت للسيستاني بقضية عهدي مع الله عز وجل فكتب لي أن أجلس في بيتي وأربي عيالي التربية الصالحة، وكذلك أحد فقهاء السيد الشيرازي بين لي أن العهد غير صحيح، وكذلك غيرهم من الفقهاء، ولكني لم اقتنع بالجواب ولكني سكنت. وأريد أن أضيف شيء مهم وهو أنني عاهدت الله أن لا أرجع عن عهدي هذا.

أفدني يا مولاي بحق أبيك الحجة وأبلغه عني كثير السلام والأشواق. أنا خائفه وأعلم أن ربي عز وجل أرحم الراحمين ولا نية عندي للتراجع عن العهد ولكن كيف أنفذه؟ والسلام. ابتكم زينب خاكزاد.

المرسل: زينب الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

أوفي بالعهد من خلال إيمانك بالحق والجهاد مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام بالكلمة وبهداية الناس إلى الحق وبكل ما ييسره الله لك من سبل الجهاد في سبيله، فهذا هو الطريق إلى الله وإلى حجرات قدسه سبحانه وتعالى مفتوح فطوبى لمن يقتحمون العقبة ويلجئون ساحة القدس ويقفون بين يدي ربهم ليعرضوا أنفسهم وكل ما حولهم ربحهم للخدمة دون أن يطلبوا أي مقابل. هذه الدعوة الحقّة هي باب واسع فتحه الله لنشر دين الله ليس في فلسطين أو أرض المسلمين فحسب، بل في كل بقعة على هذه الأرض فطوبى لمن يتعلمون الحق ويعلمون الحق وينشرون الحق في كل ناحية من هذه الأرض.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 251: أرجو الإفادة:

1 ما هو حكم الموسيقى والأغاني يا ليت تكون الإجابة بحيث تستطيع التفريق بين الحلال والحرام منها بشكل جلي؟ فقد اختلطت الأمور علي هذه الأيام.

2 ما هي أحكام الرسم لذوات الأرواح ؟

3 ما الحكمة في أن يكون الكلب ثامن أهل الكهف رضوان الله عليهم وهو نجس ؟

المرسل: زينب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج1: الموسيقى حرام والأغاني حرام واستماعها حرام (والاستماع يكون بقصد وليس كالسماع الذي يكون بدون قصد)، والجائز فقط طبول الحرب والنفخ في البوق للإعلام.

ج2: الرسم جائز حتى لذوات الأرواح إلا إذا كان هناك في نفس الرسم محرّم آخر كإظهار عورة أو كون الرسم أو النحت لصنم يعبد من دون الله.

ج3: أمّا سؤالك عن كلب أصحاب الكهف فقد فصلته في المتشابهات فراجعيه هناك، وكذا يوجد سؤال في المتشابهات عن نجاسة الكلب يمكنك الاستفادة منه، وإن كان لديك سؤال آخر أرسله (1).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

السؤال / 252: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

يرجى تفضلكم بالاجابة على الاسئلة التالية:

أولاً: ما هو رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام بمسألة تعدد الآفاق، وهل صحيح هناك تعدد

للآفاق ؟

ثانياً: ماهو رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام بليلة القدر وهل هي ليلة واحدة وما هي الحدود الزمنية لهذه الليلة ؟ وهل هي مقتصرة على الليل ؟ أم تتعداه إلى النهار كما ورد في الرواية من أنّ نهار القدر كليته من حديث التواب.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

المرسل: مجموعة من أنصار الإمام المهدي (عج)
استراليا 2009 / 1 / 6

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد
الائمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج1: بالنسبة لولادة الهلال لا علاقة لها بالأفق المنسوب إلى مكان الناظر. أما رؤيته بالعين
فهي تتأثر بالأفق قطعاً؛ لأنه منسوب إلى مكان الناظر، وإذا حكم الإمام العادل عليه السلام بأول الشهر
القمرى أو ختامه يثبت على كل أهل الأرض بغض النظر عن الرؤية البصرية وإمكانها أو عدمه.
ج2: ليلة القدر التي يتعلق بها بعض الأحكام الشرعية هي ليلة 23 من رمضان، وحدّها إلى
مطلع الفجر، ولكن بشرط أن يكون الحاكم بموعدها هو الإمام العادل.

أحمد الحسن

السؤال / 253: بسمه تعالى ... إلى السيد المفدى أحمد الحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل كان السيد المسيح يستعمل كلمة الأب أو أبي؟ وما المقصود بها؟ وهل أستطيع أن
أرسل رؤية لغرض تفسيرها من السيد المفدى .. وفقنا الله تعالى لنصرته والذود عنه.

المرسل: الخادمة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد
الائمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س1: نعم، إن نبي الله عيسى عليه السلام كان يستعمل هذه الكلمة الأب أو أبي أو أبوكم،
وهذه الكلمة في التوراة أيضاً موجودة، بل إن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ليعرف الناس أن
الأب الحقيقي والأصل الحقيقي لهم هو الله سبحانه وتعالى؛ وليعرفوا أن المطلوب منهم أن يتحلوا
بصفات خالقهم وأبوهم **(فأخلق عيال الله)** ⁽¹⁾ سبحانه وتعالى ليصبحوا صورة له سبحانه وتعالى
(خلق الله آدم على صورته) ⁽²⁾.

1- روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورا) الكافي: ج2 ص164، وسائل
الشيعة طبعة آل البيت: ج16 ص341.

2- روى الشيخ الكليني بسنده: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بحر، عن أبي
أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته، فقال: (هي صورة

ج س 2: بإمكانك إرسال رؤيا وطلب تفسيرها وأنا خادم لكم.

أحمد الحسن

السؤال / 254: السلام عليكم، إني من الأنصار وأعمل في شركة لتجهيز دوائر الدولة، ومن ضمن هذه الدوائر الداخلية والدفاع هل هذا حرام أم لا، وشكراً. أخوكم علي الأنصاري.
المرسل: علي الزيرجاوي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

إعانة الظالم في ظلمه غير جائزة، وأكد أن العسكر هم ذراع الظالم التي يبطش بها.

أحمد الحسن

السؤال / 255: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو إجابتيكم مشكورين علي:

- 1 هل تعتبر الباكر وولية أمر نفسها في زواج المتعة إذا كانت معيلة لنفسها، عمرها 35 سنة، الأب متوفي، لا يوجد أخ أكبر منها.
- 2 هل سرية زواج المتعة تجعله باطلاً؟
- 3 هل يستلزم وجود شاهد على الزواج أم يتم بين طرفي العقد فقط.
- 4 ما هي حقوقها وما واجباتها.
- 5 هل عليها عدّة بعد انقضاء المدّة أو في حالة وفاة من تزوجت منه أثناء فترة العقد. لقد بحثت في موقعكم عن أحكام هذا الزواج لم أجد ضالتي. أرجو أجايتكم بالسرعة الممكنة. أثابكم الله.

المرسل: Hadad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج1: للبالغة الرشيدة (وهي من بلغت 18 عاماً لا من بلغت سن التكليف عاقلة فقط)، أن تزوج نفسها (ولا فرق بين الدائم والمنقطع)، وليس لوليها اعتراض، بكرةً كانت أو ثيباً.

ج2: يشترط في عقد النكاح حضور شاهدين أو الإشهار (الإعلان) فإن حضر شاهدان استحب الإشهار، وإن لم يحضر شاهدان وجب الإشهار قبل الدخول، وبدون شهادة يكون عقد النكاح متوقفاً على الإشهار ويرتكبان الحرام إن دخل بها من دونه، وتكرّر المعصية مع تكرّر المواقعة حتى يتم الإشهار.

أمّا الولد فينتسب كما في الشبهة.

ويكون الإشهاد بشاهدين. وأمّا الإشهار والإعلان فيكون بعد إيقاع العقد وقبل الدخول، ويتحقق بما يسمّى عرفاً إشهار وإعلان كالدعوة إلى وليمة العرس أو تعريف الناس بالوسيلة المتاحة.

ج3: تمت الأجابة في ج2.

ج4: لا يثبت بهذا العقد ميراث بين الزوجين، ولو شرطا التوارث أو شرط أحدهما، يلزم عملاً بالشرط، ويجوز أن يشترط عليها الإتيان ليلاً أو نهاراً، ويجوز العزل للزوج ولا يقف على إذنها، ولا يقع بها طلاق وتبين بانقضاء المدّة، ويقع لعان، ويقع بها ظهار وإيلاء ويحرم ترك وطئها أكثر من أربعة أشهر كالدائمة. وأيضاً لها نفقة.

ج5: وعدتها حيضتان، وتعتد من الوفاة، ولو لم يدخل بها بأربعة أشهر وعشرة أيام إن كانت حائلاً، وبأبعد الأجلين إن كانت حاملاً.

أحمد الحسن

السؤال / 256: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وال محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم ومهبط الوحي والتبريل.

سؤالي: أعمل حالياً في العراق مع منظمة من منظمات المجتمع المدني، وهي تقوم بإقراض أصحاب المشاريع الصغيرة بمبلغ من المال مقابل فائدة مستقطعة مقدماً، ويتم التسديد على شكل دفعات شهرية، علماً أنني لست مقترضاً وإنما أعمل كموظف في هذه المنظمة.

رأس مال المنظمة هو من خلال منح الدول المانحة وليس من أموال الشعب العراقي، أي إن رأس المال أمريكي أو أوري.

علماً إنني قد عملت معهم على أساس جواب السيد اليماني لأحد الإخوة حول شرعية أخذ القروض بفائدة إذا كان صاحب المال كافر أو ناصبي.

أرجو من السيد الميمون أو أحد الإخوة الأنصار إجابتي على هذه المسألة حول حلية أو عدم حلية العمل مع هذه المنظمة كموظف علماً إن مقر المنظمة الرئيسي يقع في أمريكا .. وفقكم الله لمراضيه ونصرة دينه.

المرسل: أدهم الطائي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وفقك الله ونصر بك دينه طبتم وطابت الأرض التي تطؤها أقدامكم يا من نصرتم الله ونصرتم دين الله في زمن عزّ فيه من ينصرون الحق.

لا يوجد ربا بين مؤمن (أو مسلم ينتحل حب آل محمد ﷺ) وكافر بنبوّة محمد ﷺ (أو ناصب عداً لآل محمد أو شيعتهم لأنهم يشايعونهم)، والقرض الربوي من مال غير المسلمين يجوز للمسلم أخذه، وأمّا العمل في هكذا مؤسسات فحائز.

أحمد الحسن

السؤال/257: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن يكون سيدي ومولاي والأهل الطيبين بخير وعافية.

عندي بعض المسائل:

أولاً: هناك بعض مقاطع فيديو إشاهاها على الإنترنت. المحدثون (حوالي 4 وأكثر)، والحديث ينصب على النفس البشرية كيفية تخليصها من السوالب بالرجوع إلى أصل النفس.

معظم هؤلاء يقفون في حدود النفس البشرية كأصل ولا يخطون إلى الخالق سبحانه، فالأمر ليس دينياً بالنسبة لهم أو لمن يستمع إليهم. الحديث يختلف فقط عندما يصل إلى آخر نقطة ولا يبقى إلا الإقرار بمن أبدع وصور فيقفون على تليف.

هل يجوز للموحد الاستماع بحجة جني الحكمة وأنه يقرّ بالذي خلق سبحانه أم أنه (أي)

يوثم ؟

ثانياً: رأت زوجتي رؤيا كآلاتي بحسب روايتها وكانت نائمة في مجلس البيت (الصالة) فدخلت قطة كبيرة وجميلة إلى البيت. قامت وهي تقول كيف دخلت بيتي وهو مقفول. فأتجھت القطة صوب النافذة (المواجهة لباب البيت) ثم صارت (تنادي) (البي الخضر) وزوجتي تعقب قائلة: عليه الصلاة والسلام. واستمر الأمر فترة قبل أن تفتح لها الباب لتصرف والقطة تقول وهي تعقب.

الثالثة: أين قبر السيدة زينب صلوات ربي عليها، وهل ذهبت العقيلة إلى مصر أبداً ؟

وهل من جسد الإمام الحسين عليه السلام الطاهر شيء في مصر ؟

الرابعة: رواية عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله: (أخلصوا أعمالكم وأعزوا الإسلام. قالوا: يا

رسول الله، وكيف نعز الإسلام ؟ قال: بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على أهل الأهواء، فإن من رد عليهم وأراد به وجه الله، فله عبادة الثقلين الجن والإنس، ومن رد عليهم وأراد به وجه الله، فله عبادة أهل مكة منذ خلقت. فقيل: يا رسول الله، فالمرائي يؤجر بعلمه ؟ قال: إن الله قضى على نفسه أن من أعز الإسلام وأراد به وجه الله، فله عبادة أهل مكة منذ خلقت، ولو لم يرد فقد حرم النار على وجهه). ما معنى الرواية ؟

والسلام على بقية آل محمد عليهم السلام وبلغوا سلامي إلى الطيب الصابر بقية الله وحجته صلوات

ربي عليه.

المرسل: Abdelhamid Ibrahim

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السماع لا يضر فأنت ربما تسمع حجة اليهود والنصارى والملاحدة لترد عليها، أما أن كنت

تقصد الاعتقاد والتصديق بما يقول هؤلاء عن النفس فهذا غير صحيح، فهم إن أصابوا في

تشخيص أمر ما يخطئون بآخر، فالصحيح أن تعرف النفس من خالق النفس سبحانه وطريق المعرفة كتبه ورسله سبحانه وتعالى.

أمّا ضريح السيدة زينب بنت علي عليها السلام فهو في الشام، وضريح الحسين في كربلاء وليس هناك شيء من جسد الحسين عليه السلام في المقام الذي في مصر، ولكن لمن زار هذا المقام في مصر أجر وثواب؛ لأنه إحياء لأمر الحسين عليه السلام.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 258: بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي العزيز .. تحية طيبة وبعد

لدي أسئلة ألتمس الإجابة عليها:

السؤال الأول: هل تسلسل أعمال الوضوء واجب ؟ أم من الممكن تقديم أو تأخير غسل أو

مسح ؟

السؤال الثاني: قال الله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾⁽¹⁾، الأرجل هنا منصوبة بالفتحة، وهي مفعول به معطوف على الوجوه والأيدي؛ ولذلك فأنا أفهم أنها يجب أن تغسل. أمّا المسح فهو للرؤوس فقط. إلا أنني عندي التباس آخر فقد يكون المقصود امسحوا برؤوسكم (رؤوس الأصابع) وأرجلكم أي امسحوا برؤوس أصابعكم أرجلكم (الواو جاءت هنا للتوكيد أي مثل وإياك وإيانا وإياكم .. الخ)، وبذلك فما هو حكم مسح الرأس ؟

السؤال الثالث: ما حكم جمع الصلوات ؟ إن كان بالإمكان أداء كل صلاة في وقتها، فهل

هذا هو مفضل أم الجمع أولى ؟

السؤال الرابع: ما حكم السجود على التربة ؟ هل هو واجب ؟ أنا أسجد على سجادة

مصنوعة من الحصير وليس على التربة ولكي تكون مساجدي السبعة على الحصير مما لا يؤكل ولا يلبس فما حكمكم هل الصلاة باطلة ؟ إن لم تكن على تربة ؟

السؤال الخامس: أنا أود السؤال حول اختلاف المسلمين على الرؤية الشرعية للهلال. ومن

نتبع ؟ هل يجب على كل مسلم رؤية الهلال بأمر عينه حتى يتأكد ؟

السؤال السادس: قال تعالى: ﴿**أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾⁽¹⁾، فما المقصود بهذا الوقت؟ هل هو ظهور أول نجم في السماء إعلاناً عن دخول الليل فيفطر الصائم.

السؤال السابع: قال تعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**﴾⁽²⁾، ما هي الصلاة الوسطى؟

السؤال الثامن: عن الزكاة والخمس: إن ذكر الزكاة في القرآن اقترن بالصلاة، أمّا الخمس فقد ذكر مرّة واحدة فقط. فهل يجب على المسلم دفع زكاة أمواله جميعها سنوياً أم دفع الخمس عن الزيادة عن رأس المال؟ أو كلاهما؟

أنا في كل رمضان أحسب مالي ومجوهراتي وأدفع زكاتها إن كانت أعلى من النصاب وأتأكد من قيمة النصاب في كل سنة. وأحرص على دفعها للمستحقين من المسلمين (شيعة أو سنة) فهل هذا فيه خطأ؟

أتمس منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تورقني، وإلى اللقاء في مجموعة أخرى من الأسئلة جزاكم الله خير الجزاء.

المرسلة: فداء حسين أحمد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

ج س 1:

الأولى: الترتيب واجب في الوضوء، يبدأ غسل الوجه قبل اليمنى، واليسرى بعدها، ومسح الرأس ثالثاً، والرجلين أخيراً. فلو خالف، أعاد الوضوء عمداً كان أو نسياناً إن كان قد جف الوضوء، وإن كان البلل باقياً، أعاد على ما يحصل معه الترتيب.

الثانية: الموالاة واجبة، وهي أن لا يفصل بين الغسلتين والمسحتين بفواصل يخرجها عرفاً عن كونها عمل واحد وهو الوضوء، فإذا غسل وجهه بادر إلى غسل يديه ثم بادر إلى مسح رأسه ثم بادر إلى مسح رجليه دون تواني أو إهمال.

الثالثة: الفرض في الغسلات مرّة واحدة، والثانية سنة، والثالثة بدعة، وليس في المسح تكرار.

الرابعة: يجزي في الغسل ما يسمى به غاسلاً، وإن كان مثل الدهن. ومن كان في يده خاتم أو سير، فعليه إيصال الماء إلى ما تحته. وإن كان واسعاً، استحب له تحريكه.

ج س 2: إذا كان بحسب قواعد العربية التي وضعها الناس فإن العطف على الأقرب هو الصحيح، فتكون قراءة الكسر هي الصحيحة وليس الفتح، وإن اخترت الفتح، فتكون معطوفة على محل (برؤوسكم) فإنها محل نصب مفعول.

ج س 3: ما بين زوال الشمس إلى غروبها وقت للظهر والعصر. وتختص الظهر من أوله بمقدار أدائها، وكذلك العصر من آخره، وما بينهما من الوقت مشترك. وكذا إذا غربت الشمس دخل وقت المغرب، وتختص من أوله بمقدار ثلاث ركعات، ثم تشاركها العشاء حتى ينتصف الليل للمختار وإلى طلوع الفجر للمضطر. وتختص العشاء من آخر الوقت بمقدار أربع ركعات. وما بين طلوع الفجر الثاني المستطير في الأفق إلى طلوع الشمس، وقت للصبح.

ويعلم الزوال: بزيادة الظل بعد نقصانه، والغروب: باستتار القرص، وانتظار ذهاب الحمرة من المشرق أفضل لحصول الاطمئنان بسقوط القرص، وخير الأعمال الصلاة في أول وقتها، وصلاة العشاء الأفضل تأخيرها حتى ذهاب الحمرة المغربية، وصلاة العصر ساعة أو ساعتين عن زوال الشمس بحسب طول النهار وقصره.

ووقت النوافل اليومية:

للظهر: من حين الزوال إلى نصف ساعة.

وللعصر: إلى ساعة ونصف أو ساعتين ونصف بحسب طول النهار فإن خرج الوقت وقد تلبس من النافلة ولو بركعة، زاحم بها الفريضة مخففة. وإن لم يكن صلى شيئاً، بدأ بالفريضة ثم يأتي بالنافلة. ولا يجوز تقديمها على الزوال إلا يوم الجمعة. ويزاد في نافلتها أربع ركعات، اثنتان منها للزوال.

نافلة المغرب: بعدها إلى ذهاب الحمرة المغربية بمقدار أداء الفريضة. فإن بلغ بذلك ولم يكن صلى النافلة أجمع، بدأ بالفريضة.

وركعتان من جلوس بعد العشاء. ويمتد وقتها بامتداد وقت الفريضة وينبغي أن يجعلهما خاتمة نوافله.

وصلاة الليل: بعد انتصافه. وكلما قرب من الفجر كان أفضل. ولا يجوز تقديمها على الانتصاف، إلاّ لمسافر يصدده جده، أو شاب يمنعه رطوبة رأسه⁽¹⁾، وقضاؤها أفضل وأخر وقتها طلوع الفجر الثاني. فإن طلع ولم يكن تلبس منها بأربع، بدأ بركعتي الفجر قبل الفريضة حتى تطلع الحمرة المشرقية، فيشتغل بالفريضة. وإن كان قد تلبس بأربع، تممها مخففة ولو طلع الفجر. ووقت ركعتي الفجر بعد طلوع الفجر الأول. ويجوز أن يصليهما قبل ذلك. والأفضل إعادتهما بعده ويمتد وقتهما حتى تطلع الحمرة، ثم تصير الفريضة أولى. ويجوز أن يقضي الفرائض الخمس في كل وقت، ما لم يتضيق وقت الفريضة الحاضرة، وكذا يصلي بقية الصلوات المفروضة، ويصلي النوافل ما لم يدخل وقت فريضة، وكذا قضاؤها.

ج س 4: ليس شرطاً في صحة الصلاة أن يكون السجود على التراب أو التربة الحسينية بالخصوص.

لا يجوز السجود على ما ليس بأرض، كالجلود والصوف والشعر والوبر. ولا على ما هو من الأرض إذا كان معدناً، كالملاح والعقيق والذهب والفضة والقيز إلاّ عند الضرورة. ولا على ما ينبت من الأرض، إذا كان مأكولاً كالخبز والفواكه، أو ملبوساً القطن والكتان. ولا يجوز السجود على الوحل، فإن اضطر أو ماء، ويجوز السجود على القرطاس، ويكره إذا كان فيه كتابة، ولا يسجد على شيء من بدنه، فإن منعه الحر عن السجود على الأرض سجد على ثوبه، وإن لم يتمكن فعلى كفه. والذي ذكرناه، إنما يعتبر في موضع الجبهة خاصة، لا في بقية المساجد. ويراعي فيه: أن يكون مملوكاً، أو مأذوناً فيه، وأن يكون خالياً من النجاسة. وإذا كانت النجاسة في موضع محصور، كالبيت وشبهه، وجهل موضع النجاسة لم يسجد على شيء منه. ويجوز السجود في المواضع المتسعة دفعاً للمشقة.

ج س 5: رؤية الهلال المفروض أن يتبع فيها إمام الحق فتتوحد الناس على يوم واحد.

ج س 6: يجوز الإفطار مع دخول وقت صلاة المغرب.

ج س 7: الصلاة الوسطى هي الجمعة وولاية الذي يستدير عليه الفلك، أي الإمامة والهداية.

ج س 8: بالنسبة للزكاة والخمس وغيرها من العبادات قد تعرّضت لها بالتفصيل في كتاب شرائع الإسلام. والزكاة لها موارد تختلف عن الخمس اقرئها هناك، وان احتجتي توضيحاً أكثر إرسلي أسئلتك.

1- إشارة إلى الشاب الذي يمنعه من القيام في منتصب الليل ثقل النوم فيقدم صلاته.

أحمد الحسن

السؤال / 259: ما حكم من ذهب إلى الحج قبل ظهور الدعوة وهو مؤمن بالدعوة هل

الحج صحيح؟ أريد الجواب من السيد أحمد الحسن عليه السلام شخصياً.

المرسل: أم بين استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

حجه صحيح إن شاء الله تعالى.

أحمد الحسن

السؤال / 260: بسم الله الرحمن الرحيم

س1: إني أحد المؤمنين بدعوتك الحقّة، وأعمل في جهاز تفتيش أمني، وفي بعض الأحيان يتم محاسبة المخالفين وإحالتهم للقضاء بسبب أكل أموال الآخرين عن طريق أخذ الرشوة أو التعاطي، فهل يجوز إحالتهم مع العلم إنهم مفسدين من باب الشريعة، ويأخذون من الرواتب الشهرية للمنتسبين أو يأخذون من المنتسبين مبلغاً من المال في مقابل إعطائهم إجازة عن العمل أو قضاء حاجة معينة للمنتسبين مقابل أخذ جزء من رواتبهم.

س2: لو انحصر الأمر لمنع الحمل بما يسمّى بـ (اللولب) والذي تضعه دكتورة، فهل يجوز

للمرأة أن تفعل ذلك؛ علماً أنّ العملية تستلزم النظر من قبل الدكتورة المتكفلة بالقيام بالعملية؟

س3: ما حكم من دخل دعوة الحق وكان سابقاً يدفع الخمس لفقهاء الضلالة الخونة، فهل

يجب عليه أن يخمس من جديد؟ وما يصنع مثل هكذا إنسان بعد اعتناقه للحق الذي جئتم به،

علماً إنه يملك بيتاً أو أرضاً أو أملاك أخرى؟

خادمكم المذنب: أبو محمد علي الأنصاري

6/ صفر الحرام/ 1430

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

ج س 1: لا تجوز معونة الظالم بأي صورة كانت، بل ويجب هدم دولة الطاغوت بكل ما أمكن وتقويض أركانها وهي جزء من مملكة الشيطان، ولا يجوز الترافع لقضاة يحكمون بغير ما أنزل الله ولم يخولهم حجة الله للقضاء بين الناس، أمّا إذا كنت تعمل بالممكن لدفع ظلم بعض الناس عن بعض فعليك أيضاً أن تأخذ بنظر الاعتبار ما تقدّم فلا تكن عوناً لظالم وطاغوت بتقوية مملكته وحاكميته واعمل على إعانة المظلوم وإغاثة المؤمن، وأسأل الله لكم الخير كله رضاه والجنة وأن يجنبكم الشر كله سخطه والنار وإن شاء الله يكون حسابكم يسيراً بفضل إيمانكم ويدخلكم رب رحيم برحمته وهو أرحم الراحمين.

ج س 2: يجوز.

ج س 3: الخمس في الفائض وليس فيما يسد الحاجة، فإذا كنت تملك بيتاً واحداً فليس فيه خمس ولا أثاثه المستعمل ولا السيارة الخاصة ولا مصدر الرزق الذي يسد حاجتك فقط دون فائض، أمّا إذا كنت تملك بيتاً غيره أو أرضاً أو سيارة أخرى فتخمسها، أمّا مصدر الرزق (محل للتجارة أو مصنع أو مزرعة) فإذا كان إنتاجه يفيض عن حاجتك فتخمس من أصل المال بنفس نسبة الزيادة، أمّا الإنتاج أو المال فتخمس ما يفيض منه عن حاجتك في نهاية السنة.

أحمد الحسن

السؤال/ 261: هل الكحل جائز للمرأة أمام الأجنبي؟

ج: أن تضعه ليراه الأجنبي لا يجوز، ولكن إن وضعته في البيت لزوجها فلا يجب عليها أن تزيله لتخرج أو لتلتقي غير المحارم.

سؤال: لقد وصلني وقرأت جوابك سيدي في المسألة أعلاه والمتعلقة بالكحل للمرأة. فهل معنى هذا أن غير المتزوجة يجرم عليها التكحل في البيت فضلاً عن خارجه؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز لغير المتزوجة أن تضع الكحل في البيت.

أحمد الحسن

السؤال / 262: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سأل أحد الإخوة الأنصار ما يلي:

عندي مبلغ (200000) ألف كرونة سويدي أريد أخمس مالي وليس عندي بيت أو قطعة أرض وأنا اسكن مع زوجتي وليس لدي أولاد وأسكن أجار في شقة في السويد.

دخلي شهرياً (15000) ألف شهرياً وأحياناً أعمل عمل آخر في سيارتي نصفه أعطه للمحتاجين والنصف الآخر أنفقه للسيارة.

دخل زوجتي (4000) كرونة سويدي.

أجار شقتي (6000) كرونة سويدي.

وأصرف دفعوعات شهرياً (3000) ما بين تأمين سيارة وضريبة سيارة وكهرباء. و

(5000) ألف كرونة مصرف شهرياً طعام ودواء و (2000) كرونة ش.

السؤال أخي الكريم: عن تعلق الخمس بالأخ السائل وكم يدفع؟

وفقك الله لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادمك: أبو حسن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

الخمس في الفائض وليس فيما يسد الحاجة، فإذا كنت تملك بيتاً واحداً فليس فيه خمس ولا أثاثه المستعمل ولا السيارة الخاصة ولا مصدر الرزق الذي يسد حاجتك فقط دون فائض، أما إذا كنت تملك بيتاً غيره أو أرضاً أو سيارة أخرى فتخمسها، أما مصدر الرزق (محل للتجارة أو مصنع أو مزرعة)، فإذا كان إنتاجه يفيض عن حاجتك فتخمس من أصل المال بنفس نسبة الزيادة، أما الإنتاج فتخمس ما يفيض منه عن حاجتك في نهاية السنة، والمال الفائض يخمس مرة واحدة فقط فإذا بقي إلى السنة التالية لا يخمس مرة أخرى.

وبالنسبة للسؤال: الخمس فقط في المبلغ الفائض، ويمكنك أن تعطي الخمس إلى المؤمنين

المحتاجين بنفسك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 263: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

السلام عليكم يا سيدي ومولاي أحمد الحسن صلى الله عليك وعلى آبائك وجعلنا الله من المسلمين الساجدين لك أبداً سرمداً ولا نعصاك في أمر أبداً إنه على كل شيء قدير، ولا حول لنا ولا قوة إلاّ به سبحانه، ونرجوا من الله الرحمن الرحيم أن لا يفجعنا بكم بحقك عليه ولا نعلم حَقك.

سيدي ومولاي أحمد، لي سؤال أرجو من الله العلي أن تتفضل على أمتك الضعيفة المذنبه المقصرة بالجواب عليه: لي رضية عمرها 5 أشهر وأريد أن أعرف هل الأولى في إتمام الرضاع هل هو عدم إطعامها أبداً غير الحليب مدّة حولين؟ ولي أيضاً رجاء إن سمحت لي سيدي، وهو أن تدعو لزوجي وإخواني في هذا البلد ولي بما تجود به نفسك الطاهرة المقدسة إنك أهل كل خير. والحمد لله وحده.

المرسل: أم زينب المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

يمكنك إطعامها وبارك الله لك فيها، ولكن المكروه هو أن ترضع الأم طفلها من لبنها وهي حامل، وأسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويجنبكم كل شر في الدنيا والآخرة وأن ينصركم الله نصراً عزيزاً وينصر بكم دينه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 264: أنا أضع نقودي في البنك السويدي وفي نهاية السنة يعطيني البنك فائدة

ومن ثم أرسلها إلى العراق، أي فقراء العراق من باب اجتناب الربا، أعرف إنني لا أحصل على ثواب، ولكنني أريد الابتعاد عن الربا؛ علماً أنني مضطر على أن أضع نقودي في البنك للحفاظ عليها من السرقة، فهل أتي على صواب أم على خطأ؟

ليث سلمان السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الربا يكون بين المؤمنين وبين مؤمن ومسلم لا يعادي آل محمد بقول أو فعل، فلا ربا بين مسلم وغير مسلم، فالفائدة التي يعطيها لك البنك المذكور ملك لك، ولك أن تصرفها على نفسك أو أن تصدق بها أو أن تفعل بها ما تشاء فيما يرضي الله وتؤجر وتثاب على تصدقك؛ لأنه مال تملكه وتصدقت به.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / 265: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة التالية:

أولاً: هل يجزي الحج بالنسبة لشخص حج قبل دخوله الدعوة اليمانية المباركة ؟

ثانياً: ما هي كفارة الإخلال بالعهد ؟

ثالثاً: هل يعتد في صلاة الجمعة بشخص غير داخل في الدعوة اليمانية؛ علماً أنه غير معادياً

لهذه الدعوة، أي: الاعتداد بعدد الأفراد ؟

رابعاً: ما حكم من ترك التكبيرات الستة بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة الواجبة والنافلة

سهواً؟

خامساً: هل يعتد بالكتابة على بعض علب الأغذية، حيث يكتب أحياناً عبارة جيلاتين

حلال، وأحياناً جيلاتين حيواني، وأحياناً جيلاتين نباتي، وأحياناً تذكر عبارة مواد مشخنة من دون

ذكر ماهية هذه المواد علماً أن هذه العلب الغذائية موجودة في أسواق غير إسلامية ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: hassan alsharifi

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أولاً: هل يجزي الحج بالنسبة لشخص حج قبل دخوله الدعوة اليمانية المباركة ؟.

ج: إن كان حجه على وفق ما روي عن الأئمة عليهم السلام، يجزي وإلا فلا يجزي.

ثانياً: ما هي كفارة الإخلال بالعهد؟).

ج: كفارة الحنث بالعهد مخيرة بين عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين

مسكيناً.

ثالثاً: هل يعتد في صلاة الجمعة بشخص غير داخل في الدعوة اليمانية؛ علماً أنه غير معادياً

لهذه الدعوة، أي: الاعتداد بعدد الأفراد؟).

ج: لا يعتد إلا بالمؤمن.

رابعاً: ما حكم من ترك التكبيرات الستة بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة الواجبة والنافلة

سهواً؟).

ج: إذا ذكر قبل الركوع (أي انتبه إلى أنه لم يأتِ بالتكبيرات قبل أن يركع؛ كأن يكون

انتبه في أثناء القراءة) يأتي بها وبما بعدها، وأما إن ذكر بعد الركوع فيمضي في صلاته ولا شيء

عليه.

خامساً: هل يعتد بالكتابة على بعض علب الأغذية؛ حيث يكتب أحياناً عبارة جيلاتين

حلال، وأحياناً جيلاتين حيواني، وأحياناً جيلاتين نباتي، وأحياناً تذكر عبارة مواد مثخنة من دون

ذكر ماهية هذه المواد علماً إن هذه العلب الغذائية موجودة في أسواق غير اسلامية؟).

ج: يمكن الاعتماد على ما هو مكتوب إذا كان هناك علامات تفيد الاطمئنان والوثوق بما

يكتب (ويكفي الاطمئنان إلى أنه لا مصلحة أو نفع معين للمنتج من الكذب حول محتويات

منتجه)، أما بالنسبة للمكتوب وهو مبهم (مواد مثخنة، مواد حافظلة) فلا بد من الاستعلام عنه

ومعرفته. أما بالنسبة للمنتجات الحيوانية التي يشترط فيها التذكية للأكل أو الاستعمال في موارد

معينة فليس ضرورياً أن تكون مذكّاة وحلال؛ لأنها أنتجت في بلد إسلامي، وليس ضرورياً أن

تكون غير مذكّاة وحرام؛ لأنها أنتجت في بلد غير إسلامي، إنما تكون حلال إن تمت التذكية

بالصورة الشرعية سواء في بلد إسلامي أم غير إسلامي وتكون حرام إن لم تذكّ بصورة شرعية

صحيحة سواء في بلد إسلامي أم غير إسلامي، وسأعطي مثلاً من الواقع: فمثلاً ذبيحة في مكة

المكرّمة يذبحها شخص ينصب العدا لآل محمد عليهم السلام لا تعتبر مذكّاة، وذبيحة في فرنسا يذبحها

شخص مسلم لا ينصب العدا لآل محمد عليهم السلام تعتبر مذكّاة، ودجاجة تقطع رقبتها بالمكائن في

إيران لا تعتبر مذكاة ودجاجة تذبح في الصين بيد مسلم لا ينصب العداء لآل محمد ﷺ تعتبر مذكاة.

أحمد الحسن

السؤال / 266: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن تفيّدوني: أنا عملت وشم في ذراعي الأيسر منذ عشر سنوات، والوشم يبدأ من الكتف حتى الذراع، وأنا الآن عمري 31 سنة وأريد أن أعرف ما حكم الصلاة بهذا الوشم؛ حيث إن إزالته تحتاج لعملية جراحية، وهل من الضروري إزالته أم ماذا أعمل؟
أفيدوني جزاكم الله خيراً.

المرسل: عماد يوسف الحميد السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
ليس ضرورياً الآن أن تزيله ولا يضر بالصلاة وجوده بيدك.

أحمد الحسن

السؤال / 267: بسم الله الرحمن الرحيم

- س1: ما حكم الدم الذي يوجد أحياناً في داخل البيضة؟
س2: هل تعلم مريم بأن المصلوب هو شبيه عيسى ﷺ وليس عيسى نفسه، وهل تعلم برفع عيسى ﷺ؟
س3: إذا تم تخميس مبلغ معين ودارت عليه السنة وبقي جزء منه فهل يخمس مرّة أخرى؟
س4: قال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾⁽¹⁾. فما الفرق بين كلمة (اسطاعوا) و (استطاعوا)؟

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾⁽¹⁾.

ما معنى (تسطع) ولماذا لم يقل (تستطع) كما هو موجود في آية أخرى؟

س5: ما حكم المادة التي تخرج من الدبر بسبب الالتهابات وهي تشبه الشحم، أي: إنها

ليس غائط؟ فهل هي نجسة وهل تنقض الوضوء؟

س6: ما المراد من يأجوج ومأجوج الذين يخرجون في آخر الزمان حسب الروايات؟

س7: ما حكم اللون المتخلف في الملابس مثلاً بعد غسل الدم أو الغائط؟

س8: هل يحشر الناس بنفس الأجساد الدنيوية، وما الفرق بين الروح والنفس، وأين

موقعهما من جسم الإنسان؟ وعلى من يقع العذاب في الآخرة على الروح أم النفس أم الجسد؟

س9: لماذا التكبيرات الثلاث في نهاية الصلاة؟

المرسل: أبو حسن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س1: نجس.

ج س2: تعلم ذلك.

ج س3: لا يخمس مرة أخرى.

ج س4: سيصدر كتاب فيه تفصيل هذا إن شاء الله.

ج س5: لا تنقض الوضوء وليست نجسة بشرط أن لا يكون معها شيء من الغائط.

ج س6: إن شاء الله ستجد تفصيل هذا الأمر في كتاب سيصدر.

ج س7: طاهر.

ج س8: سينشر كتاب عن الروح إن شاء الله فيه تفصيل.

ج س 9: قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾⁽¹⁾. درجات الإيمان أو مقامات الارتقاء عشرة ثلاث في بيت الله وسبعة في بيوتكم (السموات السبعة).

الإنسان المفروض أنه يرتقي بصلاته من حاله وهو في الدنيا إلى الآخرة، فالصلاة معراج المؤمن كما قال ﷺ⁽²⁾.

فهو أولاً يريد الارتقاء فيكبر سبعا يرتقي بها السموات السبع، ثم المفروض أن تكون صلاته ارتقاء في المتبقي ليكون حاله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾⁽³⁾، فهذه هي التكبيرات الثلاث التي في نهاية الصلاة، أي المفروض أن صلاته توصله إلى أعلى مقام، وهو ارتقاء المراتب الثلاث المتبقية بعد السماء السابعة الكلية، وهذه الثلاث كما بينتها سابقاً هي: الكرسي والعرش الأعظم وسرادق العرش الأعظم⁽⁴⁾.

وكما ترى أن الثلاث في الحج وفي المسجد الحرام وفي بيت الله، في ختام الصلاة، أي إنها أقصى ما يصله العبد من الارتقاء بصلاته.

أحمد الحسن

السؤال / 268: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله الطاهرين.

إلى سماحة السيد أحمد الحسن حفظه الله، سلام تام بوجود مولانا الإمام (عج) المؤيد بالله.

سؤال رقم 1: امرأة توفت وتركت تريكة مهمة، كيف توزع هذه التريكة علماً إن لها زوج وأم وخمسة أبناء (بتان وثلاث أولاد)؟

سؤال رقم 2: أكل لحم السمك من فصيلة التون - THON والروبيان - CREVETTE حلال أم حرام؟

سؤال رقم 3: اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية وبالسواق الإسلامية التقليدية والعصرية SUPER MARKET هل يجوز شراءها واستهلاكها؟

1- البقرة: 196.
2- مستدرک سفینة البحار: ج 6 ص 343.
3- النجم: 9.
4- راجع: ص 31 من هذا الكتاب.

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني قدس سرهما.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الدار البيضاء المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سؤال رقم 1: امرأة توفت و تركت تركة مهمة. كيف توزع هذه التركة علماً أنّ لها زوج وأم وخمسة أبناء (بنتان وثلاث أولاد)؟

ج: للزوج ربع، وللأم سدس، والباقي للأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين.

والتقسيم يكون بأن تقسم التركة إلى 96 سهماً للزوج منها 24 سهماً وللأم منها 16 سهماً، ولكل ولد من الثلاثة 14 سهماً (14+ 14+ 14) ولكل بنت 7 أسهم (7+7).

سؤال رقم 2: أكل لحم السمك من فصيلة التون THON والروبيان CREVETTE حلال أم حرام؟

ج: التونة والروبيان حلال.

سؤال رقم 3: اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية و بالأسواق الإسلامية التقليدية والعصرية SUPER MARKET هل يجوز شراءها واستهلاكها؟

ج: بالنسبة للدجاج يجب التدقيق في مصدره (صحة تذكّيته)؛ لأنّ كثيراً من المجازر يستخدمون السكين الآلي في التذكية ويعتبرونها تذكية شرعية، والتذكية لا بد أن تكون بيد المسلم لا بالآلة، فلا يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حلية لحم الدجاج والطيور ما لم يتم التدقيق والبحث للاطمئنان من صحة التذكية باليد لا بالآلة.

أمّا بالنسبة للبقر والأغنام؛ فيمكن الاكتفاء بكلام البائع إن كان مسلماً وحصل الاطمئنان بصحة التذكية من كلامه، فبالنسبة للحوم الحمراء أو لحوم البقر والغنم يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حليتها.

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني قدس سرهما.
و أنا لله وأنا إليه راجعون.

ج: وجزاكم الله خيراً وأعظم أجركم ووفقكم لخير الآخرة والدنيا وجنبكم شرهما.

أحمد الحسن

السؤال / 269: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سؤال: حول القروض المالية من البنوك الأجنبية الغير مسلمة هنا في أوروبا بعض المسلمين يأخذون قرض من المال من البنك لشراء سكن ومن ثم تسديد المبلغ مع فائدة بنسبة (84 و6) بالمائة لشراء سكن وتسديد المبلغ خلال 20 سنة أو 25 سنة أو 30 سنة، ويجوز بتسديد فقط الفائدة ويبقى المبلغ في ذمة الشخص إلى أن يبيع السكن ومن المبلغ يسدد القرض، أو في حال أخرى يسدد جزء من القرض شهرياً زائد الفائدة المطلوبة شهرياً (84 و6) بالمائة، وبهذا يكون المبلغ الإجمالي المدفوع من الشخص: شهرياً أجار + تسديد قرض + فائدة.

فهل سيدي ومولاي أحمد الحسن أخذ القرض من البنك وتسديده مع الفائدة الشهرية للبنك حلال أم حرام فحلالك حلال محمد وحرامك حرام محمد.

وشكراً لله مالك الملك مجري الفلك ديان الدين على توفيقني وإيماني بك واسأل الله أن أكون أحد جنودك والمطيعين لأوامرك والمستشهادين على يديك خادمكم المطيع لث.

المرسل: ليث/ السويد مالو

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

القرض مع الفائدة ربا محرّم، ولكن الربا المحرّم يتحقق بين مؤمن ومؤمن آخر أو مؤمن ومسلم لا ينصب العداة للأئمة والمهدين ﷺ.

فسؤالك حول أخذ القرض من البنك وتسديده مع الفائدة الشهرية للبنك حلال أم حرام.

جوابه يعتمد على هوية البنك، أي مالك البنك أو الذين يملكون البنك فإن لم يكونوا مؤمنين ولا مسلمين ينتحلون مودة آل محمد عليهم السلام، فيجوز أخذ القرض وإن كان به فائدة، وأيضاً يجوز إقراضهم أو إيداع المال عندهم وأخذ فائدة منهم.
والحمد لله رب العالمين.

أحمد الحسن

* * *

القسم الثاني أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / 270:

1 إنَّ المهدي عليه السلام من أهل البيت يولد كما يولد بني البشر.

2 إنَّ المهدي عليه السلام معصوماً من الأخطاء الكبيرة مثل:

أ الزنا.

ب الوطا (كذا).

ج قتل النفس الذي حرم الله قتل إلاّ بالحق.

د شرب الخمر.

هـ . لعب الميسر والقمار.

أي مثل الرسول الأعظم أيام شبابه، ولكن بعيداً عن تعاليم الإسلام قليل يصلحه الله ويساعده بمعجزات الباهرات ومنها: أن تعرض عليه أصحاب البدع والخرافات بدعهم وخرافاتهم فيبطلها باذن الله.

3 إنَّ المهدي عليه السلام ليس من شيعة أهل بيت وإنما من أهل السنة والجماعة، ولكن منحرف

قليل عن جادة الصواب.

المرسل: عبد الرحمن الدريوز

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته

الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

إنَّ المهدي عليه السلام صاحب دعوة إلهية ويدعو الناس إلى الحق، ومثله كمثل الرسول عليه السلام

معصوم لا يخطأ في صغيرة أو كبيرة.

أمّا تعاليم الإسلام وبعده فهذا غير صحيح؛ لأنّ الرسول هو الإسلام بعينه، وليس الإسلام هو العبادات مثل الصلاة والصوم، فهذه شرائع أمرها بيد الله وتختلف باختلاف الرسالة، ولكن الإسلام هو دين كل الأنبياء والمرسلين، فكان الرسول قبل البعث حنيفاً عابداً لله منقطعاً عن الدنيا متوجهاً بكله إلى الله، وهذا هو الإسلام.

أمّا المعاجز؛ فأسألك ما هي معجزة نوح مثلاً، وما هي معجزة يونس ويحيى وزكريا عليهم السلام؟

فليس شرط فيمن يختاره الله سبحانه وتعالى أن يمدّه بمعجزات، وإليك بعض ما كتبه السيد اليماني

والمهدي الأول حول كيفية معرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان: (أهم طريق لمعرفة خليفة الله في أرضه هو:

الطريق الأول: الذي عرفت به الملائكة آدم عليه السلام وهو النص، فقد نص الله سبحانه وتعالى على آدم عليه السلام، وإنه خليفته في أرضه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾.

وبعد آدم عليه السلام كان أيضاً النص هو الطريق لمعرفة خليفة الله في أرضه، ولكن هذه المرة النص الإلهي يعرف عن طريق الخليفة السابق، فهو ينص بوصية لأتمته على الخليفة الذي بعده بأمر الله سبحانه وتعالى فليس هو الذي يعين الذي بعده بل الله سبحانه وتعالى هو الذي يعين خليفته في أرضه في كل زمان، فقط يكون دور الخليفة السابق هو إيصال هذا النص الإلهي بالوصية؛ ولذا سمي خلفاء الله في أرضه من الأنبياء والمرسلين بالأوصياء؛ لأن السابق يوصي باللاحق. ولا يوجد نبي من الأنبياء عليهم السلام أو الأئمة عليهم السلام إلا وقد نص عليه الذي قبله، فإبراهيم عليه السلام وإسحاق ويعقوب (عليهما السلام) والأنبياء من بني إسرائيل عليهم السلام نصّوا على موسى وأوصوا به وموسى والأنبياء عليهم السلام أوصوا بعيسى عليه السلام. وعيسى أوصى بمحمد عليه السلام ومحمد عليه السلام أوصى بعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام والمهديين من ولده فلا يوجد فراغ ليمأله غيرهم عليهم السلام، ولكن الأمم انحرفت عنهم فظهر فيها علماء عاملون يرشدون الناس إلى الرجوع إلى طريق الأوصياء عليهم السلام وضرورة إتباعهم والأخذ عنهم فقط وظهر أيضاً علماء غير عاملين يحاولون تقمص دور الأوصياء عليهم السلام، كما تقمصها ابن أبي قحافة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي. ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير. فسدت دوتها ثوبا وطويت عنها كشحا. وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير. ويشيب فيها الصغير. ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى. وفي الحلق شجا أرى تراثي نهما ...)⁽²⁾.

1- البقرة:30.

2- نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج 1 ص 30، الخطبة الشفعية.

أما الطريق الثاني: لمعرفة خليفة الله في أرضه فهو سلاح الأنبياء والأوصياء وهو العلم والحكمة، وهذا يُعرف من كلامهم ومعالجتهم للمشاكل والأمور الواقعة، ولا بد للإنسان أن يتجرّد عن الهوى والأنا ليتبيّن حكمتهم وعلمهم عليه السلام وبه احتج الله سبحانه على الملائكة: **﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**⁽¹⁾، فهو خير دليل على خليفة الله في أرضه.

أما الطريق الثالث: معرفته خليفة الله في أرضه فهو الراية (البيعة لله) أو الملك لله وطالب به الله سبحانه لخليفته الأول آدم عليه السلام: **﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾**⁽²⁾، أي أطيعوه وأتمروا بأمره؛ لأنه خليفتي.

وقال تعالى: **﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾**⁽³⁾، وقال تعالى: **﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾**⁽⁴⁾.
وفي تلبية الحج: **(الملك لك لا شريك لك)**.

فهم لا يداهنون أحداً على حساب هذه الحقيقة وإن كانوا يتهمون بسبب حملها فقديماً قالوا عن عيسى عليه السلام إنه طامع بملك بني إسرائيل الذي ضيعه العلماء غير العاملين بمداهنتهم الرومان وقيل عن دعوة محمد عليه السلام: (انه لا جنة ولا نار ولكنه الملك)، أي إن محمداً عليه السلام جاء ليطلب الملك له ولولده، وقيل عن علي عليه السلام: (إنه حريص على الملك)، مع أنهم يسمعونه يقول: **(مال علي وملك لا يبقى)** ويرون زهده وإعراضه عن الدنيا وزخرفها، وهذا حال عيسى الذي لا يخفى وحال محمد عليه السلام.

والأنبياء والأوصياء لا يحسبون لآثام الناس، أي: حساب كما هو حال العلماء غير العاملين الذين يطلبون رضا الناس بسخط الخالق؛ ولذا فالناس يتبعون العلماء غير العاملين ويحاربون الأنبياء والأوصياء الذين يطالبون بحاكمية الله في أرضه سواء على مستوى التشريع أو التنفيذ، أي: (الدستور والحاكم)، فلا بد أن يكون الدستور إلهياً، والحاكم معيناً من قبل الله سبحانه وتعالى، وهذا لا يناسب أكثر الناس الذين يتبعون الشهوات ويرغبون بعافية الدنيا على حساب عافية الآخرة.

1- البقرة: 31.

2- الحجر: 29.

3- آل عمران: 26.

4- الفاتحة: 4.

وقد أخبرنا العليم الخبير بحال الأكثرية بما لا مزيد عليه: ﴿وإن تُطع أكثرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾⁽¹⁾.

﴿ولكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽²⁾.

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾⁽³⁾.

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾⁽⁴⁾.

﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁵⁾.

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁶⁾.

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾⁽⁷⁾.

﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁸⁾.

ولا يحتاج الناس إلى أكثر من هذه الآيات الثلاث لمعرفة خليفة الله في أرضه فاجتماعها لا يكون إلا في خليفة الله في أرضه، ولكنهم انقسموا كما انقسم الملائكة الأولى الذي امتحنه الله فآمن الملائكة وسجدوا وكفر إبليس واستكبر ولم يرض أن يكون بينه وبين الله واسطة (خليفة الله في أرضه)، وهذه الآيات الثلاث حجة تامة من الله سبحانه للدلالة على خليفته في أرضه.

ومع ذلك فإن الله سبحانه وتعالى ولرحمته الواسعة أيد الأنبياء والأوصياء بآيات كثيرة، منها: المعجزات والرؤى التي يراها المؤمنون وغيرها مما لست بصدد إستقصائه أو مناقشته فراجع ما كتبه الإخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام حفظهم الله ووقفهم لكل خير في الدنيا والآخرة.

ولكن فقط سأناقش جزئية في المعجزات التي أويد بها الأنبياء لأهميتها وغفلة الناس عنها وهي: مسألة اللبس في المعجزة والهدف منه فالناس يعرفون أن من معجزات موسى عليه السلام العصا التي تحولت أفعى، وقد كانت في زمن انتشر فيه السحر، ومن معجزات عيسى عليه السلام شفاء المرضى في زمن انتشر فيه الطب، ومن معجزات محمد عليه السلام القرآن في زمن انتشرت فيه البلاغة.

1- الأنعام: 116.

2- هود: 17.

3- يوسف: 103.

4- الصافات: 71.

5- الدخان: 39.

6- لقمان: 25.

7- العنكبوت: 63.

8- القصص: 57.

وهنا يعلل من يجهل الحقيقة سبب مشاهة المعجزة لما انتشر في ذلك الزمان أنه فقط لتفوق على السحرة والأطباء والبلغاء ويثبت الإعجاز، ولكن الحقيقة الخافية على الناس مع أنها مذكورة في القرآن هي أن المعجزة المادية جاءت كذلك للبس على من لا يعرفون إلا المادة، فالله سبحانه لا يرضى أن يكون الإيمان مادياً، بل لا بد أن يكون إيماناً بالغيب.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾⁽¹⁾.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾⁽²⁾.

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾⁽³⁾.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾⁽⁴⁾.

فالإيمان بالغيب هو المطلوب والذي يريده الله سبحانه والمعجزة التي يُرسلها سبحانه لا بد أن تُبقي شيئاً للإيمان بالغيب ولهذا يكون فيها شيء من اللبس ولهذا كانت في كثير من الأحيان مشاهة لما انتشر في زمان إرسالها ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾⁽⁵⁾، ولهذا وجد أهل المادة والذين لا يعرفون إلا المادة في التشابه عذراً لسقطتهم ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْ كَفَرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾⁽⁶⁾، فالتشابه أمسى عذراً لهم ليقولوا: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ و ﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يصف أحد المنافقين: (... جعل الشبهات عاذراً

لسقطاته)⁽⁷⁾.

1- البقرة: 3.

2- يس: 11.

3- ق: 33.

4- الحديد: 25.

5- الأنعام: 9.

6- القصص: 48.

7- قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمار بن ياسر - وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبه كلاماً - : (دعه يا عمار فإنه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربه من الدنيا، وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته) نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج 4 ص 95.

أما إذا كانت المعجزة قاهرة ولا تشابه فيها فعندها لا يبقى للإيمان بالغيب أي مساحة ويكون الأمر عندها إجماعاً للإيمان وقهر عليه، وهذا لا يكون إيمان ولا يكون إسلاماً بل إستسلام وهو غير مرضي ولا يريد الله ولا يقبله، ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغِيًّا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽¹⁾، ففرعون يؤمن ويسلم أو قل يستسلم وقبل أن يموت، ولكن الله لا يرضى ولا يقبل هذا الإيمان وهذا الإسلام ويجيبه الله سبحانه بهذا الجواب: ﴿الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾⁽²⁾.

هذا لأنه إيمان جاء بسبب معجزة قاهرة لا مجال لمن لا يعرفون إلا هذا العالم المادي إلى تأويلها أو إدخال الشبهة على من آمن بها، وبهذا لم يبق مجال للغيب الذي يريد الله الإيمان به ومن خلاله، فعند هذا الحد لا يقبل الإيمان؛ لأنه يكون إجماعاً وقهراً وليس إيماناً ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾⁽³⁾، ﴿قُلِ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾⁽⁴⁾، ولو كان الله يريد إجماعاً وقهر الناس على الإيمان لأرسل مع أنبيائه معجزات قاهرة لا مجال معها لأحد أن يقول: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أو ﴿أَصْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْبَيِّنَاتِ كَمَا أُرْسِلَ الْوَلُؤُنُ﴾⁽⁵⁾. قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾⁽⁶⁾.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾⁽⁷⁾.

1- يونس: 90، وراجع شرح الآية في كتاب تفسير آية من سورة يونس، وهو مما كتبه يمانى آل محمد عليه السلام.

2- يونس: 91.

3- الأنعام: 158.

4- السجدة: 29.

5- الأنبياء: 5.

6- يونس: 99.

7- الأنعام: 35.

فالحمد لله الذي رضي بالإيمان بالغيب وجعل الإيمان بالغيب ومن خلال الغيب ولم يرض بالإيمان بالمادة ولم يجعله بالمادة ومن خلال المادة؛ ليميز أهل القلوب الحية والبصائر النافذة من عمي البصائر ومختومي القلوب.

والحق أنه وإن بقي الكثير ليناقد في هذا الموضوع ولكني أكتفي بالقليل وبفتح الباب وأترك الباقي للمؤمنين ليتوسعوا فيه⁽¹⁾، انتهى كلام السيد أحمد الحسن.

أمّا قولك إنّ المهدي عليه السلام من أهل السنة فمن أين لك هذا، وما دليلك عليه ؟

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾⁽²⁾.

الأولى بك أن تهتدي إلى المهدي عليه السلام أولاً وهو سيعرّفك بحقيقة المذاهب التي بيد الناس، ويُعرفك المذهب الحق منها.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / 271: بسمه تعالى وبحمده، اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام تذكر أنّ سيدنا اليماني آل محمد لا يدعو إلى نفسه ولا يذكر أنه اليماني، بل الناس سوف تعرف حقيقته وتقول بأنه اليماني آل محمد، وكما هو معرف عندكم بأنّ السيد أحمد بن الحسن هو اليماني كيف يكون ذلك وأهل البيت عليهم السلام يقولون بأنّ اليماني لا يدعو إلى نفسه، ولكن يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام (لا توجد راية أهدى من راية اليماني؛ لأنها تدعو إلى صاحبكم وإلى طرق مستقيم).

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين، ربي صل وسلم على محمد وآل محمد.

المرسل: أبو محمد العراق

الجواب: أين هذه الروايات التي تذكر أنّ اليماني لا يدعو لنفسه، ولا يذكر أنه اليماني، بل

الناس سوف تعرف حقيقته وتقول أنه اليماني ؟

1- مقتبس من كتاب الجهاد باب الجنة للسيد أحمد الحسن عليه السلام: ص 43 – 50.

2- النساء: 123.

ثم كيف يكون الالتواء عليه يدخل النار وهو لا يقول أنه اليماني أليس هذا تكليف بما لا يطاق، وهل سمعت يوماً حجة من حجج الله لا يعرف نفسه للناس؟ ثم بأي صفة يطالب الناس بالاجتماع حوله ليمهد للإمام المهدي فهو صاحب راية وصاحب الراية يجب أن يكون تحت إمرته جيش فكيف يتم جمع هذا الجيش بدون دعوة عقائدية يؤمن بها هذا الجيش ويقاوم لأجلها؟ أمّا كلمة يدعوا للإمام المهدي عليه السلام فهي لا تنافي أن يعرف اليماني نفسه للناس. ثم كيف يدعوا له والناس لا تعرف من هو وما هو تكليفهم تجاهه، وإليك رواية اليماني لكي تتفحصها جيداً ولا يخفى عليك شيئاً منها:

أمّا بالنسبة لحدود شخصية اليماني: فقد ورد في الرواية عن الباقر عليه السلام: **(وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانفض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)⁽¹⁾، وفيها:**

أولاً: (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار): وهذا يعني أن اليماني: (صاحب ولاية إلهية)، فلا يكون شخص حجة على الناس، بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم، وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من: (خلفاء الله في أرضه)، وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

ثانياً: (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم، أو الصراط المستقيم تعني: (أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق)، أي إنه: (معصوم منصوب العصمة)، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني، أمّا افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام **(يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)**، فإنه يجعل هذا الكلام منهم عليهم السلام بلا فائدة، فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني وحاشاهم عليهم السلام من ذلك.

النتيجة مما تقدّم في أولاً وثانياً: إن اليماني: (حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوب العصمة)، وقد ثبت بالروايات المتواترة والنصوص القطعية الدلالة إن الحجج بعد الرسول محمد عليه السلام هم: الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وبعدهم المهديين الإثني عشر، ولا حجة لله في الأرض معصوم

غيرهم، وبهم تمام النعمة وكمال الدين وختم رسالات السماء. وقد مضى منهم عليه السلام أحد عشر إمام، وبقي الإمام المهدي عليه السلام والإثني عشر مهدياً، واليماني يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام فلا بد أن يكون اليماني أول المهديين؛ لأنَّ الأحد عشر مهدياً بعده هم من ولده: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾⁽¹⁾، ويأتون متأخرين عن زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام، بل هم في دولة العدل الإلهي، والثابت أنَّ أول المهديين هو: (الموجود في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام)، وهو أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام في بداية ظهوره وتحركه، لتهيئة القاعدة للقيام)، كما ورد في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله⁽²⁾. ومن هنا ينحصر شخص اليماني بالمهدي الأول من الإثني عشر مهدياً.

والمهدي الأول بيّنت روايات أهل البيت عليهم السلام اسمه وصفاته ومسكنه بالتفصيل، فاسمه أحمد وكنيته عبد الله أي إسرائيلي أي إنَّ الناس يقولون عنه إسرائيلي قهراً عليهم ورغم أنوفهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أسمي أحمد وأنا عبد الله أسمى إسرائيل، فما أمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني)⁽³⁾.

والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو: (من البصرة)⁽⁴⁾، و (في خده الأيمن أثر) و (في رأسه حزاز) و (جسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام)⁽⁵⁾، و (في ظهره ختم النبوة)، و (فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله) و (هو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل) و (عند أول ظهوره يكون شاباً)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (... ثم ذكر شاباً فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي)⁽⁶⁾.

1- آل عمران: 34.

2- راجع غيبة الشيخ الطوسي: ص 151، وراجع كتاب الوصي والوصية وغيره من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

3- تفسير العياشي: ج 1 ص 44، بحار الأنوار: ج 24 ص 397.

4- قال أمير المؤمنين، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة) الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ص 289.

5- جمعت الصفات المذكورة أعلاه وغيرها في الرواية التي رواها الشيخ النعماني في الغيبة، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: (جعلت فداك، إني قد دخلت المدينة وفي حقوقي هميان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً، أو تجيبني فيما أسألك عنه. فقال: يا حمران، سل تجب، ولا تنفق دنائيرك. فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو، بأبي أنت وأمي؟ قال: ذلك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، رحم الله موسى) غيبة النعماني: ص 223.

6- بشارة الإسلام: ص 30.

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: (يا أبا الحسن، احضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد عليه السلام فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين⁽¹⁾.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / 272: السادة في موقع المهديون دامت بركاتهم .. السلام عليك

أود أن أسألكم أيها الناس لماذا كتب الله تعالى على المولى (عجل الله فرجه) الغيبة؟؟ وأنتم تدعون ظهور أول خلفائه أهو غائب والخليفة ظاهر ياللعجب، أنتم إلى أي مخابرات تنتمون؟ ومن أين لكم هذا الكم الهائل من التمويل الذي لا تقدر عليه دولة؟؟؟ إلى أي صنف من أصناف المخادعين ترجعون إلى خامئني الدجال أم إلى عبد العزيز الأعور أم إلى الجعفري الباكستاني العميل؟؟ أم إلى المالكي قاتل النفس المحترمة؟؟ أم أتباع ابن تيميه أو ابن عبد الوهاب اليهودي؟؟ من أين أنتم؟؟

اتركوا التشيع وحاله أيها الدجالون الذين قتلتم شيعة آل محمد بترهاتكم وزدتم آل البيت مصيبة على مصائبهم، وإن كان عمر عليه (من الله ما يستحق) قد كسر ضلعاً من أضلاع الزهراء فأنتم كسرتهم كل أضلاع الزهراء .. جوزوا ولكم جوزوا.

المرسل: أبو أحمد العراق النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

لعنة الله وملائكته وأنبياءه ورسوله ولعنة الأئمة والشهداء والصالحين على كل عدو لآل محمد
 ﷺ وعلى كل عدو لدينهم وشريعتهم وعلى كل عميل للغرب الكافر وللصهيونية القذرة.
 إن كنت تطلب الحق بالدليل فها هي إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام لم تترك إشكالاً
 بدون إجابة، وقد تم تفصيل أدلة السيد أحمد الحسن من القرآن والسنة لمحمد وآل محمد ﷺ وهي
 على الموقع التالي: www.mahdyoon.org

وأما إن كنت غير طالب للحق فنسأل الله أن يغيّر حالك إلى ما يرضاه وأن يهديك إلى
 نصرة الإمام المهدي عليه السلام ونصرة رسوله ووصيه بالحق السيد أحمد الحسن.
 وأما استنكارك لظهور وصي الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه المبارك.

فأقول: الإمام المهدي عليه السلام موجود حي يرزق قبل أكثر من ألف سنة وليس إنه لم يولد بعد
 حتى تستنكر أن يكون له وصي أو خليفة، فهو حي غائب والحي الغائب ممكن أن يكون له
 وصي كني الله موسى عليه السلام، ثم ما هو موقفك تجاه الروايات التي تدل على أن الإمام المهدي
 عليه السلام يكون له ممهدين قبل قيامه الشريف !!!؟؟ (1).

وأما ما سقته لنا من تهم فاعلم إنك ستسأل عنها غداً وسيعيبك الجواب ... ونعم
 الحكم الله تعالى والموعود القيامة
 ونسأل الله تعالى أن يوفقك للتوبة والهداية.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 273: السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أنا باحث عن الحق .. وبالتحديد الفرقة الناجية والله خير معين.

1- وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون للمهدي
 سلطانه) مجمع الزوائد: ج 7 ص 318، ميزان الحكمة: ج 1 ص 354.
 وروي عن عباس أنه قال: (إذا أقبلت الرايات السود من المشرق يوطئ أصحابها للمهدي سلطانه) معجم أحاديث الإمام
 المهدي عليه السلام: ج 1 ص 388.
 وعن محمد بن الحنفية، قال: (تخرج راية من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بني تميم،
 يوطئ للمهدي سلطانه، يكون بين خروجه وبين أن يسلم للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهراً) معجم أحاديث الإمام
 المهدي عليه السلام: ج 1 ص 397.

من حدث في البصرة والناصرية وبعض المناطق كان صعب التصديق من حيث نتيجته وما وصلت إليه الأمور من أحداث أنتم أعرف بيها.

أرجو من جنابكم توضيح الحكمة من ما حدث، وهل صحيح أنه أتباعك وعدوا بالنصر من قبلكم؟ وإلى أين تتجهون في نهجكم الذي خطته أيديكم كم اطلعة عليه سابقاً.
أرجو إرسالي لي بالجواب وبكل ما هو جديد من خالص شكري للتوضيح، فأنا باحث عن الحق و أتابع بشكل دقيق.

أرجو أن لا تبخلوا عني بكل جديد .. والله ولي التوفيق وله الحمد والشكر على توفيقه.

المرسل: حسن الموسوي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

الأخ حسن الموسوي .. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحكمة فيها كالحكمة مما جرى في الطف، وكالحكمة مما جرى على كل أصحاب الدعوات الإلهية من تشريدهم وقتل أتباعهم ومحاولة قتلهم والاستهزاء بهم و...، وكالحكمة من ما جرى على رسول الله في بداية دعوته وتعذيب وقتل أتباعه، وكالحكمة من معركة أحد وأمور أحر كثيرة يطول شرحها، ولكن إليك الآية التالية لعلها تشرح لك ما تريد: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾⁽¹⁾.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾⁽²⁾.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا

رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَعَةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽³⁾.

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾⁽⁴⁾.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ

جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ سَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَمْ لَمْ يُدْرِكُوا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصِيبُنَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽⁵⁾.

1- البقرة: 214.

2- آل عمران: 142.

3- التوبة: 16.

4- العنكبوت: 2.

5- العنكبوت: 10.

إذن فهو فتنة وابتلاء لكل الناس من آمن منهم ومن كفر.
 أمّا عن سؤالك فإنّ السيد اليماني لم يحدّد لأحدنا في يوم من الأيام موعداً للنصر، ولكن الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام واليماني عليه السلام وعدونا بالنصر جزماً، أما الوقت فلم يحدده أحد.

وأما الاتجاه في النهج فإليك جواب السيد اليماني:

يقول السيد أحمد الحسن اليماني الموعود: (فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام وكدعوة إبراهيم عليه السلام وكدعوة موسى عليه السلام وكدعوة عيسى عليه السلام وكدعوة محمد صلى الله عليه وآله. أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض هدف الأنبياء والأوصياء هو هدي، وأبين التوراة والإنجيل والقرآن، وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين وخروجهم عن الشريعة الإلهية ومخالفتهم لوصايا الأنبياء عليهم السلام .

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشئته. أن لا يريد أهل الأرض إلا ما يريد الله سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجياع ولا يبقى الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل، وتجد الأرامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة أن وأن أن يطبق أهم ما في الشريعة العدل والرحمة والصدق⁽¹⁾.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / 274: بسم الله الرحمن الرحيم ... تأملوا ... تأملوا ... تأملوا

إنّ الرواية تقول (بعد القائم) ما لكم كيف تحكمون.

أحذركم ونفسي (النار ... النار ... النار) والحمد لله رب العالمين.

المرسل: Ahmed Aliraqi313

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليمًا.

أمّا بعد ...

إن كنت تقصد الرواية أو الروايات التي تقول: إنَّ منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فهي لا تتعارض مع دعوة السيد أحمد الحسن؛ لأننا لا نقول بأنَّ الإمامة انتقلت من الإمام المهدي عليه السلام إلى ولده المهدي الأول من ذريته عليه السلام، بل نقول إنَّ السيد أحمد الحسن هو المهدي الأول ووصي الإمام المهدي عليه السلام، ووجود الوصي في حياة الموصي من السنن الإلهية فما من نبي أو إمام إلاَّ ووصيه موجود أثناء حياته ولا يفارق الدنيا حتى يعهد إلى وصيه قبل وفاته.

وبخصوص وصي الإمام المهدي عليه السلام والذي اسمه أحمد فهو لا بد أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنَّ الرسول محمد صلى الله عليه وآله نص عليه في وصيته عند وفاته بأنه أحمد وهو أول المؤمنين، ولا يمكن أن يصدق عليه بأنه أول المؤمنين إلاَّ أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، فأنت ترى أنَّ من صفات أمير المؤمنين عليه السلام بأنه أول المؤمنين، أي: أول المؤمنين برسالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله ولو لم يكن مولوداً قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وآله لما صدق عليه بأنه أول المؤمنين، فما يجري هناك يجري هنا.

وهناك روايات أخرى تدل على وجود وصي الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه المقدس لا مجال لسردها الآن ⁽¹⁾، وأنا على يقين لو أنك راجعت كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام بتدبر لما التجأت إلى هكذا إشكال، وأنصحك بالاطلاع على كل من الكتب الآتية: (الوصية والوصي) و (اليمني حجة الله) و (موجز عن دعوة السيد أحمد الحسن) وغيرها من الكتب والتي فيها تفصيل الإجابة عن إشكالك وغيره من عشرات الإشكالات.

وأذكر إليك بعض وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله في ليلة وفاته، وأرجو أن تتدبر فيها بتجرّد وموضوعية وإنصاف:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثننات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي فلا تصح هذه**

1- عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره) الغيبة للشيخ الطوسي: ص 161 - 162.

الأسماء لأحد غيرك، يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا برئ منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك إثنا عشر إماماً. ثم يكون من بعده إثناعشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة: أسامي أسم كاسمي وأسم أبي؛ وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين⁽¹⁾.

وأخيراً أسأل الله لك الهداية والسداد، وأعوذ بالله تعالى من ناره وغضبه، وأسأله أن يثبتنا على ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام إنه سميع مجيب.
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 275: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم يا سيد الحسن ورحمة الله وبركاته
أمّا بعد ... أحب أن أخبرك بأنني كنت سنياً والآن تشتت لأنني لا أعرف روايات آل البيت
التي تؤكد أنك وصي الإمام عليه السلام، فأرجو مساعدتي في ذلك، بالإضافة إلى أنني أريدك هدايتي إلى

الكتب الفقهية التي أتعبد بها، وهل أقلد المراجع أم لا ؟ وبعض الأشياء التي احتاجها لكي أحاجج أهل السنة.

أرجو من الله الهداية لنا جميعاً .. مع تحياتي مولانا الكريم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عبد العال سليمه مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أما بعد ... بالنسبة إلى الروايات التي تنص وتؤكد على أنّ السيد أحمد الحسن هو وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام فتجدها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهو: www.mahdyoon.org، وأخص بالذكر منها: كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن)، وكتاب (اليمني حجة الله)، وكتاب (موجز عن دعوة السيد أحمد الحسن) وغيرها الكثير.

وأما بالنسبة إلى الكتب الفقهية فقد صدر جزءان من كتاب شرائع الإسلام، وهي أحكام واقعية عن الإمام المهدي عليه السلام بواسطة السيد أحمد الحسن، ولا يجوز تقليد أي شخص غير المعصوم أو من نصبه بالمباشرة.

وأما بالنسبة إلى محاجة أبناء العامة وإثبات حق أمير المؤمنين عليه السلام فقد كتب السيد أحمد الحسن في ذلك في بعض كتبه، وكذلك صدر منه كتاب (حاكمية الله لا حاكمية الناس)، وستصدر بعض الكتب في ذلك من أنصار الإمام المهدي عليه السلام إن شاء الله تعالى.

وأما الآن فسأذكر لك بعض ما كتبه السيد أحمد الحسن، وهو هذا القانون الإلهي لمعرفة الحجة في كل زمان، وأسأل الله لك التوفيق لنصرة آل محمد عليهم السلام:

إضاءة من كتاب إضاءات من دعوات المرسلين ج3 / القسم الثاني: (....) ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ

بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾⁽¹⁾.

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾⁽²⁾.

1- يوسف: 35.

2- غافر: 34.

الآيات التي رافقت يوسف عليه السلام بإذن الله لم تكن عصا تتحول أفعى، ولم تكن يداً تشع نوراً ولم تكن بحراً ينشق، بل كانت قميصاً أظهر حق يوسف عليه السلام وكانت توفيقاً وتسديداً إلهياً لمسيرة يوسف عليه السلام، فمن هم وكم هم الذين يرون أن القميص الذي تمزق بل تمزقه بالذات كان آية؟ وأين هم الذين يرون توفيق وتسديد الله ليوسف عليه السلام ليعرفوا أنه مُرسل من الله سبحانه؟ تلك الآيات رافقت يوسف وراها أولئك الذين رافقوا مسيرة يوسف عليه السلام، ولكنهم لم يروها كآيات، وكان أن قرروا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَهُ حَتَّى حِينَ﴾ (1).

عن أبي جعفر عليه السلام: (في قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَهُ حَتَّى حِينَ﴾، فالآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها فلم تزل ملحة بزوجها حتى حبسه، ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ يقول: **عبدان للملك أحدهما خباز، والآخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز** (2).

لم تكن هذه الآيات هي كل ما رافق دعوة ومسيرة يوسف عليه السلام، بل ما جاء به كل الأنبياء المرسلين ﷺ كدليل على الدعوة الإلهية التي كلفوا بها جاء به يوسف عليه السلام، فهو عليه السلام لم يكن شاذاً عن المرسلين وعن طريقهم الواحد للدلالة على رسالتهم، ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ (3)، طريقهم المبين (الوصية أو النص، العلم والحكمة، راية البيعة لله أو الملك لله أو حاكمية الله)، هذه الآيات الثلاث البينة جاء بها يوسف عليه السلام ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (4).

وقبل أن نعرف كيف ومتى وأين جاء بها يوسف عليه السلام، نحتاج إلى معرفة ما تمثله هذه الأمور الثلاثة في خط الدعوة الإلهية عموماً.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ

1- يوسف: 35.

2- تفسير القمي: ج 2 ص 344.

3- الأحقاف: 9.

4- غافر: 34.

إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢﴾.

دعوة الحق لا يمكن أن تكون وحدها، دون وجود دعوات باطلة تعارضها، فمنذ اليوم الأول الذي كان فيه نبي يوصي لمن بعده بأمر الله سبحانه، وجدنا مدعياً مبطلاً يعارض دعوة الحق، فآدم عليه السلام أول أنبياء الله مبعثاً يوصي لهابيل عليه السلام، ويقوم قابيل بمعارضة دعوة الحق وادعاء حق الخلافة، وحتى القربان الذي كان الفيصل في تحديد وصي آدم عليه السلام لم يقبل به قابيل كآية دالة على هابيل وصي آدم، وأقدم قابيل على تهديد هابيل الوصي ثم قتله دون تردد أو خوف من الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَرَّبْنَا قَبْلَانَ فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤﴾﴾.

وهذا حصل مع يوسف عليه السلام لما حسده أخوته.

بل وجرى مع كل الأوصياء عليهم السلام، فكما أن الله سبحانه وتعالى يصطفي رسله، كذا فإنَّ

إبليس (لعنه الله) يختار من جنده من يعارض دعوة الحق.

فالله سبحانه وتعالى يختار هابيل عليه السلام، وإبليس (لعنه الله) يختار قابيل ليعارض داعي الله،

والله يختار محمداً صلى الله عليه وسلم، وإبليس يختار مسيلمة وسجاح والأسود وغيرهم ليعارضوا داعي الحق محمداً صلى الله عليه وسلم.

وهنا أوجه السؤال: هل يُعذر من ترك إتباع محمد صلى الله عليه وسلم بحجة وجود أكثر من دعوة في

الساحة، وأنه لا يستطيع تمييز الحق من المبطل!!!؟

والحق أنه لا يعذر ويكون مصيره إلى جهنم تماماً كأولئك الذين اتبعوا من ادعوا النبوة أو

الرسالة كذباً وزوراً.

ثم هل أن الله سبحانه وتعالى وضع قانوناً يعرف به داعي الحق في كل زمان وهو حجة الله على عباده وخليفة الله في أرضه وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، والإيمان به والتسليم له هو الإيمان بالله والتسليم لله والكفر به والالتواء عليه، هو الكفر بالله والالتواء على الله.

أم أن الله ترك الحبل على الغارب (حاشاه سبحانه وتعالى) وهو الحكيم المطلق وقدر كل شيء فأحسن تقديره، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾⁽¹⁾، وهو: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾⁽²⁾.

فالتيجة أن مقتضى الحكمة الإلهية هو وضع قانون لمعرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان، ولا بد أن يكون هذا القانون وضع منذ اليوم الأول الذي جعل فيه الله سبحانه خليفة له في أرضه، فلا يمكن أن يكون هذا القانون طارئاً في إحدى رسالات السماء المتأخرة عن اليوم الأول لوجود مكلفين منذ اليوم الأول، ولا أقل أن القدر المتيقن للجميع هو وجود إبليس كمكلف منذ اليوم الأول، والمكلف يحتاج هذا القانون لمعرفة صاحب الحق الإلهي، وإلا فإنه سيعتذر عن إتباع صاحب الحق الإلهي بأنه لم يكن يستطيع التمييز، ولا يوجد لديه قانون إلهي لمعرفة هذا الخليفة المنصب من قبل الله سبحانه وتعالى.

والقدر المتيقن للجميع حول تاريخ اليوم الأول الذي جعل فيه الله خليفة له في أرضه هو:

1 إن الله نص على آدم، وإنه خليفته في أرضه بمحضر الملائكة عليهم السلام وإبليس.

2 بعد أن خلق الله آدم عليه السلام علمه الأسماء كلها.

3 ثم أمر الله من كان يعبده في ذلك الوقت الملائكة وإبليس بالسجود لآدم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽³⁾.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁽⁴⁾.

1- الرعد: 8.

2- سبأ: 3.

3- البقرة: 30.

4- البقرة: 31.

﴿فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾⁽¹⁾.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾⁽²⁾.

هذه الأمور الثلاثة هي قانون الله سبحانه وتعالى لمعرفة الحجة على الناس وخليفة الله في أرضه، وهذه الأمور الثلاثة قانوناً سنّه الله سبحانه وتعالى لمعرفة خليفته منذ اليوم الأول، وستمضي هذه السنة الإلهية إلى انقضاء الدنيا وقيام الساعة.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾⁽³⁾.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾⁽⁴⁾.

كما أنه وببساطة: أي إنسان يملك مصنعاً أو مزرعة أو سفينة أو أي شيء فيه عمال يعملون له فيه، لابد أن يُعيّن لهم شخصاً منهم يرأسهم، ولا بد أن ينص عليه بالاسم وإلاّ ستعم الفوضى، كما لابد أن يكون أعلمهم وأفضلهم، ولا بد أن يأمرهم بطاعته ليحقق ما يرجو، وإلاّ فإن قصر هذا الإنسان في أي من هذه الأمور الثلاثة فسيحانب الحكمة إلى السفه. فكيف يُجوز الناس على الله ترك أي من هذه الأمور الثلاثة وهو الحكيم المطلق!!؟

وإذا تعرضنا إلى هذا القانون الإلهي بشيء من التفصيل نجد أن النص الإلهي على آدم عليه السلام تحول إلى الوصية لعله وجود الخليفة السابق، فهو ينص على من بعده بأمر الله سبحانه وتعالى، وهذا من ضمن واجبه كخليفة لله في أرضه قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾⁽⁵⁾.

أمّا تعليم الله سبحانه لآدم الأسماء، فالمراد منه معرفته بحقيقة الأسماء الإلهية وتحليه بها وتجليها فيه، ليكون خليفة الله في أرضه. وهو عليه السلام أنبأ الملائكة بأسمائهم، أي: عرفهم بحقيقة الأسماء الإلهية التي خلّقوا منها، فالله سبحانه عرف آدم كل الأسماء الإلهية وبحسب مقامه عليه السلام، أمّا الملائكة فلم يكن كل منهم يعرف إلاّ الاسم أو الأسماء التي خلّق منها، وبهذا ثبتت حجية آدم عليه السلام عليهم بالعلم والحكمة.

1- الحجر: 29.

2- الكهف: 50.

3- الأحزاب: 62.

4- الفتح: 23.

5- النساء: 58.

والأمر الثالث في هذا القانون الإلهي هو أمر الله سبحانه وتعالى للملائكة وإبليس السجود لآدم، وهذا الأمر هو بمثابة ممارسة عملية للخليفة ليقوم بدوره كمستخلف، وممارسة عملية لعمال الله سبحانه (الملائكة) ليقوموا بدورهم كعمال ومتعلمين عند هذا الخليفة (آدم عليه السلام). وهذا الأمر ثبت أنّ حاكمية الله وملك الله في أرضه يتحقق من خلال طاعة خليفة الله في أرضه.

وهكذا فإنّ جميع المرسلين ومنهم محمد ﷺ كانوا يحملون هذه الراية: (البيعة لله أو حاكمية الله أو الملك لله)، ويواجهون الذين يقرّون حاكمية الناس ولا يقبلون بحاكمية الله وملكه سبحانه وتعالى. وهم دائماً متهمون بسبب هذه المطالبة وهذه المواجهة، فعيسى عليه السلام قيل عنه أنه جاء ليطلب ملك بني إسرائيل ليس إلاّ، وقيل عن محمد ﷺ: (لا جنة ولا نار ولكنه الملك) (1)، أي: إنّ محمداً جاء ليطلب الملك له ولأهل بيته، وقيل عن علي عليه السلام أنّه حريص على الملك.

والحقيقة أنه من تابع أحوال عيسى أو محمد ﷺ أو علي عليه السلام يجد أنهم معرضون عن الدنيا وزخرفها وما فيها من مال أو جاه، لكن هذا هو أمر الله لهم بأن يطالبوا بملكه سبحانه وتعالى، ثم هم يعلمون أنّ الناس لن يسلموهم الملك، بل سيتعرضون لهم بالسخرية والاستهزاء والهتك ومحاوله القتل أو السجن، فهذا شبيه عيسى عليه السلام يلبسونه تاجاً من الشوك وهم يسخرون منه قبل صلبه، وعلي عليه السلام يُكسر باب داره ويُكسر ضلع زوجته الزهراء ويُجر من داره والسيوف مشرعة بوجهه، وموسى بن جعفر عليه السلام الذي حدد فدكاً بأمر الملك وخلافة الله في أرضه (2) يُسجن حتى الموت، ومع هذا فإنّ كثيراً من الجهلة جعلوا ما تشابه عليهم من مطالبة صاحب الحق بملك الله سبحانه وتعالى عاذراً لسقطتهم، وهم يصرخون بوجه صاحب الحق الإلهي إنّ جاء ليطلب الملك ليس إلاّ، والحق أنّه لو كان خليفة الله في أرضه طالباً للدنيا أو الملك لما طالب به أصلاً وهو يعلم أنّ هذه المطالبة ستكون حتماً سبباً لانتهاك حرمة والاستهزاء والتعريض به على إنه طالب دنيا.

1- لما تولى الخلافة عثمان بن عفان قال أبو سفيان: تلقفوها يا بني أمية تلقف الكرة فولذي يحلف به أبو سفيان ما من جنة ولا نار ولا حساب ولا عقاب. دراسات في الحديث والمحدثين: ص 90.

2- قال ابن شهر آشوب في المناقب، وفي كتاب أخبار الخلفاء: (إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكاً حتى أردتها إليك، فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام: لا أخذها إلا بحدودها، قال: وما حدودها؟ قال: إن حددتها لم تردّها؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال: أما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثاني سمرقند - فأريد وجهه - والحد الثالث إفريقية - فاسود وجهه - وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية، قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحول إلى مجلسي، قال موسى: قد أعلمتك إنني إن حددتها لم تردّها، فعند ذلك عزم على قتله) وفي رواية ابن أسباط أنه قال: (أما الحد الأول فعريش مصر، والثاني دومة الجندل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر) مناقب آل أبي طالب: ج 3 ص 435.

ثم لسلك طريقاً آخرًا يعرفه كل الناس ولكنهم يتغافلون، وهو طريق كل أولئك الذين وصلوا إلى الملك الدنيوي بالخداع والتزوير أو القتل والترويع، فعلي عليه السلام يطالب بالملك ويقول أنا وصي محمد وأنا خليفة الله في أرضه، وفي المقابل ذاك الذي وصل إلى الملك الدنيوي أبو بكر بن أبي قحافة يقول: أقيلوني فلست بخيركم (1).

فهل إن علياً طالب دنيا، أو أن ابن أبي قحافة زاهد بالملك الدنيوي وهو الذي أنكر حق الوصي عليه السلام وتكرّر لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأجل الملك الدنيوي؟! ما لكم كيف تحكمون؟! والوصية بالخصوص جاء بها كل الأوصياء عليهم السلام وأكدوا عليها، بل وفي أصعب الظروف نجد الحسين عليه السلام في كربلاء يقول لهم اجثوا في الأرض لا تجدون من هو أقرب إلى محمد صلى الله عليه وآله مني (أنا سبط محمد الوحيد على هذه الأرض) (2)، هنا أكد عليه السلام على الوصية والنص الإلهي: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (3)، فالذين يفهمون هذه الآية يعرفون أن الحسين عليه السلام أراد أن الوصاية محصورة به عليه السلام؛ لأنه الوحيد من هذه الذرية المستخلفة.

والآن نعود إلى يوسف لنجد:

1 الوصية:

في قول يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (4).

فيعقوب يبيّن أن يوسف عليه السلام وصيه وأنه امتداد لدعوة إبراهيم عليه السلام وبكل وضوح.

وفي قول يوسف عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (5)، فيوسف عليه السلام يؤكّد انتسابه إلى الأنبياء وأنه الخط الطبيعي لاستمرار دعوتهم.

2 العلم:

1- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 1 ص 169.
2- روى الشيخ المفيد خطبة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، قال: ثم قال لهم الحسين عليه السلام: (فإن كنتم في شك من هذا، أفنشكون أني ابن بنت نبيكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة؟! الإرشاد: ج 2 ص 98.
3- آل عمران: 34.
4- يوسف: 6.
5- يوسف: 38.

في قوله: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (1).

وفي قوله: ﴿... تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ثم يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿ثم يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾ (2).

وفي قوله: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾ (3).

3 البيعة لله:

في قوله: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (4)، انتهى كلام السيد أحمد الحسن.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 276:

أ: أرسلت لكم رسالة قبل شهرين لم تجيبوا عليها اعتقد إنها ليس على هواكم، سأعطيكم آيات كريمات تثبت أن آل البيت تشمل الزوجة:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَيُّوبَ إِذِ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ... ﴿(5)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (6).

1- يوسف: 37.

2- يوسف: 47 - 49.

3- يوسف: 55.

4- يوسف: 39 - 40.

5- الأنبياء: 83 - 84.

6- هود: 73.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ...﴾ (1).

أما عن التطهير، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ...﴾ (2).

ب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .. اللهم صلي على محمد وآل محمد وصحبه

أجمعين.

إنكم تقولون حقاً في كثير من الأحيان، بل أنتم أفضل جماعة شيعية لكن تنفقون معهم بالسب واللعن ولن تنجو منها حتى أمهات المؤمنين، بل جعلتم قياس الإيمان هو حب علي وأولاده وليس الإيمان بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر.

المعصوم لا يخطئ فكيف خطأ النبي حاشاه وتزوج عائشة، ألم يقول الله سبحانه الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات تفقهوا الآية واستغفروا الله. ولنفرض إنها أخطأت مع الإمام علي هل هذا يخرجها من ملة الإسلام؟ ألم تتشرف بحضن رسول الأمة أم أن علي أرفع منزلة من نبيه؟ والله نحب علي وأولاده وإذا وجد أحد يبغضه فبسيبكم أنتم بالغمم بجهنم إلى درجة الغلو وجعلتوهم بمنزلة الإله يعلمون ما لم يعلم رسوله الذي اتهموا زوجه ولم يعلم إنها بريئة إلا أن برأها الله في كتابه، وأخيراً أقول ليس من أخلاق الأنبياء السب واللعن وليس من نبي مختص بجماعة دون الأخرى كما أنتم فقط وصيكم جاء للشيعية، ليس أكتب للجدال بل لمعرفة الحقيقة فسبق أن كتبت لكم ولم تجيبوا؛ لأني كتبت من القرآن فلا جدال به.

المرسل: سهيلة الدمارك

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

أما بعد ...

فنحن لا نتهم أحد أزواج الرسول ﷺ بالفاحشة (والعياذ بالله) ونحترم كل من اتبعت وصايا الرسول محمد ﷺ ولم تخرج علي خليفته الحق من بعده، فنحن نقدس خديجة وأم سلمة وأمناهما (عليهن السلام)، وأما بالنسبة إلى عائشة بنت أبي بكر فقد ثبت عن طريق السنة والشيعية بأنها قاتلت خليفة رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وراح بسبب فتنتها آلاف القتلى والشهداء، وكانت من أشد أعداء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبهذا فهي ممن خالف

وصايا الرسول محمد ﷺ الذي قال في حق علي بن أبي طالب عليه السلام: (من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني) (1).

(يا عمار، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى) (2).
(من فارق علياً فارقتني، ومن فارقني فقد فارق الله) (3).
(من فارقك يا علي فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله) (4).

وقال الشيخ الأميني في الغدير: ج2 ص313: عن رسول الله ﷺ: (إن هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين).

قال الشيخ الأميني في الغدير: ج2 ص313: أخرجه الطبراني عن سلمان وأبي ذر. والبيهقي والعدني عن حذيفة. والهيثمي في الجمع: ج9 ص102، والحافظ الكنعي في الكفاية 79 من طريق الحافظ ابن عساكر وفي آخره، وهو: (بابي الذي أوتي منه وهو خليفتي من بعدي) وذكره باللفظ الأول المتقي الهندي في إكمال كثر العمال: ج6 ص5.

وفي مسند أحمد: (وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك، قال: فقال له نبي الله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمرتلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال: وقال له رسول الله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي) (5).

1- نقله الحاكم النيسابوري في مستدركه وشهد بصحة سنده، راجع المستدرک: ج3 ص121، وبنفس المضمون المستدرک: ج3 ص128، وأيضاً شهد الحاكم بصحة سنده، ونقل السيد عبد الحسين شرف الدين عن الذهبي في تلخيصه شهادته بصحة سند هذا الحديث. كنز العمال - المتقي الهندي: ج11 ص614.

2- كنز العمال - المتقي الهندي: ج11 ص613.

3- المعجم الكبير للطبراني: ج12 ص323، كنز العمال - المتقي الهندي: ج11 ص614.

4- نقله بنفس المضمون الحاكم النيسابوري في مستدركه وشهد بصحة سنده، وهذا نصه: (عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال النبي ﷺ: (يا علي، من فارقتني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقتني) صحيح الإسناد ولم يخرجاه، المستدرک للحاكم النيسابوري: ج3 ص123 - 124، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج9 ص135 باب الحق مع علي، وشهد الهيثمي بان رجال سنده ثقة، كنز العمال - المتقي الهندي: ج11 ص614.

5- مسند أحمد: ج1 ص331، وأخرجه الحاكم النيسابوري في مستدركه وشهد بصحة سنده، راجع المستدرک: ج3 ص133 - 134، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج9 ص119 - 120 باب جامع في مناقب علي عليه السلام، وقال الهيثمي عن هذه الحديث: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

وفي مجمع الزوائد: عن ابن عباس قال: (لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة، قالت فاطمة: **يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء**، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أفما ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الجنة رجلين أحدهما أباك والآخر زوجك؟** ⁽¹⁾ .

وفي كثر العمال: (من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها بيده وهي جنة الخلد، فليتول علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة) ⁽²⁾ .

وفي كثر العمال: (يا بريدة، إن علياً وليكم بعدي فأحب علياً فإنه يفعل ما يؤمر) ⁽³⁾ .
وفي كثر العمال: (سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل) ⁽⁴⁾ .

وفي كثر العمال: (يا عمار، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى) ⁽⁵⁾ .

وأما كون عائشة زوجة لرسول الله ﷺ فهذا لا يعني كونها مقدسة أو معصومة عن الضلال، بدليل أن القرآن نص على ضلال نساء بعض الأنبياء:

﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ ⁽⁶⁾ .
﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ⁽⁷⁾ .

﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ⁽¹⁾ .

1- مجمع الزوائد للهيثمي: ج9 ص112، المعجم الكبير للطبراني: ج11 ص77 .
2- أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدرکه وشهد بصحة سنده، المستدرک: ج3 ص128، كنز العمال للمتقي الهندي: ج11 ص611
3- وأخرجه ابن عساکر في تاریخ مدينة دمشق: ج42 ص191، كنز العمال للمتقي الهندي: ج11 ص612.
4- كنز العمال للمتقي الهندي: ج11 ص612.
5- كنز العمال للمتقي الهندي: ج11 ص613.
6- التحريم: 10.
7- الصافات: 32.

فلو كانت الآية التي ذكرتها وهي: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾⁽²⁾. تعني أن النبي لا يمكن أن يتزوج إلا صالحة الظاهر والسريرة كما فهمتي أنت ذلك، فهذا رد على القرآن الذي يثبت أن بعض نساء الأنبياء ضالات ومصيرهن إلى جهنم وبئس المصير.

ثم إنه قد ورد تفسير لهذه الآية عن أبناء العامة يقول بأن المقصود بالخبيثات هو الكلام السيء والطيبات هو الكلام الطيب، وإليك نص التفسير مع مصدره:

جاء في المعجم الكبير للطبراني: ج 23 ص 157 - 159: عن سلمة بن نبيط عن الضحاک بن مزاحم، في قوله الخبيثون للخبيثات قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس، وفي قوله: الطيبات للطيبين، قال: الطيبات من القول للطيبين من الناس، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا ورقاء، عن بن أبي نجیح عن مجاهد في قوله الطيبات والخبيثات، قال: هو القول السيئ والحسن فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيئ للكافرين.

حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن بن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله الخبيثات للخبيثين، قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام.

حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور، عن بن جريج، عن مجاهد في قوله: الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين، قال: القول السوء والقول الحسن للمؤمن الحسن وللکافر السيئ.

حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن مسهر ومروان بن معاوية، قالوا: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبیر، في قوله: الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين، قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس والطيبات من القول للطيبين من الناس.

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا حسن بن صالح، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد أو سعيد بن جبیر في

1- الصافات: 33.

2- النور: 26.

قوله الخبيثات للخبيثين، قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس والطيبات من القول للطيبين من الناس.

حفص بن الصالح، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله الخبيثات للخبيثين، قال: القول الخبيث للخبيثين من الناس والطيبات للطيبين، قال: القول الطيب للطيبين من الناس. انتهى كلام الطبراني.

وقد يكون المراد من الخبيثات والطيبات نساء خاصات في زمن الرسول ﷺ أو نساء محددات بصفات معينة، لا كون الكلام عاماً.

فمن أين لك أن تفسري القرآن حسب هواك !!؟

وعلى أي حال فهمك للآية مخالف للقرآن الكريم الذي ذكر أن الأنبياء قد تزوجوا بنساء هن من أهل النار.

وأما بالنسبة إلى أهل بيت النبي واختصاص علي بن أبي طالب وذريتهما بذلك فهو ثابت عن طريق السنة والشيعة، وسأذكر لك ما روي عن أبناء العامة لتكون الحجة عليك أكد:

روى أحمد في مسنده: عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: **(الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)** (1).

وروى أيضاً: عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة (رضي الله تعالى) عنها أسألها عن علي، قالت: **توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين (رضي الله تعالى عنهم) أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، وقال: **(اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)** (2).**

وروى أيضاً: عن عطاء بن أبي رباح، قال: (حدثني من سمع أم سلمة تذكر إن النبي ﷺ كان في بيتها، فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت لها عليه، فقال لها: **ادعي زوجك وابنيك،**

1- مسند أحمد: ج 3 ص 259.

2- مسند أحمد: ج 4 ص 107.

قالت: ف جاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو علي منامة له علي دكان تحته كساء له خيري، قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**، قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: **إنك إلى خير إنك إلى خير** (1).

عن مصعب بن شيبه، عن صفية بنت شيبه، قالت: قالت عائشة: (خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، ف جاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (2).

وروى الحاكم عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: (لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطة قال: **ادعوا لي ادعوا لي**، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: **أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين**، فجيئ بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال: **اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد**، وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (3).

وروى الترمذي عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: (نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: **أنت على مكانك وأنت إلى خير** (4).

1- مسند أحمد: ج 6 ص 292.

2- صحيح مسلم: ج 7 ص 130.

3- المستدرک للحاکم النیسابوری: ج 3 ص 147.

4- سنن الترمذي: ج 5 ص 328.

ولا يخفى ما في الأحاديث وخصوصاً الحديث الأخير من دلالة حصر آل البيت في علي وفاطمة وذريتهما عليهما السلام بحيث لم يشمل أم سلمة زوجة الرسول محمد صلى الله عليه وآله، ولدينا مزي. وأخيراً أسأل الله لك الهداية والإنابة إلى الصواب. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 277:

أ: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

ما لكم تعصمون أنفسكم وتكذبون وتفترون على الله في تفسيراتكم وتكذبون مفسري القرآن كابن كثير والطبري وغيرهم من مفسري القرآن، وتعتمدون على الهندي والطبرسي لأنهم ثقاة، بل لأن كلامهم يطابق كلامكم كأن لا أحد يريد إعلاء شريعة محمد عليه أفضل الصلاة غيركم، نحن نحب الكل لا يهمنا زيد أو عبيد فقط يهمنا ديننا وقرآننا، أنتم اتبعتم التأويل ابتغاء الفتنة يومية يخرج عليكم شخص يدعي من آل البيت تصدقوه، كيف صدقتم أحمد الحسن هذا قلمت بالرؤيا، فالله شاهد علي رأيت في المنام أنها دعوه باطلة. لماذا تركون أنفسكم وتفسيراكم وتكذبون غيركم، بل تقولون إنه يفسر القرآن على هواه حاشا لله أن أفسر القرآن على هواي، بل أعتمد تفاسير أناس يهمهم الله سبحانه فقط لا علي ولا عمر مع إني أجلهم؛ لأنهم خدموا الدين ونشروه ليس مثلكم الآن، جعلتم الناس تنفر من الدين للدجل والكذب الذي ابتدعته لسرقة أموال الناس باسم الخمس. أظهروا لماذا أنتم محتبئون وتريدون الناس أن تصدقكم وأكذب الله سبحانه الذي قال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا﴾⁽¹⁾. طبعاً ستحرفون تفسيرها وتقولون إنها في آل البيت وكأن الله لم يخلق غيرهم، وهم منكم براء فيما تكذبون عليهم، اتبعتم شريعة معاوية في السب وتتهمونا أتباع معاوية ونحن نحب الكل ونحترم الكل ولا يهمنا سوى الله، لماذا لم تهتز جبين مولاكم على أهل غزوة المفروض

إنه إمام المسلمين وليس فقط العراقيين الذي لعنهم الله جعلهم يأتون بالاحتل ليحتل بلدهم بحجة مظلومية آل البيت التي أصبحت تجارة تتجارون بها ترحجون أموال الخمس، إلى متى يبقى وصيكم ومهديكم محتبئين ونحن في عصر الفضائيات ؟ كيف لي أن أصدق ما تقولون ؟ نحن يجب أن نبحت عنه.

أقول كفاكم كذب على السذج ليظهروا ولا يخافوا إذا هم فعلاً مسددين من الله، كيف لي أن أصدق بمن لا يستطيع أن يحمي نفسه ؟

تطاولت عليكم؛ لأنكم أنتم لا تحترمون غيركم وتسخرتون من تفاسيرنا، إسألوا أنفسكم مرة لماذا لا نحتم بأكاذيبكم في آل البيت، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد الذي ختم النبوة والرسالة، أما الوصية فهي من نسيج خيالك لتشقوا صف المسلمين وجعلتموهم شيعاً لتكسبوا الخمس ولتروجوا لأنفسكم بأكاذيب السرداب وغيره.

ب: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه جميعاً.

لماذا تثيرون الأحقاد التاريخية، ما مصلحتكم، دعوا الخلق للخالق هو المنتقم الجبار، نصبتم أنفسكم قضاة تحاسبون الناس وتلفقون الأكاذيب لتضحكوا على السذج وتزرعون الأحقاد لهذا ديننا ؟ وإسلامنا يدعو للتسامح.

ولماذا لا تدعون الله، همكم هو كيف تثبتون أحقية آل البيت بالخلافة، (وبعدين) أين هم الآن أليس شيعتكم من غدر بهم ؟ كفى، غيروا خطابكم وادعوا الله وحده لا شريك له، فحتى سيد الخلق دعا الله لم يدعي الناس لعبادته، وأأسف لهذه العبارة؛ لأن لا أريد أن أقسم المسلمين أهل السنة يدعون للمحبة وينقلون الأخبار التي تقول إن الصحابة كانوا أصحاب وأنتم تذكرون العداوات بينهم ما مصلحتكم اتقوا الله في مناصيركم.

المرسل: سهيلة الدنمارك

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قولك: (ما لكم تعصمون أنفسكم وتكذبون وتفترون على الله في تفسيراتكم).

أقول: أين هو الكذب والافتراء على الله تعالى في تفسيراتنا؟! فأنا احتججت عليك بالقرآن والسنة، واحتججت عليك بما رواه كبار علمائكم وأئمتكم كأحمد ومسلم الترمذي وغيرهم،

ولم احتج بما روي في مصادر الشيعة خشية أن تقولي بأنك لا تسلمين بذلك، فبدل أن تنسبينا إلى الكذب والافتراء ردي على ما كتبناه بالدليل العلمي الرصين ليتضح الحق الصراح، أو دافعي كما تزعمين أيضاً بالدليل والبرهان الواضح وقد روي أن: **(أنصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته)⁽¹⁾**، وقد أجبته بما رواه علمائكم وأئمتكم، فافعلي كما فعلت، وكوني منصفة هداك الله تعالى لخير الدنيا والآخرة.

قولك: (وتكذبون مفسري القرآن كابن كثير والطبري وغيرهم من مفسري القرآن).

أقول: أنا لم أتطرق في إجابتي السابقة لك إلى تكذيب ابن كثير والطبري، ثم إن التكذيب للمخبر، والمفسرون ليس مخبرين وإنما أصحاب آراء قد تصيب وقد تخطئ، ولا يوجد مفسر يدعي أن كل آراءه التفسيرية صحيحة، لا من مفسري السنة ولا من مفسري الشيعة، اللهم إلا أن يكون التفسير بروايات محمد وآل محمد ﷺ فهذا موضوع آخر.

فابن كثير وغيره من المفسرين ليسوا معصومين حتى نتعبد بكل آرائهم ونعتبرها كوشي لا يناقش فيه، ثم إن المفسرين أنفسهم أحدهم يخالف الآخر في كثير من المواضع فهل هذا يعتبر تكديماً؟! ثم إننا لا نتعبد حتى بآراء مفسري الشيعة وهم من الذين يتوقع منهم الخطأ في التفسير، فنحن لا نرفض تفسير علماء أبناء العامة تحاملاً عليهم بل إن موقفنا هذا يشمل حتى مفسري الشيعة ولا نقبل تفسيراً إلا من قبل من عصمهم الله تعالى والذين جعلهم الرسول ﷺ عدل القرآن وهم عترة الرسول ﷺ.

قولك: (وتعتمدون على الهندي والطبرسي).

أقول: أنا لم أنقل شيئاً عن الطبرسي في إجابتي السابقة، وأما الهندي فأيضاً لم اعتمد على تفسيره بل نقلت ما يرويه من روايات وهذا ليس رأياً له، وهو من أكبر علمائكم فحتى لو نقلت رأيه لك فهذا من أقوى الحجج عليك، من باب (الزموهم بما ألزموا به أنفسهم)، فكان الأجدر بك أن تناقشي بالدليل أو تسلمين للدليل إن كنت ممن يطلب الحق، فالتكبر على الدليل ليس من صفات العلماء.

قولك: (نحن نحب الكل لا يهمننا زيد أو عبید فقط يهمنه ديننا وقرآننا).

أقول: حب الكل ليس من الدين في شيء، بل يجب على كل مسلم أن يحب أولياء الله ويعادي أعداء الله وأعداء رسله من الأولين والآخرين.

نعم، من صفات المؤمنين أن يحبوا الهداية للجميع، ويدعوهم لدين الحق لينقذوهم من غضب الله تعالى ونار وقودها الناس والحجارة، ولكن الحب المطلق لا يكون إلا للمؤمنين بالله تعالى ورسله وأوصيائهم، فهل أنت تحبّ معاوية الذي حارب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهل تحبّ يزيد شارب الخمر الذي قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيد شباب أهل الجنة، وهل ... وهل...!!؟

فقد روي عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم روايات تدل على عظمة الحب في الله والبغض في الله تعالى:

عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي. اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) ⁽¹⁾.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ) ⁽²⁾.

وعن عمرو بن الجموح إنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب الله تعالى ويبغض الله، فإذا أحب الله تبارك وتعالى وابغض الله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء من الله، وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى واذكر بذكرهم) ⁽³⁾.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من أعطى الله تعالى ومنع الله تعالى وأحب الله وأبغض الله تعالى وأنكح الله تعالى فقد استكمل إيمانه) ⁽⁴⁾.

فإن كان (زيد أو عبيد) من أولياء الله ومن المؤمنين، فحبّهم من أعظم الفضائل، وأمّا إن كانا من أعداء الله فبغضهما من أعظم الفضائل، ومن أحبهما فهو مخدوش الإيمان.
قولك: (أنتم إتبعتم التأويل ابتغاء الفتنة).

1- كتاب الموطأ: ج 2 ص 952.

2- كتاب الموطأ: ج 2 ص 954.

3- مسند أحمد: ج 3 ص 430.

4- مسند أحمد: ج 3 ص 438.

أقول: أين هو التأويل الذي يفضي إلى الفتنة؟! لماذا لا تذكره حتى يكون كلامك علمياً؟ ثم إن أصل التأويل هم من غضبوا الخلافة من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث تأولوا أحاديث الرسول ﷺ التي نص فيها علي خلافة الإمام علي عليه السلام، وهذا كلام ذو شجون وتفصيله يخرجنا عن الاختصار.

قولك: (قلتم بالرؤيا فالله شاهد علي رأيت في المنام إنها دعوة باطلة).

أقول: الرؤيا على أقسام: منها من الله تعالى، ومنها من الشيطان، ومنها حديث نفس، والرؤيا التي تكون بالرسول محمد ﷺ أو أحد أوصيائه فهي قطعاً من الله تعالى؛ لعدم تمكن الشيطان أن يأتي بصورهم المقدسة أو يتمثل بهم، فقصي رؤياك لنها من أي قسم هي. وإن كنت ممن يؤمن بالرؤيا فلنا معك كلام آخر.

قولك: (حاشا لله أن أفسر القرآن على هواي، بل أعتمد تفاسير أناس يهمهم الله سبحانه فقط لا علي ولا عمر).

أقول: إن كنت لا تفسرين القرآن برأيك فأنت إما أن تفسرينه اعتماداً على أحاديث الرسول، وأما اعتماداً على آراء المفسرين، وقد ذكرت لك الأخبار الواردة في تفسير الآية التي ذكرتها في السؤال السابق وهي خلاف ما ذكرت أنت، وأما كلام المفسرين فهو إن كان غير معتمد على الأخبار فهو قد يصيب وقد يخطأ وهو ليس حجة علينا، ثم عليك أن تذكر كلام هؤلاء المفسرين لنبين لك إنه غير صحيح وبالذليل من القرآن والسنة، بل في قضية أزواج الرسول ﷺ رددت عليك بالقرآن الكريم ولم تدفعي عن كلامك أصلاً واكتفتي بكلام زاد الطين بلة! فمن هؤلاء الناس الذين تعتمدين على كلامهم، وهل هم معصومون بحيث لا يخطئون في التفسير، وإن قلت: إنهم معصومين فنطالبك بالدليل على ذلك.

ثم كيف لا تعتمدين على تفسير عمر وأنت تعتقدن بأنه خليفة رسول الله ﷺ؟! فاعتمادك على غيره إما لأنهم أفضل وأعلم منه، أو أنه لم يرو في تفسير القرآن شيئاً حتى تعتمدي عليه؟ فلا أدري ما تختارين؟ أو بماذا تبررين قولك هذا؟!

ثم كيف لا تأخذين تفسير القرآن عن الإمام علي عليه السلام وقد نص الرسول محمد ﷺ على أنه أعلم الناس بالقرآن والسنة، بل حتى عائشة وغيرها اعترفوا بأعلمية الإمام علي عليه السلام، وسأذكر لك بعض الروايات:

عن أبي سعيد الخدري، قال: (سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: **ذاك أخي علي بن أبي طالب** ⁽¹⁾.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: ([هو] علي بن علي طالب) ⁽²⁾.

وعن الأعمش، عن أبي صالح [في قوله تعالى]: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: (علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام) ⁽³⁾.

وعن سعيد بن المسيب، قال: (كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني علي بن أبي طالب) ⁽⁴⁾.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **قُسِّمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَأَعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً، وَالنَّاسُ جِزْءًا وَاحِدًا** ⁽⁵⁾.

وقال ابن عباس: (والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر) ⁽⁶⁾.

وعن رسول الله ﷺ: **(أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب)** ⁽⁷⁾.

وعنه ﷺ: **(علي باب علمي ومين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة)** ⁽⁸⁾.

وعنه ﷺ: **(يا علي، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي)** ⁽⁹⁾.

وعنه ﷺ: **(سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فانه الفاروق بن الحق والباطل)** ⁽¹⁰⁾.

1- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج 1 ص 400 .

2- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج 1 ص 401 .

3- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج 1 ص 405 .

4- فتح الباري لابن حجر: ج 31 ص 286 .

5- المناقب للموفق الخوارزمي: ص 82 .

6- ذخائر العقبى للطبري: ص 78 .

7- المناقب للخوارزمي: ص 82، كنز العمال للمتقي الهندي: ج 11 ص 614 .

8- كنز العمال للمتقي الهندي: ج 11 ص 614، كشف الخفاء للعجلوني: ج 1 ص 204 .

9- المستدرك للحاكم النيسابوري: ج 3 ص 122، كنز العمال للمتقي الهندي: ج 11 ص 614 .

10- الاصابة لابن حجر: ج 7 ص 294، المناقب للخوارزمي: ص 105، كنز العمال للمتقي الهندي: ج 11 ص 612 .

وعن عائشة، قالت: (من أفتاكم بصوم عاشورا؟ قالوا: علي. قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة) (1).

وعن أبي الحمراء، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال رسول الله: (من سره أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب) (2).

وعن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: (قلت: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني فقال: يا سلمان، فأسرعت إليه قلت: لبيك. قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم. قال: فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب) (3).

وبعد كل ما تقدّم ينبغي أن تتوبى وتستغفري ربك من قولك هذا، والاعتراف بالخطأ فضيلة.

قولك: (اتبعتم شريعة معاوية في السب وتتهمونا أتباع معاوية ونحن نحب الكل ونحترم الكل).

أقول: أتباع معاوية معروفون وهم يترحمون عليه كلما ذكر، وأما نحن فنراه من أشد أعداء الله تعالى، ثم نحن لم نسب أحداً إنما نذكر الأفعال والأحوال، وهذا ليس من السب، فأين هو السب برأيك !!؟

ولا أدري كيف اقتنعتي بهذه الكلمة التي ترددتها (احترام الكل) فهل تحترمين حتى معاوية ونغله يزيد الملعون !!؟؟

وبالنسبة لجرائم دولة إسرائيل (لعنهم الله) فلو كان السيد عنده العدة والعدد لما سكت عنهم، ولكن الكلام على من يملكون بلاد العرب وهم مع ذلك يداهنون ويجاملون مسوخ إسرائيل الأنجاس، واكتفوا بالاحتجاجات المنحجلة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع، وأغلبهم إن لم أقل كلهم عملاء خونة.

1- ذخائر العقبى للطبري: ص78، التاريخ الكبير للبخاري: ج2 ص255.

2- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج1 ص100.

3- المعجم الكبير للطبراني: ج6 ص221.

وبالنسبة إلى العراقيين الذين جلبوا المختل للعراق ورضوا به فهم أيضاً ملعونون وخونة حتى يرجعوا عن غيهم وعماليتهم، والسيد أحمد الحسن هو المقارع الوحيد لهم ولديمقراطيتهم الأمريكية، فحن لا ندهن ولا نجامل كل من خالف الثقلين وإن كان أقرب الناس إلينا، بل لا يوجد قريب لنا إلا من اقترب إلى القرآن والعتره، الثقلان اللذان أوصى بهما الرسول محمد ﷺ وشدد على ضرورة التمسك بهما.

قولك: (تطاولت عليكم لأنكم أنتم لا تحترمون غيركم).

أقول: نحن لم نتجاوز على غيرنا بغير الحق، فتطاولك علينا هو بلا سبب وأسأل الله أن يهديك إلى سواء السبيل.

قولك: (وتسخرتون من تفاسيرنا).

أقول: إن كنت تعتبرين النقاش العلمي سخرية فهذه طامة كبرى، فأنا ناقشت كلامك بأسلوب علمي وأخلاقي، وأنت لم تبدي غير التهجم والتهم الفارغة عن الدليل !!
قولك: (إسالوا أنفسكم مرة لماذا لا نهتم بأكاذيبكم في آل البيت).

أقول: نحن لم نفتر أكاذيباً على آل محمد ﷺ، بل نحن ملتزمون بهم طاعة للرسول محمد ﷺ الذي أوصانا بالتمسك بهم وحصر النجاة بهم وبالقرآن لا غير، واللوم هو على من تركهم وتمسك بغيرهم إتباعاً للهوى والتعصب !

فأي أكاذيب هذه التي تتحدثين عنها، يجب أن تذكرها لا أن تكتفي بالتهم الجاهزة فقط !
قولك: (أمّا الوصية فهي من نسيج خيالك لتشقوا صف المسلمين وجعلتموهم شيعاً لتكسبوا الخمس ولتروجوا لأنفسكم بأكاذيب السرداب وغيره).

أقول: بالنسبة للوصية فهي وصية رسول الله ﷺ وثابتة عندنا بأوثق الكتب الروائية، فإن كنت لا تؤمنين بها، فيرجع الكلام والنقاش إلى المسألة الأصل وهي: من هو الخليفة الأول للرسول محمد ﷺ وليكن النقاش بالدليل الشرعي والعقلي وبهدوء ونبذ التعصب والتهجم والسب الذي هو سلاح العاجزين.

وأما مسألة السرداب، فأنت تتكلمين عن أمر لم تحيطي به علماً، بل سمعته من الأفواه التي لا تعي ما تقول، فماذا تعرفين عن مسألة السرداب ؟ أرجو ذكرها لكي أبين لك حقيقة الأمر الذي لا يعترض عليه من له مسكة عقل.

قولك: (لماذا تثيرون الأحقاد التاريخية؟ ما مصلحتكم دعوا الخلق للخالق هو المنتقم الجبار، نصبتم أنفسكم قضاة تحاسبون الناس وتلفقون الأكاذيب لتضحكوا على السدج وتزرعون الأحقاد أهدا ديننا؟ وإسلامنا يدعو للتسامح، ولماذا لا تدعون الله؟).

أقول: المسألة ليست مسألة إثارة أحقاد أو إثارة فتنة، بل المسألة متعلقة بتكليفنا وعقيدتنا، فكيف نعرف الحجة الحق علينا بعد رسول الله ﷺ إن لم نرجع إلى أحاديث الرسول محمد ﷺ وأقوال أصحابه المنتجبين والسيرة الصحيحة، لكي نقتد أنفسنا من عذاب يوم القيامة، ولكي لا نحشر من الذين تركوا أولياء الله وتمسكوا بأعداء الله وأعداء رسوله، فحاشا للرسول محمد ﷺ أن يرحل من الدنيا ويترك أمته بلا راع ولا قائد ويترك ذلك للآراء والأهواء التي لم تتفق يوماً ما، فلا بد من معرفة الخليفة الذي عينه ونص عليه الرسول محمد ﷺ ونواليه ونعتقد به ونتبرأ من كل غاصب وعدو له، لا أن نساوي بين القاتل والمقتول والغاصب والمغصوب ونقول عن كلاهما (رضي الله عنهما) !!!

أي عقل هذا وأي منطق الذي يمنع الناس من معرفة الحقائق التاريخية، وما هو الهدف من وراء ذلك؟! فهل نترك البحث عن تاريخ الأنبياء والمرسلين الذين سبقوا الرسول محمد ﷺ، وهل نترك الترحم والترضي على الذين نصرروا وأخلصوا للرسول والأنبياء، وكذلك نترك التبري من أعداء الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم ومن الذين ارتدوا بعد رسلهم وخانوهم وارتدوا على أعقابهم؟!

هل يقتنع عاقل بهذا المنطق الذي لا يقنع الأطفال؟! لماذا تهربون من الحقيقة عندما تخالف أهوائهم، بأي وجه ستواجهون الرسول محمد ﷺ إن قال لكم ماذا فعلتم مع خليفتي ووصيي؟! ثم هل أن هناك دليلاً على عصمة الصحابة، وهل أن جميعهم من أهل الجنة، والقرآن ينطق بأن منهم المنافقين ومنهم الكاذبين... الخ، والسنة أيضاً ناطقة بذلك ومصادرهم مملوءة بذلك، فهل هذا سار مع كل الأنبياء أم أنه فقط مع الرسول محمد ﷺ.

قال الله تعالى حكاية عن الرسول محمد ﷺ: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾⁽⁴⁾.

فلماذا لا بد أن يكون كل صحابة الرسول محمد ﷺ صالحين وكل أزواجه صالحات بخلاف ما سبقه من الرسل والأنبياء ، هل نص القرآن على ذلك، أم نص الرسول عليه ؟!!!
نعم، من قال الرسول بعصمتهم وطهارتهم عن كل رجس هم آل بيته ﷺ ، وبعض صحابته الذين ثبتوا على الحق بعد رحيله ﷺ .

فمن هو الذي يضحك على عقول السذج يا ترى ؟

قولك: (همكم هو كيف تثبتون أحقية آل البيت بالخلافة (وبعدين) أين هم الآن أليس شيعتكم من غدر بهم، كفى غيروا خطابكم وادعوا لله وحده لا شريك له، فحتى سيد الخلق دعا لله لم يدعي الناس لعبادته).

أقول: نعم، هنما هو إثبات الخلافة لآل محمد ﷺ لا من أجل هوانا أو تعصبنا، بل لأن هذا هو دين الله ودين رسوله الذي فرضه على الناس، لننقذ الناس من نار جهنم، فنحن لا نختار لأنفسنا إلا ما اختاره الله ورسوله ﷺ .

وأما بالنسبة للشيعة فنحن لا نترهم جميعاً فأكثرهم الآن انحرفوا عن نهج أهل البيت ﷺ وساروا بركاب أمريكا وأذناجها، بل حتى فقهاء الشيعة الآن لا يمتنون إلى نهج أهل البيت ﷺ بصلة سوى الأمور الشكلية الفارغة عن معناها، فكل من قال بانتخاب الناس واتخذ غير القرآن دستوراً وسار بركاب أمريكا فنحن نبرأ منه ولا نعتبره من شيعة آل محمد، بل هو من أعدائهم وإن أظهر محبتهم بلسانه، وكذلك الأئمة ﷺ لم يُحَارَبُوا فقط من قبل أعدائهم، بل حاربوا أيضاً من قبل من يدعون التشيع ، فلعنة الله على كل من حارب آل محمد أياً كان.

ونحن لا ندعو إلى عبادة آل محمد ﷺ بل ندعو إلى عبادة الله تعالى وموالاته أوصياء الرسول محمد ﷺ الذين أوصى بهم، وعبادة الله لا تتحقق بدون طاعة أوامر رسوله ﷺ ، فكيف يمكن للإنسان أن يكون عابداً لله وهو يعصي وصاياه وتنصيبه لخليفته ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال تعالى: ﴿... أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ...﴾ (1) !!!

وأخيراً أقول لك: لقد رددت عليك بالتفصيل للمرة الثانية وبالذليل العلمي والأخلاقي حرصاً على هدايتك، وأنت اقتصرتي على تمم ومزاعم بلا دليل، فعليك أن تناقشي الرد الأول وهذا الرد وعدم الانتقال إلى غير ذلك، وعليك المناقشة بالذليل العلمي الرصين، وإلا فلا فائدة

من النقاش إن كان فقط للسب والتهجم وبلا دليل ... وأنا بانتظار ردك المفصل عن ما تقدم وإن لم تفعلني ف . ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُون﴾⁽¹⁾ .
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 278: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

المعروف في الدعوة اليمانية المباركة أن لزواج المتعة سبعين شرط، أريد أن ترسلوا لي الرواية بشكل كامل بسندها.

وأريد أن أعرف مصدرها أسم الكتاب ورقم الصفحة ورقم الجزء إن كان المصدر عدة أجزاء .. طبعاً سؤال كهذا لا أستطيع توجيهه للسيد اليماني صلوات ربي عليه؛ لأن هكذا سؤال يستطيع الجواب عنه الشيخ ناظم العقيلي أو من ينوب عنه فهي ليست من الأسئلة الصعبة جداً والتي لا يقدر عليها إلا المهدي الأول الإمام أحمد الحسن اليماني عليه السلام.

خادم الدعوة أتباع الدعوة اليمانية:

عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

أما بعد .. هذه بعض الروايات التي تحضرنني عن شروط المتعة، ومنها الرواية التي ينص فيها المعصوم على أن للمتعة سبعين شرطاً. مع سلامنا الحار إلى أئمتنا الناصر عزام العبيدي، ونسألکم الدعاء.

جاء في مستدرک الوسائل للمیرزا النوری: ج14 ص474 - 480: عن المفضل ابن عمر،

عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: قلت: يا مولاي فالمتعة، قال: (المتعة حلال طلق،

والشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء المزوجات بالولي والشهود: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَتَذَكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا⁽¹⁾ أي: مشهوداً، والقول المعروف هو المشهور بالولي والشهود وإنما احتيج إلى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث، وقوله: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾⁽²⁾.

وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز، إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين، وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج الأموال والأموال، ﴿وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾⁽³⁾.

وبيّن الطلاق عز ذكره، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطبيقات يجمعها كلمة واحدة أو أكثر أو أقل، لما قال الله تعالى ذكره: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ إلى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾⁽⁴⁾، وقوله عز وجل: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ هو نكرة تقع بين الزوج وزوجته، فيطلق التطليقة الأولى بشهادة ذوي عدل، وحد وقت التطليقتين هو آخر القروء والقروء هو الحيض، والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تترل بعد الصفرة والحمرة، وإلى التطليقة الثانية والثالثة، ما يحدث الله بينهم من عطف أو زوال ما كراهاه، وهو قوله جل من قائل: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾⁽⁵⁾، هذا يقول عز وجل في أن للبعولة مراجعة النساء من تطليقة إلى تطليقة إن أرادوا إصلاحاً، وللنساء مراجعة الرجال

1- البقرة: 235.

2- النساء: 4.

3- البقرة: 282.

4- الطلاق: 1 - 2.

5- البقرة: 228.

في مثل ذلك، ثم بين تبارك وتعالى فقال: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾⁽¹⁾ في الثالثة، فإن طلق الثالثة بانت، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾⁽²⁾ ثم يكون كسائر الخطاب لها، والمنفعة التي أحلها الله في كتابه وأطلقها الرسول لسائر المسلمين، فهي قوله جل من قائل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾⁽³⁾.

والفرق بين المزوجة والمتمتعة، إن للمزوجة صداقاً وللمتمتعة أجرة، فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله ﷺ في الحج وغيره، وأيام أبي بكر، وأربع سنين من أيام عمر، حتى دخل على أخته عفراء فوجد في حضنها ولداً يرضع من ثديها، فقال: يا أختي، ما هذا؟ فقالت: ابني من أحشائي، ولم تكن متبعدة، فقال لها: الله! فقالت: الله، وكشفت عن ثديها، فنظر إلى در اللبن في فم الطفل، فغضب وأرعد واربد لونه، وأخذ الطفل على يديه مغيضاً، وخرج وردا حتى أتى المسجد فرقى المنبر وقال: نادوا في الناس إن الصلاة جامعة، وكان في غير وقت الصلاة، فعلم الناس أنه لأمر يريد عمر، فحضرُوا فقال: يا معاشر الناس من المهاجرين والأنصار وأولاد قحطان ونزار، من منكم يجب أن يرى المحرمات عليه من النساء، ولها مثل هذا الطفل قد خرج من أحشائها وسقته لبناً وهي غير متبعدة؟ فقال بعض القوم: ما نحب هذا يا أمير المؤمنين، فقال: أستم تعلمون أن أختي عفراء من حنمة أمي وأبي الخطاب؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فإني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها، فسألتها أنى لك هذا؟ فقالت: ابني ومن أحشائي، ورأيت درة اللبن من ثديها في فيه، فقلت: من أين لك هذا؟ فقالت: تمتعت، واعلموا معاشر الناس أن هذه المتعة التي كانت حلالاً على المسلمين في عهد رسول الله ﷺ وبعده، قد رأيت تحريمها، فمن أتاها ضربت جنيبه بالسوط، فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل له: أي رسول بعد رسول

1- البقرة: 229.

2- البقرة: 230.

3- النساء: 24.

الله ﷻ؟! أو كتاب بعد كتاب الله؟! لا نقبل خلافاً على الله وعلى رسوله وكتابه، بل سلموا ورضوا).

قال المفضل: يا مولاي، فما شرائط المتعة؟ قال: (يا مفضل، لها سبعون شرطاً، من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه) قال: قلت: يا سيدي، فأعرض عليك ما عملته منكم فيها إلى أن قال - (فقل يا مفضل) قال: يا مولاي، قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية، ولا مشهورة بفساد، ولا مجنونة، وأن ندعو المتمتع بها إلى الفاحشة، فإن أجابت فقد حرم الاستمتاع بها، وإن نسأل أفاغرة هي أم مشغولة ببعل أم بحمل أم بعدة؟ فإن شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحل له، وإن حلت فيقول لها: متعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ نكاحاً غير سفاح، أجلاً معلوماً بأجرة معلومة، وهي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو شهران أو سنة أو ما دون ذلك أو أكثر، والأجرة ما تراضيا عليه، من حلقة خاتم أو شسع نعل أو شق تمر، إلى فوق ذلك من الدراهم، أو عرض ترضى به، فإن وهبت حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات، الذين قال الله تعالى فيهن: ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾.

ورجع القول إلى تمام الخطبة، ثم يقول لها: على أن لا ترثيني ولا أرثك، وعلى أن الماء لي أضعه منك حيث أشاء، وعليك الاستبراء خمسة وأربعين يوماً، أو محيضاً واحداً ما كان من عدد الأيام، فإذا قالت: نعم، أعدت القول ثانية وعقدت النكاح به، فان أحببت وأحبت هي الاستزادة في الأجل زدتما. وفيه ما روينا عنكم من قولكم: (لئن أخرجنا فرجاً من حرام إلى حلال، أحب إلينا من تركه على الحرام) ومن قولكم: (فإذا كانت تعقل قولها، فعليها ما تقول من الإخبار عن نفسها، ولا جناح عليك)، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: (فلولاه ما زنى إلا شقي أو شقية؛ لأنه كان للمسلمين غناء في المتعة عن الزنى)، وروينا عنكم أنكم قلتم: (إن الفرق بين الزوجة والمتمتع بها أن المتمتع له أن يعزل عن المتعة، وليس للزوج أن يعزل عن الزوجة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ وإذا تولى سعى في الأرض ليُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ⁽¹⁾.

وأتى في كتاب الكفارات عنكم: (إنه من عزل نطفة عن رحم مزوجة فدية النطفة عشرة دنائير كفارة، وإن من شرط المتعة أن الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها، فإن وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بأبيه). إلى هنا انتهت رواية الهداية.

وزاد في كتابه الآخر: قال الصادق عليه السلام: (يا مفضل، حدثني أبي محمد بن علي، عن آبائه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: إن الله أخذ الميثاق على سائر المؤمنين، أن لا تعلق منه فرج من متعة، إنه أحد محن المؤمن الذي تبين إيمانه من كفره إذا علق منه فرج من متعة. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولد المتعة حرام وإن الأجود أن لا يضع النطفة في رحم المتعة).

قال المفضل: يا مولاي، وذكر قصة عبد الله بن العباس مع عبد الله بن الزبير، وساق إلى قوله لابن الزبير: وأنت أول مولود ولد في الإسلام من متعة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ولد المتعة حرام) فقال الصادق: (والله يا مفضل، لقد صدق في قوله لعبد الله بن الزبير) قال المفضل: قلت: يا مولاي، وقد روى بعض شيعتكم أنكم قلتم: (أن حدود المتعة أشهر من دابة البيطار) وأنكم قلتم لأهل المدينة: (هبوا لنا التمتع في المدينة، وتمتعوا حيث شئتم، لأننا خفنا عليهم من شيعة ابن الخطاب أن يضربوا جنوبهم بالسياط، فأحرزناها باشتبهاها في المدينة).

قال المفضل: وروت شيعتكم عنكم، إن محمد بن سنان الأسدي تمتع بامرأة، فلما دنى لوطئها وجد في أحشائها تركلا، فرفع نفسه عنها وقام ملقى ودخل على جدك علي بن الحسين عليه السلام، فقال له: يا مولاي وسيدي، إني تمتعت من امرأة فكان من قصتي وقصتها كيت وكيت، وإني قلت لها: ما هذا التركل؟ فجعلت رجلها في صدري ودفعني عنها، وقالت لي: ما أنت بأديب ولا عالم، أما سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.

قال الصادق عليه السلام: (هذا شرف من شيعتنا ومن يكذب علينا فليس منا، والله ما أرسل الله رسله إلا بالحق، ولا جاء إلا بالصدق، ولا يكون إلا عن الله، ومن عند الله، وبكتاب الله، فلا تتبعوا أهواءكم فتضلوا، ولا ترخصوا لأنفسكم فيحرم عليكم ما أحل الله لكم، والله يا مفضل ما هو إلا دين الحق، وما شرائط المتعة إلا ما قدمت ذكره لك) الخبر.

وفي مستدرک الوسائل للميرزا النوري: ج 14 ص 458: فقه الرضا عليه السلام: (وروي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل، فإن أجابت فلا تمتع بها).

هذا واعتذر عن التقصير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 279: أولاً: السلام على من اتبع الهدى، إنكم حالة شاذة تريد الإفساد بالمجتمع المسلم واستغلال أصحاب العقول الساذجة لتمرير مخططاتها الصهيوني الإسرائيلي الرامي إلى نشر الفرقة والانحلال داخل المجتمع الإسلامي فاحمد الله الذي فضحكم وكشف فسادكم.

المرسل: محمد الحميداوي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أمّا بعد ... عن أبي جعفر عليه السلام: (.. وإنما سمي المهدي مهدياً؛ لأنّ به يهدى إلى أمّ مر خفي..)⁽¹⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال: (إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان)⁽²⁾.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء)⁽³⁾.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة جداً قال: (... ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر من أقرّ به هُدي ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره)⁽⁴⁾.

وعن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: (إذا ظهرت راية الحق لعنّها أهل المشرق وأهل المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا، قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه)⁽¹⁾.

1- غيبة النعماني: ص 242.

2- غيبة الطوسي: ص 307.

3- غيبة النعماني: ص 336.

4- إلزام الناصب: ج 2 ص 174.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: **(إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس ما لقي رسول الله ﷺ وأكثر)** (2).

فلتكن هذه الأخبار واعضاً لكم عن التسرع في معاداة الحق وأهله، فقد ورد عنهم عليهم السلام إن أكثر الحق فيما تنكرون (3)، وقال تعالى: **﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾** (4)، ولكم في أحوال الأمم السابقة خير عبرة وعضة، فلا تقدموا على شيء تحلبون عاقبته دماً عبيطاً ويكون خصمكم غداً الإمام المهدي عليه السلام فراجعوا أنفسكم واسألوا ربكم فهو أقرب إليكم من جبل الوريد، ولا يصدتكم عن الحق التقليد الأعمى والهوى وحب الدنيا والجاه والرئاسة فما خفقت النعل خلف غير المعصوم إلا هلك وأهلك (5)، فها هي الفرصة ما زالت مفتوحة لكم، وإن الفرص تمر مرّ السحاب إذا زالت لا تعود، وها هو رسول إمامكم المهدي عليه السلام يهتف بكم ويستصرخكم فلا تحذلوه فتخذلوا أنفسكم وتصبحوا لعنة على أفواه الأجيال إلى يوم القيامة، هداكم الله لنصرة آل محمد وجنبكم معاداتهم إنّه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين الأوصياء المرضيين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 280: من يدعي أنه مرسل للناس هل يخشى أن يكشف صورته بمقطع فيديو ويجبرهم من أبوه وجده؟ ويظهر للناس ما هي العلامات التي في جسمه حسب ما ينقل أتباعك. وهذا أقل ما يعرف به المرء المدعي لهذا الأمر، علماً إن هناك مطالب أكبر. اكتفي بهذا. الذي يدعي مثلك لا تهمه العواقب، أتمنى الإجابة ولكم الشكر.

المرسل: أم هاني العراق

1- غيبة النعماني: ص 308 .

2- غيبة النعماني: ص 308 .

3- قال أمير المؤمنين عليه السلام: (فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون) نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج 1 ص 154.

4- المؤمنون: 70.

5- روى الشيخ الكليني بسنده عن سهل بن زياد، عن داود بن مهران، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن جويرية بن مسهر، قال: (اشتدّت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا جويرية، إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك، قلت: جنت أسالك عن ثلاث: عن الشرف وعن المروءة وعن العقل، قال: أما الشرف فمن شرفه السلطان شرف، وأما المروءة فإصلاح المعيشة، وأما العقل فمن اتقى الله عقل) الكافي: ج 8 ص 241.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

مسألة التخفي والتقية من الظالمين وأعداء الأئمة عليهم السلام، فعلها من هو خير من السيد أحمد الحسن، ألم تنطق الروايات بأن الإمام المهدي عليه السلام غاب خشية القتل، بل حرم حتى إذاعة اسمه الشريف؟! فإن كنت لم تطلعي على ذلك فهাকে:

عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **(يا زرارة، لا بد للقائم عليه السلام من غيبة، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه وأوماً بيده إلى بطنه)** (1).

وعن أبي عبد الله الصالح، قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: **(إن دلتم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلوا عليه)** (2).
فهل أنك ستعترضين أيضاً على الإمام المهدي عليه السلام وتقولين له: إن من كان مثلك فلا يخاف العواقب؟!!

ثم لماذا تخذلون أولياء الله وتقفون في صف أعدائهم ثم تقولون لماذا لا يظهرون لنا! أليس قد شرّدوا واستتروا بسبب خذلانكم لهم؟ فمالكم كيف تحكمون؟!
أليس كان الأجدر بك أن تعكفي على دراسة أدلة السيد أحمد الحسن عسى أن يهديك الله تعالى إلى سواء السبيل، وتركي سبيل المشككين والمترابين؟ قبل أن تقولي يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، كما حكا الله تعالى حال المكذبين للرسول ﷺ: **﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾** (3)، وقال تعالى: **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثَمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾** (4)، وقال تعالى: **﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾** (5).
كَارِهُونَ (5).

والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

1- بحار الأنوار: ج 52 ص 96.

2- الكافي: ج 1 ص 333.

3- الفرقان: 27.

4- فصلت: 52.

5- هود: 28.

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 281:

alaykum,

Bismilla nir Rahman nir raheem

Ikra bismi rabbika al ladhi khalaka

Ikra wa rabbuka al \akramu Alladhi alla bil qalami. Al llama al \'insan
ma lam ya lam.Allah subhanalla wa t\allah made Haqq fitri for us. Imam al Hassan
(a.s.) said:

\"..about remembering and forgetting, the heart of man has been created to comply with the truth and there is a cover on the truth. If he prays to Allah to have blessing upon Muhammad and his family in a perfect way, that cover will be removed from the Truth and the heart will shine. But if he does not pray to Allah asking for blessings upon Muhammad and his family or his prayer is imperfect, the cover will get closed on the truth and the heart will be dark and then he will forget what he has remembered.\"

We should seek knowledge that should lead us to correct action.

Additionally Imam as Sadiq (a.s.) told us that:\"knowledge does not depend on learning. It is a light which Allah shines in the heart of whoever Allah the Almighty wants to guide\"

I believe we are here together because Allah has sent guide us and given us knowledge. I find little in the islamic writings on the period of time after al Hujjah (as.) dies. And I do not find much about al Hujjah\'s children. I want more information and am thinking that the best place to look for this is in the tafsir of Ahlul Bayt(a.s.).

Although I have never seen him with my eyes or heard a lot of detail about Ahmed al Hassan, I am certain that he is of remarkable

significance. I can share more with you later about how this happened. Please, if you have any information that can help me on this subject please send it. Also, tell him that \"jahezza\" I am ready to help. Ask him please, what I can do to help.

Salams and tearful du'a

Tahira

المرسل: Tahira / shaytan al akba (أي أمريكا)

الترجمة:

السلام عليكم .. بسم الله الرحمن الرحيم، إقرأ باسم ربك الذي خلق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

الله سبحانه وتعالى جعل الحق فطرياً فينا، والإمام الحسن عليه السلام قال: (ومن أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن لم يصل على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره) ⁽¹⁾.

نحن يجب أن نبحث عن المعرفة التي تقودنا للعمل الصالح. بالإضافة إلى ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: (العلم لا يعتمد على التعلم. العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء).

أؤمن بأننا هنا معاً؛ لأن الله أرسل لنا من يقودنا وأعطانا المعرفة، ولم أجد إلا القليل في الكتب الإسلامية عن الفترة بعد وفاة الإمام الحجة، ولم أجد كثيراً حول أبناء الحجة عليهم السلام، وأريد مزيد من المعلومات، واعتقد أن أفضل مكان للبحث هو في تفسير أهل البيت عليهم السلام.

على الرغم من أنني لم أره بعيني أو أسمع الكثير من التفاصيل عن أحمد الحسن، ولكن أنا على يقين من أنه له من أهمية كبيرة. ويمكنني أن أبين هذا لكم في وقت لاحق عن كيفية حدوث ذلك.

أرجو أن كانت عندكم أي معلومات تساعدوني بها في هذا الموضوع أن ترسلوها لي.

وأرجو أن تخبروه بأني جاهزة ومستعدة للمساعدة. أرجوكم أسألوه ما يمكنني القيام به للمساعدة.

سلام ودعاء عيون اغرورقت بالدموع.

المرسل: طاهرة / الشيطان الأكبر (أي امريكا)

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هناك روايات كثيرة عن ذرية الإمام المهدي عليه السلام الذين سيحكمون العالم من بعده، وقد سطرها الأنصار في كتبهم مع شرحها والاستدلال عليها، مثل كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم)، وكتاب (المهديين في روايات أهل البيت عليهم السلام)، وكتاب (الوصية والوصي)، وغيرها من الكتب، ويمكنك الاطلاع على ذلك عبر موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

ولكن مع ذلك سأرسل لك بعض الروايات التي تحضرنى:

عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنيات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماماً سماك الله تعالى في سمائه: علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.**

يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا برئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد

العابدين ذي الثفنت علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين⁽¹⁾.

وعن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: (إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماءه ثلاثتها)⁽²⁾.

وعن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث طويل أنه قال: (يا أبا حمزة، إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)⁽³⁾.

وعن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: (إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: إثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا)⁽⁴⁾.

وعن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: (يقوم القائم منا يعني المهدي ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً يعني من الائمة من ذريته)⁽⁵⁾.

وعن يحيى بن السلام، يرفعه إلى عبد الله بن عمر، أنه قال: (ابشروا، فيوشك أيام الجبارين أن تنقطع، ثم يكون بعدهم الجابر الذي يجبر الله به أمة محمد صلى الله عليه وآله، المهدي، ثم المنصور، ثم عدد أئمة مهديين)⁽⁶⁾.

1- الغيبة للشيخ الطوسي: ص150.

2- الغيبة للشيخ الطوسي: ص454.

3- مختصر بصائر الدرجات: ص38.

4- كمال الدين: ص358.

5- شرح الأخبار: ج3 ص400.

6- شرح الأخبار: ج3 ص400.

وعن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: (كأنى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات) ⁽¹⁾.

وروى حدلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين (عليهما السلام): صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته؟ فقال: (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند. ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك) ⁽²⁾.

عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره) ⁽³⁾.

فقه الرضا عليه السلام: الدعاء في الوتر وما يقال فيه وهذا مما ندوم به نحن معاشر أهل البيت عليهم السلام : (..... اللهم صل عليه وعلى آله من آل طه ويس، واخصص وليك ووصي نبيك، وأخا رسولك ووزيره، وولي عهده، إمام المتقين، وخاتم الوصيين لخاتم النبيين محمد عليه السلام، وابنته البتول، وعلى سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وعلى الأئمة الراشدين المهديين السالفين الماضين، وعلى النقباء الأتقياء البررة الأئمة الفاضلين الباقين، وعلى بقيتك في أرضك، القائم بالحق في اليوم الموعود، وعلى الفاضلين المهديين الأمناء الخزنة) ⁽⁴⁾.

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام المروي عن الرضا عليه السلام. روى يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: (اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلها قريبا وبعيها وعزيزها وذليلها اللهم صل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم وثبت دعائمهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصاراً، فإنهم

1- الإرشاد للشيخ المفيد: ج2 ص376.

2- الغيبة للشيخ الطوسي: ص443.

3- الغيبة للطوسي: ص161.

4- فقه الرضا لعلي بن بابويه: ص402.

معادن كلماتك وخزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاية أمرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأولياؤك وسلاتل أولياتك وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

وفي دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن الضراب الأصفهاني بمكة، بإسناد لم نذكره اختصاراً نسخته: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وصل على وليك وولاية عهدك والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة إنك على كل شيء قدير) ⁽¹⁾.

وخرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام، أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه. وادع فيه بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء ومن فيها والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيتها قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكربة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد، الاثني عشر النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر ...) ⁽²⁾.

وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: (الكوفة، يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين) ⁽³⁾.

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: (يا أبا محمد، كأي نزل القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون مترله جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه

1- مصباح المتهدج: ص406.
2- مصباح المتهدج: ص826.
3- كامل الزيارات: ص76.

متزل إدريس، وكان متزل إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، وفيه مسكن⁽¹⁾.

وعن نصر بن السندي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الاصبع بن نباتة. ورواه سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الاصبع بن نباتة، قال: (أتيت أمير المؤمنين ﷺ فوجدته ينكت في الأرض، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة تضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون. قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين. فقلت: وإن هذا الأمر لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبع، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداآت وإرادات وغايات ونهايات⁽²⁾).

وعن علي بن حسن بن علي بن فضال، عن محمد بن عيسى بن عبيد باسناده عن الصالحين قال: (وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كل حال، والشهر كله وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله ﷺ: اللهم كن لوليك القائم بأمرك، محمد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً وقانداً وناصرًا ودليلاً ومؤيداً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً وعرضاً، وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين)⁽³⁾.

إقبال الأعمال: وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم ﷺ، وهذا ما روينا ورأينا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: (قال: الله أجل وأكرم وأعظم من إن يترك الأرض بلا إمام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه، قال: يا أبا

1- مستدرک الوسائل: ج 3 ص 417.

2- الغيبة الطوسي: ص 165.

3- بحار الأنوار: ج 94 ص 349.

محمد، ليس يرى أمة محمد عليه السلام فرجاً أبداً مادام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد رجلاً منا أهل البيت، يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتي الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً⁽¹⁾.

وعن حبة العريني، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، ولينين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه؛ لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذٍ !!؟ قال: تبني له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومئ بيده نحو البصريين والغريين)⁽²⁾.

وعن أبي الحارث بلال بن فروة، يرفعه (إلى النبي عليه السلام)، أنه قال: (لن تملك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة)⁽³⁾.

وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، يقول: (ألزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة، ويبعث بعثاً إلى المدينة، فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي و المنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين).

ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة، ويقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم، فلا يفلت منهم إلا مخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره. فيقول: يا أيها الناس، إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله، ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم.... ويجيء والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد

1- إقبال الأعمال: ج 3 ص 116.

2- تهذيب الأحكام: ج 3 ص 253.

3- شرح الأخبار: ج 3 ص 400.

قرعاً كقرع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁽¹⁾، فيقول رجل من آل محمد ﷺ وهي القرية الظلمة أهلها.

ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يباعونه بين الركن والمقام، معه عهد نبي الله ﷺ ورايته وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسم نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ﷺ ورايته وسلاحه، والنفس الزكية من ولد الحسين، فإن أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره، وإياك وشذاذ من آل محمد ﷺ فإن لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فألزم هؤلاء أبداً، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ومعه راية رسول الله ﷺ عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف بهم ثم يسير حتى يأتي العذرا هو ومن معه، وقد ألحق به ناس كثير، والسفياي يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهم يوم الأبدال يخرج أناس كانوا مع السفياي من شيعة آل محمد ﷺ، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياي، فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايتهم. وهو يوم الأبدال⁽²⁾.

وفي خطبة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام: (... ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدينا التمهيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول ﷺ فتداويتم من العمى والصم والبكم وكفيتهم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يبعد الله إلا من أبي وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)⁽³⁾.

1- البقرة: 148.

2- بحار الأنوار: ج 52 ص 222.

3- الكافي: ج 8 ص 66.

وفي رواية: (.... وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفره، وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي، وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفياي، فقلت: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة⁽¹⁾.

وعن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) يقول: (ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة وتزداد تسعاً، قال: قلت له: متى يكون ذلك؟ فقال: بعد موت القائم صلوات الله عليه، فقلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته)⁽²⁾.

وعن يونس بن عبد الرحمن، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، أنه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما: (اللهم صل على محمد وآل محمد، وادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك وعينك الناظرة في بريتك، وشاهداً على عبادك، الجحجح المجاهد المجتهد، عبدك العائذ بك.

اللهم وأعدّه من شر ما خلقت وذرات وبرأت وانشأت وصورت، وأحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، وأحفظ فيه رسولك ووصي رسولك وآبائه، أئمتك ودعائم دينك صلواتك عليهم أجمعين، واجعله في وديعتك التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا يحتقر وفي منعك وعزك الذي لا يقهر،

1- كمال الدين: ص 251.

2- مختصر بصائر الدرجات: ص 213.

اللهم وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يضام من كان فيه وانصره بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك وأردفه بملائكتك، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والبسه درعك الحصينة وحفه بملائكتك حفاً، اللهم وبلغه أفضل ما بلغت القائلين بقسطك من إتباع النبيين.

اللهم أشعب به الصدع وارفق به الفتق، وأمت به الجور، واطهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر وانصره بالرعب وافتح له فتحاً يسيراً واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه سلطاناً نصيراً. اللهم اجعله القائم المنتظر، والإمام الذي به تنتصر، وأيده بنصر عزيز وفتح قريب، وورثه مشارق الأرض ومغاربها اللاتي باركت فيها، واحي به سنة نبيك صلواتك عليه وآله، حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، وقوّ ناصره واخذل خاذله ودمدم على من نصب له ودمر على من غشه، اللهم واقتل جبابرة الكفر وعمده ودعائمه والقوام به واقصم به رؤس الضلالة، وشارعة البدعة ومميتة السنة ومقوية الباطل واذلل به الجبارين وابر به الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا وأين كانوا من مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً ولا تبقي لهم آثاراً، اللهم وطهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، واعز به المؤمنين، واحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيين، وجدد به ما محي من دينك وبدل من حكمك حتى تعيد دينك به وعلى يديه غضاً جديداً صحيحاً محضاً لا عوج فيه ولا بدعة معه، حتى تنير بعدله ظلم الجور وتطفئ به نيران الكفر وتظهر به معاهد الحق ومجهول العدل، وتوضح به مشكلات الحكم.

اللهم وانه عبدك الذي استخلصته لنفسك واصطفيته من خلقك، واصطفيته على عبادك، وائتمنته على غيبك، وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وطهرته (من الرجس) وصرفته عن الدنس وسلمته من الريب.

اللهم فإننا نشهد له يوم القيامة ويوم حلول الطامة إنه لم يذنب ولم يأت حوباً ولم يرتكب لك معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبدل لك فريضة ولم يغير لك شريعة، وأنه الإمام التقي الهادي المهدي الطاهر التقي الوفي الرضي الزكي.

اللهم فصل عليه وعلى آبائه وأعطه في نفسه وَوَلَدِهِ وأهله وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسرب به نفسه وتجمع له ملك المملكات كلها، قريبا وبعيدا وعزيزها وذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم ويغلب بحقه على كل باطل.

اللهم واسلك بنا على يديه منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى، التي يرجع إليها الغالي ويلحق بها التالي، اللهم وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته وامن علينا بمتابعته واجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتك، حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ومقوية سلطانه، صل على محمد وآل محمد، واجعل ذلك كله منا لك خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة، حتى لا نعتمد به غيرك ولا نطلب به إلا وجهك، وحتى تحملنا محله وتجعلنا في الجنة معه ولا تبتلنا في أمره بالسامة والكسل والفترة والفشل، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك وتعز به نصر وليك ولا تستبدل بنا غيرنا، فان استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير انك على كل شئ قدير.

اللهم وصل على ولاية عهوده، وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وانصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم أمر دينك، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً وصل على آبائه الطاهرين الأئمة الراشدين.

اللهم فإتهم معادن كلماتك وخزان علمك وولاية أمرك، وخالصتك من عبادك وخيرتك من خلقك، وأوليائك، وسلاتل أوليائك، وصفوتك وأولاد أصفياك، صلواتك ورحمتك وبركاتك عليهم أجمعين، اللهم وشركاؤه في أمره ومعاونوه على طاعتك الذين جعلتهم⁽⁴⁾.

وعن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال الله عز وجل: افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي وأبختهم جناني، أولها معرفتي، والثانية معرفة رسولي إلى خلقي والإقرار به والتصديق له، والثالثة معرفة أوليائي وأنهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته ناري وضاعفت عليه عذابي، والرابعة معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي، وهم قوام قسطنطين، والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم، والسادسة معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه، والسابعة قبول أمري والتصديق لرسلي، والثامنة

كتمان سري وسر أوليائي، والتاسعة تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والرد إليهم فيما اختلفتم فيه، حتى يخرج الشرح منهم، والعاشرة أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي، وآمنتهم من الفزع الأكبر وكانوا عندي في عليين⁽¹⁾.

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: (إذا بعث السفياي إلى المهدي جيشاً فحسب بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى يتزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزان، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس. فلا يبلغه حتى يموت)⁽²⁾.

وعن الرسول محمد صلى الله عليه وآله: (... ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبياً، والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفة. ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله. لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. هو زر الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾⁽³⁾. ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم)⁽⁴⁾.

وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... قال له: صدقت سل عما بدا لك؟ قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال عليه السلام: نعم يا بهيس، قد سألت عنه غيري؟ قال: لا كرامة لهم وهذا علم لا يعلمه إلا نبي أو وصي. قال عليه السلام: أما قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فنور أنزل على الدنيا. قال: كيف أنزل؟ قال عليه السلام: لما استوى الرب على العرش أراد أن يستضيء ضوء بنورنا وإن نورنا من نوره، فأمر الله النور أن

1- بحار الأنوار: ج 66 ص 13.

2- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج 3 ص 119.

3- التوبة: 32.

4- كتاب سليم بن قيس- تحقيق محمد باقر الأنصاري: ص 380.

ينطق فنطق حول العرش فعلمت الملائكة بذلك فخرروا له سجداً لحلاوة كلام نورنا، فلذلك سميت القدر فإنها لنا ولمن يتولانا، وليس لغيرنا فيه نصيب، فكان نورنا عند العرش نامياً صباحاً، والملائكة يسلمون علينا، فلما أن خلق الله آدم رفع رأسه فنظر إلى نورنا فقال آدم: إلهي وسيدي منذ كم نورهم تحت عرشك؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا آدم من قبل أن خلقتك وخلقت السماوات والأرض والجبال والبحار والجنة والنار بأربعة وعشرين ألف عام وأنت في بعض أنوارهم، فلما أن هبط آدم عليه السلام إلى الدنيا كانت الدنيا مظلمة، فقال آدم عليه السلام: يا ذن ربهم. أتدري أي إذن كان؟ قال: لا. قال: أنزل الله تعالى إلى جبرائيل: يا رب بحق محمد وعلي إلا رددت علي النور الذي كان لي، فأهبطه الله تبارك وتعالى إلى الدنيا فكان آدم يستضيء بنورنا، فلذلك سمي ليلة القدر، فلما بقي آدم عليه السلام في الدنيا وعاش فيها أربعمئة سنة أنزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً، لكل باب وصي قائم يسير بسيرة الأنبياء. قال: يا رب من هؤلاء؟ قال الله عز وجل: يا آدم، أول الأنبياء أنت والثاني نوح والثالث إبراهيم والرابع موسى والخامس عيسى والسادس محمد خاتم الأنبياء. وأما الأوصياء أولهم شيث ابنك والثاني سام بن نوح والثالث إسماعيل بن إبراهيم والرابع يوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم من ولد محمد الذي أظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون. قال: فسلم آدم التابوت إلى شيث وقبض آدم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿۱﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿۲﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿۳﴾ وإن نورنا أنزله الله إلى الدنيا حتى يستضيء بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون.

وأما قوله: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ﴾، فإنه لما بعث الله محمد ﷺ ومعه تابوت من در أبيض له اثنا عشر باباً، فيه رق أبيض فيه أسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله ﷺ وأمره عن ربه أن الحق لهم وهم أنوار. قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا. وقوله: ﴿ن كُلُّ﴾

أَمْرٌ ﴿ۙ﴾ من كل من في السماوات ومن في الأرض علينا صباحاً ومساءً إلى يوم القيامة، هي نور ذريتي، تستضاء بنا الدنيا حتى مطلع الفجر عنا إلى يوم القيامة) (1).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / 282:

Sir(s),

I am giving an academic presentation on your group and on Mahdism in Iraq at a Middle East Studies Conference in Washington DC next week. Can you tell me:

- 1) what else about your group needs to be known?
- 2) why, if Ansar al Mahdi is indeed peaceful, the government of Iraq insists it is not?
- 3) can you tell me your opinion of the following information:
Is it indeed Ansar al Mahdi to which he refers?
- 4) When is the Mahdi going to publicly emerge, and how will he prove he is the true Mahdi?

Thank you.

Timothy R. Furnish, Ph.D

الترجمة:

سادتي: سوف أعطي عرض أكاديمي عن مجموعتكم وعلى المهدوية في العراق في مؤتمر دراسات الشرق الأوسط في العاصمة واشنطن في الإِسبوع المقبل.

هل يمكنكم أن تخبروني عما يلي .. هل يمكنكم إعطائي معلومات أكثر أحتاج معرفتها عنكم؟

إذا كان أنصار المهدي حقيقة مسلمين، فلماذا الحكومة العراقية تصر على العكس؟
هل يمكن أن تخبروني رأيكم بصحة المعلومات بالرباط أدناه، وهل حقاً هذا الشخص يقصد
أنصار المهدي

متى يكون ظهور المهدي علناً، وكيف أنه سوف يثبت أنه هو المهدي الحقيقي؟ وشكراً.

الدكتور: تموثي فرنش

الجواب: السيد تيموثي فرنش تحية طيبة، شكراً لك على تواصلك معنا واهتمامك بقضيتنا،

أمّا جواب أسئلتك فهو كما يأتي:

أخبرتكم في الرسائل السابقة بأنّ السيد أحمد الحسن (اليمني الموعود) مرسل من قبل الإمام
المهدي محمد بن الحسن عليه السلام إلى المسلمين، ومن عيسى عليه السلام إلى المسيحيين، ومن النبي إيليا
عليه السلام إلى اليهود.

أمّا الأهداف التي يتوخى تحقيقها فهي الأهداف نفسها التي سعى الأنبياء والمرسلون إلى
تحقيقها، وسأقتبس لك بعضاً من كلماته: (قال عيسى عليه السلام: (ليس بالطعام وحده يحيى ابن آدم
ولكن بكلمة الله)، وأنا عبد الله أقول لكم بالطعام يموت ابن آدم وبكلمة الله يحيى.

فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام وكدعوة إبراهيم عليه السلام وكدعوة موسى عليه السلام وكدعوة عيسى
عليه السلام وكدعوة محمد ﷺ.

أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض هدف الأنبياء والأوصياء هو هدفي، وأبين
التوراة والإنجيل والقرآن، وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين
وخروجهم عن الشريعة الإلهية، ومخالفتهم لوصايا الأنبياء عليهم السلام.

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته. أن لا يريد أهـ لـ الأرض إلا ما يريد الله
سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجياع ولا يبقى
الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل، وتجند الأرامل ما يسد حاجتها المادية بعـ ز
وكرامة أن وأن أن يطبق أهـ م مـ لـ في الشريعة العـ بدل والرحمة
والصدق⁽¹⁾.

وكانت هذه الدعوة المباركة قد انطلقت في العراق على عهد الطاغية صدام، وتعرّض السيد
أحمد الحسن عليه السلام والإخوة الأنصار آنذاك إلى مطاردة قوى أمن ومخابرات النظام الصدامي،

لاسيما بعد اعتراضه العلني على الجريمة التي أقدم عليها الطاغية صدام حين دنس القرآن الكريم بدمه (1).

وكان منطلق الدعوة مدينة النجف الأشرف المركز الأساس للجامعات الدينية الشيعية، وفي تلك الأيام طرق الإخوة الأنصار أبواب كل مراجع الشيعة وعلماء الدين مبشرين بالدعوة التي طالما انتظرت البشيرة، وكانوا يحتجون عليهم بالأدلة الكثيرة التي سأستعرض لك بعضها في موضع لاحق من هذه الرسالة، ولكن هؤلاء الفقهاء الذين خانوا أمانة الأنبياء والأوصياء، وحليت لهم السلطة العريضة والأموال الطائلة التي جمعوها باسم الإمام المهدي عليه السلام لم يعجبهم أن يقع الاختيار الإلهي على أحد غيرهم، فكان أن وقفوا موقف الرفض والعناد، وصموا آذانهم عن الاستماع لأدلة الإخوة الأنصار، بل وأكثر من ذلك فقد شرعت ماكنتهم الإعلامية وجهاز الوكلاء المنتفعين المرتبط بهم بترويح الأكاذيب والإشاعات المغرضة بقصد صد الناس عن الدعوة المباركة وتشويه أهدافها الإلهية السامية. ولم تقف المعركة مع فقهاء السوء عند هذا الحد، فهؤلاء الذين يخشون كثيراً على عروشهم المزيفة كانوا لا يستسلمون أبداً للهزائم الفكرية التي ألحقتها بهم الدعوة المباركة، والانتشار الواسع لأفكارها بين طبقات المجتمع المختلفة، فلجئوا إلى سلاح العاجزين فكرياً .. إلى سلاح الطواغيت عبر تحريض الحكومة التي تتملقهم والأحزاب الدائرة في فلكهم على العدوان على الأنصار ومساجد العبادة التي بنوها من أموالهم الخاصة.

وكانت هذه التحريصات تجد دائماً طريقها إلى التنفيذ على أرض الواقع وبصور شتى منها الاعتقالات التعسفية المتكررة التي تعرض لها الأنصار والتهديم المتكرر لمساجدهم، ومحاولات الاغتيال والتهديد التي لم تتوقف أبداً.

كل ذلك كان يواجهه الأنصار بالبيانات الشاجبة المستنكرة والمسيرات التي تؤكد على الخط السلمي الفكري للدعوة. ولعل الحكومة ومن ورائها فقهاء السوء كانوا يرون في ردة الفعل

1- لقد أقدم طاغية العراق صدام حسين حاكم العراق لعنه الله وأخزاه إلى أبشع الجرائم، واستخف بكل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، فعمد إلى القرآن الكريم وكتبه بدمه النجس القذر. والأعجب من ذلك انسلاخ المسلمون عن المسؤولية فلم يدافعوا عن حرمة قرآنهم، كما لم يدافع العلماء عن حرمة القرآن الكريم الذي جعله الله تعالى هادياً للأمم ويمثل هويتهم الإسلامية، فانسلخوا عن مسؤوليتهم خوفاً من شوكة الطاغية الملعون، سواء في ذلك علماء السنة أم علماء الشيعة، فلم يعترض أحد منهم على هذه الجناية العظيمة بحق القرآن، بل أصبحوا لا يرغبون فيمن يعترض على ذلك !! فلم يقف أحد يدافع عن القرآن إلا السيد أحمد الحسن عليه السلام وأنزل بياناً في ذلك، وكان بتاريخ: 20/ جمادى الأولى/ 1425 هـ . ق، مما جعل علماء السوء الذين يلهثون خلف الدنيا يبتعدون عنه أبعدهم الله عن رضوانه، بل طرده بعضهم كما ذكر عليه السلام ذلك في كتاب الجواب المنير الجزء الثاني في جواب السؤال الثالث والعشرين من قسم الأسئلة العقائدية.

السلمية للدعوة إشارة تنم عن موقف ضعف، فتصوروا أن تكثيف الضغوط وتصعيد وتيرة وسائل الإرهاب كفيل بالقضاء على الدعوة التي أقضت مضاجعهم.

ففي شهر ذي الحجة من العام الهجري المنصرم عقدت مرجعيات النجف ما يسمى بمؤتمر المبلغين الذي عرضت وقائعه بعض القنوات الفضائية المرتبطة بالمرجعيات والأحزاب المعتاشة على دعمها، وكانت كلماتهم في هذا المؤتمر صريحة في حض الدولة على اجتثاث الدعوة والأنصار بالقوة، وفعلاً ما أن انتهى المؤتمر حتى باشرت قوى أمن الدولة المختلفة حملة دهم ليلي لبيوت الأنصار في طول محافظات العراق وعرضه أسفرت عن اعتقال العشرات من الأنصار وتشريد الآخرين وترويع أطفالهم ونسائهم، ومسلسل الاعتقال والمطاردة مازال مستمراً إلى هذه اللحظة التي أكتب بها.

أنت تستطيع بالتأكيد الحكم على دعوتنا من ملاحظة واقع هذه الدعوة التي يزيد عمرها على الثمان سنوات، ولعلك لا تحتاج إلى من يذكرك بأن طبيعة الأهداف التي تتطلع دعوتنا إلى تحقيقها لا تتناسب أبداً مع منهج العنف، فالدعوة التي قوامها إقناع الناس بفكر معين ما حاجتها إلى العنف؟

بل دعني أزيدك إن ما كانت تشكوا منه دعوتنا دائماً هو العنف، بل الإرهاب الذي مارسته وتمارسه سلطة المرجعية والأحزاب والحكومة من ورائها.

نعم، الحكومة يخلو لها أن تلصق بنا صفة العنف، ولكن هذا أمر ينبغي أن يكون مفهوماً لديك، فهذا هو ديدن الحكومات الطاغوتية، هي لا تستطيع أن تواجه الفكر بالفكر فتلجأ إلى الذريعة القديمة بالصاق صفة الحركات الخارجة عن القانون على خصومها بهدف تهيئة الرأي العام لتصفيتهم بالقوة.

ثم عليك أن تلاحظ أن المرجعيات الدينية يطيب لها دائماً أن تظهر للناس بثوب الطهر والبراءة، ومن هنا لا بد لها من وسيلة أو ذريعة لمواجهة خصومها، فتأتي هنا الحجة القديمة الجديدة؛ أقصد حجة الاتهام بالمروق الديني والخطر على الناس.

نعم، قد تقول: ولكنكم حملتم السلاح في يوم العاشر من محرم، ولكن عليك أن تعلم أننا كنا في عملنا هذا مدافعين عن أنفسنا لا أكثر، فالسلطة المجرمة بلغت درجة اللاعودة في مسألة تصفيتنا والقضاء على دعوتنا، ولعلك تعلم أن المنهج الذي تسير عليه الدعوات الإلهية هو منهج

الحوار والبرهان والحجة، وإنّ هذا المنهج يمكن أن يتغيّر في حالة الدفاع المشروع عن النفس فتتم مواجهة الطواغيت بالسلاح نفسه الذي يعتدون به.

سيد تيموثي، كان من اللطيف لو أنك بينت لنا رأيك بهذه المهزلة الإعلامية التي عرضتها قناة السلطة، وكان بإمكانك أن تقابل بين هذه المسرحية وتلك المسرحيات التي كان يعرضها تلفزيون الطاغية صدام والتي كان ضحيتها نفس جلادي اليوم، فلست أشك في أنك ستصل إلى سيناريو أقرب ما يكون إلى الفتازيا أو الكوميديا السوداء !!

فالمدعو أبو سجاد وهو بالمناسبة من رجال المخابرات، وكان قبل ذلك أحد أفراد جماعة مقتدى الصدر يقول إننا أعطينا الآلاف الدولارات، وهذه كذبة لا يصدقها حتى القصب الذي كنا نربي به مساجدنا، ويقول إننا كنا ضليعين بكل جرائم القتل التي كانت تمارسها في الحقيقة وهذا معروف للجميع الأحزاب المتقاتلة على النفوذ في البصرة، ويكفيك دليلاً على كذبه أن الاغتيالات ما تزال قائمة على قدم وساق إلى اللحظة هذه ! وقال عنا أيضاً إننا نستدل على دعوتنا بأحد أفلام الرسوم المتحركة ! هل ترى أن هذه الفقرة الأخيرة تستحق التعليق ؟

أمّا متى يكون ظهور المهدي علناً فهذا مرتبط بمشيئة الله وحده، وعلى أية حال فإنّ لظهوره عليه السلام شروط وعلامات تحقق أكثرها وعلى هذا الأساس نحن نردد دائماً: (يرونه بعيداً ونراه قريباً). أمّا كيف يعرف الناس المهدي عليه السلام، فلاقتبس لك أولاً هذا المثل الذي ضربه السيد أحمد الحسن عليه السلام:

(لو كان إنسان يملك سفينة أو مصنعاً أو أي شيء يعمل فيه مجموعة من الناس أليس من المفروض أن يعين رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس. ثم إن ترك هذا وغرقت السفينة أو تلف المصنع أو حدث ضرر ما ألا يوصف عمله هذا بالسفه أو عدم الحكمة.

ثم إن عيّن رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس، ولكنه لم يكن أعلمهم في قيادة السفينة أو إدارة المصنع أو قيادة هؤلاء الناس وحصل نقص في إنتاج المصنع أو حدث طارئ ما تسبب في ضرر معين كغرق السفينة بسبب جهل هذا القائد بقانون تشغيل المصنع أو معالجة الطارئ، ألا يوصف عمله هذا بالسفه أو مجانبة الحكمة، أليس من المفروض ومقتضى الحكمة اختيار أعلم الموجودين أو تزويد المختار بالعلم اللازم ليكون الأكفأ والأقدر على قيادة السفينة وإيصالها إلى بر الأمان وإدارة المصنع وتحقيق أفضل إنتاج.

ولو فرضنا أن هذا الإنسان عيّن رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس وكان أعلمهم وأقدرهم على قيادة السفينة وإدارة المصنع، ولكنه لم يأمر الناس بطاعة هذا الربان أو المدير أو القائد وتصرف الناس كل بحسب هواه ورغبته؛ لأنهم غير مأمورين بطاعة القائد المعين وحصلت فوضى أو أضرار بسبب عدم أمره للناس بطاعة الربان أو القائد، ألا يوصف بأنه جانب الحكمة إلى السفه، ثم ما فائدة تعيينه للقائد الأقدر إن لم يأمر الناس بطاعته؟!

لا أظن أن عاقلاً حكيماً سيقول غير هذا (يجب تعيين قائد ويجب أن يكون لديه أو أن يزود بكل ما يحتاج من العلم ويجب أن يأمر الذين يقودهم بطاعته).

وهذا موجود في القرآن، فمع أول خليفة لله سبحانه في أرضه وضع هذا القانون وهو قانون معرفة خليفة الله وحجته على عباده، بل هو قانون معرفة الله؛ لأن بمعرفة خليفة الله يعرف الله.

فتعيين الإمام والقائد وخليفة الله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾.

وكون هذا الخليفة هو الأعلم في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁽²⁾.

والأمر بطاعة هذا الخليفة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾⁽³⁾.

بل ومن يرجع للتوراة والإنجيل سيجد نصوصاً كثيرة تنطبق تماماً مع النص القرآني في بيان أن قانون معرفة خليفة الله أو قانون معرفة الله هو هذه الأمور الثلاثة التي بينها)، انتهى.

في هذا النص المقتبس يشير السيد أحمد الحسن عليه السلام إلى أهم الأمور التي يُعرف من خلالها المهدي عليه السلام، وهي إنه منصوص عليه في الكتب السماوية وأحاديث الأنبياء السابقين، وهو أيضاً أعلم أهل الأرض بما في الكتب السماوية جميعها، هو صاحب الدعوة إلى حاكمية الله في الأرض التي لا تتم إلا بطاعة من جعله الله حاكماً. ويمكن معرفته كذلك من خلال الأحاديث الكثيرة التي ما تركت شيئاً يخصه إلا بينته؛ صفاته الخلقية والجسمانية ومحل سكنه ... والكثير غيرها من

1- البقرة: 30.

2- البقرة: 31.

3- الحجر: 29.

الأمر المختص به، ويُعرف كذلك من خلال الرؤى الملكوتية التي رآها المؤمنون، وفي بعضها رأى بعض المؤمنين عيسى عليه السلام وهو من أمرهم بإتباعه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

* * *

السؤال / 283:

I was in contact with your people last year. I would like to re establish contact and see what your opinion was of the recent arrest of a number of members of Jund al Sama\'.
Thank you.

Dr. Timothy Furnish

المرسل: USA / Timothy Furnish

الترجمة:

كنت على اتصال بكم العام الماضي، وأود إعادة التواصل بكم لأعرف رأيكم حول الاعتقالات الأخيرة لعدد من أعضاء جند السماء. شكراً.

المرسل: الدكتور تموثي فرنش / أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

روي عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعن أهل بيته عليهم السلام عدّة روايات تخبر بأنّ هناك رايات ضلال تخرج في آخر الزمان ⁽¹⁾، وإن من يسمون بجند السماء هم أحد تلك الرايات الضالة والتي أنكر صاحبها أهم أسس مذهب آل محمد عليهم السلام، حيث ادعى إنّه هو الإمام المهدي عليه السلام، وأن لا وجود

1- عن المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه ومعى غيري، فقال لنا: (إياكم والتنويه - يعني باسم القائم عليه السلام - وكنت أراه يريد غيري، فقال لي: يا أبا عبد الله، إياكم والتنويه والله ليغيبن سنيناً من الدهر وليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك، ولتفيض عليه أعين المؤمنين وليكفأن كتكفؤ السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه، ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف أي من أي، قال: فبكيك، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك، كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف أي من أي؟ قال: فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه، فقال عليه السلام: أهذه الشمس مضبئة؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أضوء منها) بحار الأنوار: ج 51 ص 147.

لإمام غائب من ذرية الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وعلى أي حال فاعتقادهم باطله ضرورة ومخالفة لعشرات أو مئات الروايات الشريفة. والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 284: السلام عليكم، أرجو إرسال بعض أدلة عن السيد أحمد الحسن بخصوص أنه ولي الحجة المنتظر، ولكم جزيل الشكر والتقدير.

أحمد التميمي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ...

الأدلة على صدق دعوة السيد أحمد الحسن كثيرة ولا يمكن أن أسردها في هذا المختصر، ويمكنك الاطلاع عليها من خلال إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام والموجودة على نفس الموقع، ومنها مثلاً: كتاب (البلاغ المبين) وكتاب (الوصية والوصي) وغيرها عشرات الكتب. وسأذكر لك الآن دليلاً واحداً مع شرحه والاستدلال عليه وهو دليل (الوصية):

فأقول:

الدليل الأول: (وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله ليلة وفاته):

السيد أحمد الحسن أعلن عن نفسه أنه اليماني الموعود وأنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وأنه أول الأوصياء المهديين الذين يحكمون بعد الإمام المهدي عليه السلام، ويبيّن أن تسمية اليماني لانتسابه للرسول محمد صلى الله عليه وآله، والرسول محمد صلى الله عليه وآله من مكة ومكة من تهامة وتهامة من اليمن، وهناك أحاديث تبين ذلك، فكل من انتسب إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآله فهو يمني من هذه الجهة، وقد وصفت مكة في كثير من النصوص أنها يمانية، وهناك أسباب آخر للتسمية المذكورة في كتاب (اليماني الموعود حجة الله)، وكتاب (الوصية والوصي)، وقد نص الرسول في وصيته على أن من بعده إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وإن أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام اسمه أحمد. وإليك نص الوصية:

الشيخ الطوسي في الغيبة بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنتان سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الأثني عشر إمام سَمَّاكَ الله تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.**

يا علي، أنت وصي علي أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنتان علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة أسامي: أسم كاسمي وأسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين⁽¹⁾.

وقول الرسول محمد ﷺ في نهاية تلك الوصية: **(وهو أول المؤمنين)** في وصف أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام يدل على أنه موجود قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، وإلا فلا يصدق عليه وصف (أول المؤمنين)، بل يصدق هذا الوصف على أحد الثلاثمائة والثلاثة عشر أنصار الإمام المهدي عليه السلام الخلف، وهناك روايات تدل أو تشير إلى وجود ابن الإمام المهدي قبل قيامه، وإنه هو الممهد الرئيسي في عصر الظهور، منها:

ما أخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر المهدي : **(إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماءه ثلاثها) (1)**.

ولو لاحظت هذه الأسماء وقارنتها مع أسماء أول المهديين في الوصية السابقة لوجدتها متطابقة، مع العلم أنّ هذه البيعة لا تنفي بيعة الإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام على تفصيل مذكور في كتاب (الوصية والوصي).

ومنها: أخرج الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد عن الرضا عليه السلام: قال: **(كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات) (2)**.

والإمام المهدي عليه السلام هو صاحب وصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام فهو آخر الأئمة المعصومين الأثني عشر ولذلك وصفه الرسول محمد ﷺ في الوصية التي تقدم ذكرها بـ . (المستحفظ من آل محمد) وبرواية الإمام الصادق عليه السلام: **(الحافظ لما استودع) أي الحافظ لوصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والرواية تقول إن تلك الرايات تهدى إلى ابن صاحب الوصيات أي إلى ابن الإمام المهدي عليه السلام.**

ومنها: في غيبة الشيخ الطوسي عن حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: **(يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك) (3)**.

وهذه الرواية تبين أنّ المهدي موجود قبل ظهور السفياي، ومن المعلوم أنّ السفياي يظهر قبل الإمام المهدي عليه السلام وهو علامة من علاماته، وليس بعده، إذن لا تنطبق هذه الرواية على غير المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام والذي وصفه الرسول ﷺ بأنه أول المؤمنين وأنّ أسمائه عبد الله وأحمد والمهدي.

1- غيبة الطوسي: ص305.

2- الإرشاد: ص250.

3- غيبة الطوسي: ص294.

ومنها: عن أبي جعفر في خبر طويل، قال: (... إياك وشذاذ من آل محمد فإن لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ويفعل الله ما يشاء فألزم هؤلاء أبداً وإياك ومن ذكرت لك ...) (1).

وهذا الرجل الحسيني لا يمكن أن يكون هو الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه إذا قلنا بذلك يستلزم القول بحرمة إتباع كل راية قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، وهذا يستلزم حرمة إتباع راية اليماني التي هي أهدى الرايات والمأمور بإتباعها وأن الملتوي عليها من أهل النار. إذن، فهذه الرواية لا تنطبق إلا على اليماني المأمور بطاعته فقط في عصر الظهور المقدس، ومن قول الإمام الباقر عليه السلام: (معه عهد نبي الله) والعهد هو الوصية، أي: إن ذلك الرجل الحسيني وصي وصاحب وصية (عهد)، ولا يوجد وصي في عصر الظهور غير الإمام المهدي عليه السلام وابنه المهدي الأول كما هو واضح من الروايات السابقة، وقلنا إن تلك الرواية لا تنطبق على الإمام المهدي عليه السلام فلا يبقى غير المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام. ويتضح من خلال هذه الروايات ورواية الوصية مع مقارنتها مع رواية أو روايات اليماني أن الرواية الوحيدة المأمور بطاعتها هي راية اليماني الوصي الحسيني المهدي؛ لأنه لا يمكن أن تكون هناك عدة رايات مأمور بطاعتها في زمن واحد، بل بعض الروايات السابقة حصرت الطاعة في راية واحدة لا غير.

فالوصية عند الموت من التكاليف التي أوجبها الله تعالى على العباد في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (2).

فلا يمكن أن يكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد توفى ولم يوص عند وفاته فيكون بذلك قد خالف كتاب الله تعالى (وحاشاه من ذلك)، وبما أنه لا بد أن يكون الرسول قد أوصى فلا يوجد نص لتلك الوصية غير الرواية التي نقلتها لك، وبإنكارها تنتفي الوصية أي لا يوجد لها، أي: نص في السنة المنقولة عن العترة الطاهرة.

1- إلزام الناصب: ج 2 ص 96.

2- البقرة: 180.

وقد نصت وأشارت روايات كثيرة على أن الأوصياء يعرفون بالوصية، ومنها حددت وصية الرسول محمد ﷺ :

منها: عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **(بالسكينة والوقار والعلم والوصية) (1)**.

ومنها: عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث طويل، قال: **(... يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذي قبله، وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله ﷺ ووصيته ... الحديث) (2)**.

ومنها: وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **(أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد! لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ﷺ لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه) (3)**.

ومنها: قال عبد الله بن أبي الهذيل عندما سُئل عن الإمامة كلاماً طويلاً في وصف الأئمة عليه السلام منه: **(... وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان ..)**.

ثم قال تميم بن بجلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في الإمامة مثله سواء **(4)**.

ومنها: عن الباقر عليه السلام، قال: **(... اسمه اسم نبي ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه ...) (5)**.

ومنها: عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فسمعتة يقول في كلام له: **(يا من خصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا وجعلنا ورثة الأنبياء) (6)**.

ومنها: عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعتة يقول: **(اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقى وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية) (7)**.

1- الإمامة والتبصرة: ص 138.

2- الكافي: ج 1 ص 428، إثبات الهداة: ج 1 ص 88.

3- الكافي: ج 1 ص 307.

4- عيون أخبار الرضا: ج 1 ص 57.

5- إلزام الناصب: ج 2 ص 96.

6- بصائر الدرجات: ص 149.

7- بصائر الدرجات: ص 149.

ومنها: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بأي شيء يعرف الإمام؟ قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه ذلك) (1).

ومنها: عنهم عليهم السلام: (... يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبائعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسم نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه ...) (2).

ومنها: في خبر الراهب الذي التقى الرسول محمد صلى الله عليه وآله قبل الرسالة: (إلى أن قال: قال لنا: تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان والله سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي؟ فقلنا: لا، قال: إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة) (3).

وهذه الروايات والأخبار بمجموعها تدل على أن الأوصياء يعرفون بالوصية، ومنها من خصت وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله.

فإن قال قائل: من يقول إن أحمد المذكور في وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله هو نفسه أحمدكم فلعله يكون غيره أو يأتي في المستقبل، وأيضاً يوجد كثير من الناس بهذا الاسم؟؟ أقول: كون الوصية من أهم الأدلة التي تدل على الحجج، فلا يمكن لأحد أن يدعي الوصية كذباً وزوراً؛ لأنه لو قلنا بإمكان ذلك لانتفى كون الوصية دليل هداية بل ستكون سبب الضلالة والعياذ بالله، فلا يمكن لأحد أن يدعي الوصية وأنها تنص عليه بالاسم، وهذا التاريخ أمامك هل يوجد أحد ادعى أنه علي السجاد المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله أو أنه الباقر أو الصادق ... وهكذا هلم جراً، فحاشا الله عز وجل أن يمكن المدعين والمنتحلين من انتحال الوصية، وهذا بجد ذاته إعجاز الهي. إذ لم نجد أحداً ادعى أنه أحد الأئمة الأثني عشر عليهم السلام وأن الوصية تنص على اسمه.

1- الكافي: ج 1 ص 284.

2- بحار الأنوار: ج 25 ص 223.

3- كمال الدين: ص 190.

ثم إن وصية الرسول محمد ﷺ سيحتج بها الإمام المهدي عليه السلام عند قيامه أيضاً، فهل يمكن لأحد أن يشكل على الإمام المهدي عليه السلام ويقول له من يقول إنك محمد بن الحسن العسكري المذكور في هذه الوصية، فنحن لم نحظر ولادتك في بيت الحسن العسكري ولم نحظر عندما أوصى لك، وإن قلت إن اسمك محمد وهو المذكور في الوصية، فآلاف الناس بهذا الاسم !!!؟ قطعاً إنك تقول إن هكذا إشكال على الإمام المهدي عليه السلام غير تام، وأنا معك أقول إنه غير تام، ولكن السؤال هو لماذا إن هكذا إشكال غير تام ؟؟؟

فهل يوجد جواب غير أن الله تعالى لا يمكن أن يجعل وصية الرسول محمد ﷺ مرتعاً لادعاء المدعين الكاذبين وانتحال المنتحلين، وإلا كيف يمكن الناس أن تصدق أن هذا هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام الذي نص عليه الرسول ﷺ في الوصية، وقد غاب أكثر من ألف سنة !!!؟

وكذلك الله تعالى احتج على اليهود والنصارى بأن محمداً مذكوراً في كتبهم.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ (1).

وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (2).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (3).

1- الأعراف: 157.

2- الفتح: 29.

3- الصف: 6.

ونفس السؤال يأتي هنا: نعم، إن اسم محمد مذكور في التوراة والإنجيل، ولكن من يقول هو هذا محمد؟؟ فلعله محمد آخر يأتي في آخر الزمان!!؟؟ فما هو الدليل على أنه محمد بن عبد الله ﷺ!!؟؟

وفعلا هذا ما احتج به علماء اليهود والنصارى عند مناظرتهم مع الإمام الرضا ﷺ، ففي النهاية اقرّوا للإمام أنّ محمداً مذكور في كتبهم ولكن من يقول إنّه محمد هذا!!؟؟

عن الرضا ﷺ في محاججته مع جاثليق النصارى ورأس الجالوت وهي طويلة نأخذ طرفاً منها: (... قال الجاثليق: صفه؟ قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله، هو صاحب الناقة والعصا والكساء ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ يهدي إلى الطريق الأفضل والمنهاج الأعدل والصرراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق ملياً وعلم إنّه إن جحد الإنجيل فقد كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي ﷺ وقد صح في الإنجيل فأقررت بما فيه صفة محمد ﷺ. فقال: فخذ عليّ في السفر الثاني فأني أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر إبنته فاطمة وذكر الحسن والحسين ﷺ.

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا ﷺ عالم بالتوراة والإنجيل، فقالوا: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلاّ ببحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى (عليهما السلام) جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة إنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون إنه محمدكم.

فقال الرضا ﷺ: **إحتججتم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ وتجذونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمد؟** فأحجموا عن جوابه .. الحديث (1).

ففرى أنّ الإمام الرضا ﷺ وصف هكذا إشكال بأنه احتجاج بالشك! ورد عليهم بأنّ محمداً ﷺ هو أول نبي بهذا الاسم المذكور في الكتب، ولم يدع ذلك أحد غيره، وهذا الجواب

الجم علماء أهل الكتاب، ولم يجدوا عنه محيصاً، ولا يمكن لأحد أن يقول بأن جواب الإمام الرضا عليه السلام غير تام، وأنه يمكن لأحد اسمه محمد أن يطبق ما موجود في الكتب عليه ويدعي أنه الرسول الخاتم؛ لأن ذلك يقتضي أن يكون جواب الإمام الرضا عليه السلام غير تام وحاشاه. وكذلك الحال بالنسبة للسيد أحمد الحسن فلم يدع أحد قبله أنه أحمد المذكور في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى يومنا هذا غير السيد أحمد الحسن. ثم إنه قد ورد الذم لمن يثير ذلك الإشكال:

عن الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾⁽¹⁾ الآية، قال عليه السلام: (خاطب الله تعالى بها قوماً [من] اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي وأن علياً وصي، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة)⁽²⁾.

وغيرها روايات كثيرة تدم الذين قالوا إن محمداً ليس هو المذكور في الكتب وأنه يأتي في المستقبل. ثم إن السيد أحمد الحسن لم يكتف بذلك فقط بل دعم ذلك بالإعجاز العلمي في تفسير القرآن الكريم وكذلك استعداده لمباهلة كل من يكذبه واستعداده لقسم البراءة، وكذلك أيده الله تعالى من الجانب الغيبي بمئات إن لم نقل آلاف الرؤى الصادقة بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة المعصومين والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وكلها تنص وتؤيد أن السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 285: أنا شيعي ملتزم من المتعلقين والمشتاقين ليوم نصر المستضعفين وظهور دولة الحق، اطلعت صدفة على موقعكم في الانترنت مما أثار فضولي لعل الحق معكم أنا لست متأكد إذ إن الروايات المذكوره غير قاطعة الدلالة.

أعاهد السيد أن أكون جندياً مخلصاً له لو أطلعني عن طريق الإيميل دليلاً قاطعاً يخصني بثبت صدق دعوته فهو مسدد بالغيب كما هو مفترض، والله على ما أقول شهيد.

الشكاكي فراس سويسرا

1- البقرة: 42.

2- مدينة المعاجز ج1 ص478.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ... فكثيرون هم الذين يطلبون إخبارات غيبية وإن استحباب السيد أحمد الحسن لهؤلاء فرما يستلزم ذلك أن يخبر ملايين الناس كل واحد على حده، وهذا مخالف للحكمة، نعم أخبر السيد أحمد الحسن بعض الناس باخبارات غيبية ولكن بدون سابق طلب، وتجد ذلك في كتاب (الرؤيا حجة: ج2، وج3)، وهذا وحده كاف في المطلوب، أما أن يكون كل شخص يريد إخباراً خاصاً به، فهو يذكرني بقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشُورَةً﴾ (1).

وجاء في تفسير الآية السابقة وغيرها عن أهل البيت عليهم السلام ما يشير إلى أنها ستتكرر قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام وسيكون الذين كل منهم يطلب صحفاً منشورة خاصة به:

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث طويل اختصرته: (.....) ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ يعني بذلك الشيعة وضعفاءها، ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ فقال الله عز وجل لهم: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ فالؤمن يسلم، والكافر يشك، وقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فجنود ربك هم الشيعة، وهم شهداء الله في الأرض، وقوله: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، ﴿لَمَن شَاءَ مِنكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال: يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه، وقوله: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: يوم الدين: خروج القائم عليه السلام. ثم قال الله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشُورَةً﴾ قال: يريد كل رجل من المخالفين أن يتل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ هي دولة القائم عليه السلام، (.....) (2).

وأسأل الله أن يعيدنا ويعيدك من أن نكون من مصاديق هذه الآية.

وأما قولك بأن الروايات المذكورة كأدلة للسيد أحمد الحسن غير قاطعة الدلالة، فنحن بخدمتك أسأل واستفهم وان شاء الله يأتيك الجواب، وسأذكر لك استدلالاً حول دليل الوصية، فإن كانت عندك عليه ملاحظات فنحن بالخدمة:

فأقول: الدليل الأول: (وصية الرسول محمد عليه السلام ليلة وفاته): (بقية الكلام مذكور في الجواب

السابق).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 286: بسم الله الرحمن الرحيم، لم أجد في جوابكم سوى مجموعة روايات ونصوص قرآنية ممكن لأي شخص أراد أن يدعي هذا الأمر أن يلويها ويأولها لصالحه، أما عن المنامات فقد رأيت فيما يرى النائم في المنام بعد حيره أصابني، وبعد إلحاح ودعاء وصلاة رأيت كأن صوتاً يخبرني قائلاً: الحجة لديه الحجة على أنه الحجة.

للأسف، لم أجد لديكم أي حجة مقنعة مع احترامي الشديد لكم، فإن كنت مصيباً فالحمد لله، وإن كنت مخطئاً فلعلي معذور أمام الله.

وأخيراً وليس آخراً أشكركم جزيلاً على الرد، وأتمنى من الله أن يوفقنا وإياكم إلى سبيله وإلى هديه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشكاكي فراس سويسرا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قولك: (لم أجد في جوابكم سوى مجموعة روايات ونصوص قرآنية ممكن لأي شخص أراد أن يدعي هذا الأمر أن يلويها ويأولها لصالحه).

أقول: لو كانت أخبار الرسول محمد عليه السلام وآله الأطهار عليهم السلام يمكن لأي أحد أن يؤولها على نفسه لما كان لها فائدة بل ستكون طريقاً للضلال والحيرة (وحاشاهم)، في حين أنها وجدت لهداية الناس ومعرفة الحق من الباطل، خصوصاً وصية الرسول محمد عليه السلام ليلة وفاته عندما نص

على أوصيائه إلى يوم القيامة وسمى منهم ثلاثة عشر وصياً الأئمة الاثني عشر وأول المهديين ووصي الإمام المهدي عليه السلام أحمد.

وفي رواية عن الإمام الجواد عليه السلام يقول فيها لو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوصى لضيع من في أصلاب الرجال ⁽¹⁾، أي إن الوصية هداية وبرهان لمن في أصلاب الرجال ليعرفوا الأوصياء من بعد الرسول محمد صلى الله عليه وآله ويميزونهم بأسمائهم وصفاتهم، وحاشى لله أن يجعل شيئاً ما كدليل ثم يُمكن المنتحلين والكاذبين من ادعاءه وانطباقه عليهم، وقد فصلت لك استحالة انطباق الوصية على غير أهلها في الجواب السابق، ولا أدري بأي دليل وحجة تقول بإمكان تأويل كلام المعصومين على غير من قصدوه حقاً!!!

ثم قد روي أن فضل أهل آخر الزمان على كل زمان؛ لأنهم آمنوا بسواد على بياض، أي: حبر على ورق وهو روايات محمد وآله عليهم السلام:

عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: **(يا علي، واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا بنبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض) ⁽²⁾.**

وقد بينت لك سابقاً أن هذا من أدلة الأنبياء والأئمة عليهم السلام وقد أنكرها المكذّبون بنفس الحجة التي تحتج بها أنت الآن، وكنت أتمنى أن لا أسمع منك هكذا كلام.

قولك: (أما عن المنامات فقد رأيت فيما يرى النائم في المنام بعد حيره أصابتنني، وبعد إلحاح ودعاء وصلاة رأيت كأن صوتاً يخبرني قائلاً: الحجة لديه الحجة على أنه الحجة).

أقول: فهذه الرؤيا عليك وليس لك، وهي ليس لها مصداق الآن غير السيد أحمد الحسن؛ لأنه صاحب الحجة التي بينها وأكد عليها الأئمة عليهم السلام، وهي الوصية والعلم وحاكمية الله، أي الأمر بالطاعة، وقد ذكرت لك في الجواب السابق الروايات التي تنص على أن الحجة يعرف بالوصية، أي: وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر فيها السيد أحمد الحسن بصفته.

1- روى الكليني بسنده في خبر طويل عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله إلى أن يقول: (إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلا من يحكم بحكمه، وإلا من يكون مثله إلا النبوة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده) الكافي: ج 1 ص 242 - 245.

2- كمال الدين: ج 1 ص 288.

وبالنسبة للعلم فأعظم العلم هو القرآن الكريم، وقد تحدّى السيد أحمد الحسن جميع العلماء بالمنظرة بالقرآن الكريم وقد أنزل كتاب (المتشابهات) وصدر منه إلى الآن أربعة أجزاء وتحداهم أن يردوا على ما جاء فيه.

وأما بالنسبة إلى حاكمية الله تعالى فالسيد أحمد الحسن هو الوحيد الذي رفع شعار (حاكمية الله) و (البيعة لله)، وهو الذي نص عليه الأئمة عليهم السلام بأنّ الملثوي عليه من أهل النار، في روايات (اليمني)، وقد بيّن السيد أحمد الحسن بأنّ أول المهديين أحمد واليمني هما شخصية واحدة بعدة أسماء وصفات.

فهذه هي حجة الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهي عينها عند السيد أحمد الحسن، والكلام طويل في هذا الموضوع، يمكنك الإحاطة به من خلال كتب السيد أحمد الحسن وكتب أنصاره، منها: (حاكمية الله)، و (الإضاءات بثلاثة أجزاء)، و (الوصية والوصي أحمد الحسن)، و (اليمني الموعود حجة الله)، وغيرها الكثير.

قولك: (للأسف لم أجد لديكم أي حجة مقنعة مع احترامي الشديد لكم، فإن كنت مصيباً فالحمد لله، وإن كنت مخطئاً فلعلي معذور أمام الله).

أقول: وأنا مع احترامي لك أقول: أين هم وكم هم من اعترفوا بحجج الأنبياء والأئمة عليهم السلام؟! فهم قليل كالكبريت الأحمر كما وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام⁽¹⁾، واعلم إن كنت أنت مخطئاً وهذا هو المتيقن فلا عذر لك غداً أمام الله تعالى وأمام الإمام المهدي عليه السلام فلله الحجة البالغة على الناس ولا حجة لأحد عليه.

قولك: (وأخيراً وليس آخراً أشكركم جزيلاً على الرد، وأتمنى من الله أن يوفقنا وإياكم إلى سبيله وإلى هديه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

أقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وهذا واجبنا ولا شكر على واجب، وأرجو أن لا أكون مقصراً في تبيان الحق إليك، وأسأل الله تعالى أن يأخذ بيدك إلى نصرته الحق المتمثل بالسيد أحمد الحسن يماني آل محمد، وان لا يجعلك غداً من الذين يقولون: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ

1- روى سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: (إنّ علياً وصيبي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله، فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربّي، ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، ثم قال: يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله فأياك والشك فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر) كمال الدين: ص 287.

عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا *
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا * (1).

واعلم بأنكم الفقراء إلى الله وأنه الغني الحميد، وكذلك حججه أغنياء بغناه تعالى.

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (2).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكّن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 287: السلام عليكم ورحمة الله

جاءني إثنان من أصدقائي وكلموني عن موضوع اليماني المزعوم في هذا الموضوع، وعجبتني كلامهم بما إن كلامهم مقوى بأحاديث من أهل البيت.

لكن سؤالني الذي أطرحه هو أين سفراء هذا الشخص؟ وكيف أتيقن من صدق خروجه؟ وما الدليل على أن موضوعكم ليس فتنة تضيعون فيها الخلق وتزعزعون الإيمان من قلوبهم؟ قالوا أهل البيت الأمان الأمان من فتن آخر الزمان فما دليل صدق حضراتكم؟ من السهل جداً أن يكون هذا موقع وهابي يريد إبعاد قلوب الشيعة عن المراجع الكرام وبث الكراهية تجاههم. أريد دليل لكي يطمئن قلبي كما طلب النبي إبراهيم من ربه. أريد أن أسأل بعض الأسئلة التي لا يجيبها (إلا) وصي أو مهدي فهل من يجيبني؟

المرسل: Hamed Al Hussaini

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ... بالنسبة إلى دعوة السيد أحمد الحسن فهي مشهورة ومعروفة وخصوصاً في العراق، وقد مضى عليها ست سنوات تقريباً وكانت له مكاتب وحسينيات في أغلب محافظات العراق، ولكن بعد جريمة حكومة بني العباس في العام السابق لم يتركوا حسينية أو مكتباً لم يجرقوه ويهدموه، وأصبح الأنصار بين مشرّد ومسجون وشهيد مقتول، وكان السيد أحمد الحسن يلتقي بالناس علناً ويدور على محافظات العراق، وله مئات الأنصار المشهود بوثاقتهم من العدو والصديق، فهو ليس مجهول الوجود كما قد يخيل إليك، وبإمكانك مراسلته أو مرارسة أنصاره وممثليه على الموقع الرسمي أو على منتدى أنصار الإمام المهدي عليه السلام، ونحن بالخدمة في تقديم أي تبين أو توضيح.

وأما بالنسبة للفتنة التي احتملتها في سؤالك، فهي مردودة بما دعا إليه السيد أحمد الحسن من هدى قد نكب عنه فقهاء آخر الزمان، فدعوة السيد أحمد الحسن كدعوة أجداده الأطهار مؤيدة بالقرآن والسنة الطاهرة، فهو يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام وإلى كتاب الله تعالى دستوراً ومنهجاً ويدعو إلى نبذ حاكمية الناس (ديمقراطية أمريكا) وإلى مجاهدة الكفار الحريين، وقد جاء بما عجز عن ردّه كل العلماء، ويمكنك مطالعة ودراسة أدلته المسطرة في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي موجودة على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام، مثل كتاب (البلاغ المبين)، وكتاب (الوصية والوصي)، وكتاب (اليمني الموعود حجة الله)، وغيرها عشرات الكتب.

والفتنة هي مخالفة الثقلين (القرآن والعترة)، ويمكنك أن تتعرف بنفسك على الذي خالف القرآن والعترة هل هو السيد أحمد الحسن أم فقهاء آخر الزمان!؟

ثم إنّ الله تعالى هو المفزع عند الحيرة والفتنة فارجع إلى الله تعالى، والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، وهو سبحانه لا يخيب من قصده ولا يضل من استهداه ولا يرد سائله، تعالى عما يصف الظالمون علواً كبيراً، وهذا هو ما علمنا عليه السيد أحمد الحسن، فهو دائماً يقول: إنّ يهديكم الله تعالى فلا مضل لكم، وان تَقصروا الهداية على مخلوق أو على أحمد الحسن فقد يضلكم أيضاً غير أحمد الحسن.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾⁽¹⁾.

ونعوذ بالله تعالى من فتن آخر الزمان التي وصفها أهل البيت عليهم السلام بأنها كقطع الليل المظلم، وقد بين الرسول ﷺ المخرج من هكذا فتن في الرواية الآتية:

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعث المجاز، قال: فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا رسول الله، وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة، لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص)⁽¹⁾.

وأما بالنسبة لاحتمالك كوننا وهابية (والعياذ بالله) فهو أمر عجيب، فهل الوهابية يدعون إلى أهل البيت عليهم السلام ونذ ولعن كل غاصب لهم من الأولين والآخرين، وهل هم يدعون لمهدي آل محمد الغائب عليه السلام، ودع عنك هذا، فالسيد أحمد الحسن من أشد المحاربين للوهابية الأرجاس، وقد أصدر بياناً في إباحة دمائهم بعد استهدافهم لأضرحة الأئمة عليهم السلام ودماء الأبرياء من شيعتهم، فلا تطلب أثراً بعد عين.

وأما بالنسبة لعلماء آخر الزمان وعدائهم للإمام المهدي عليه السلام فلا تسألني عنهم، وأسأل محمد وآل محمد عليهم السلام فهم أصدق الصادقين:

عن مالك بن ضمرة، قال: (قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مالك بن ضمرة، كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله ﷺ فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد)⁽²⁾.

1- الكافي: ج 2 ص 598.

2- الغيبة للنعماني: ص 214.

وواضح أنّ هؤلاء السبعين الذين يقتلهم القائم عليه السلام هم فقهاء الشيعة وبسببهم تكون افتراق الشيعة كما تشير إليه الرواية السابقة بحيث عند قتلهم تتوحد الشيعة على أمر واحد، وكذلك تشير الرواية إلى ذلك بقوله عليه السلام: **(يكذبون على الله وعلى رسوله)** والكذب على الله ورسوله ﷺ يكون بتغيير الدين والفتاوى الضالة والتي يدعون أنّها من شرع الله وسنة رسوله ﷺ وإلاّ فعامّة الناس بعيدة عن الإفتاء.

وعن رسول الله ﷺ: **(سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود)** (1).

وقال تعالى في حديث المعراج عن علماء آخر الزمان: **(... قلت: الهي فمتى يكون ذلك أي قيام القائم عليه السلام فأوحى إليّ عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة ...)** (2).

وقال الإمام علي عليه السلام عنهم في خطبة له: **(... تميل الفقهاء إلى الكذب وتميل العلماء إلى الريب، فهناك ينكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من المغرب، هناك ينادي منادي من السماء: اظهر يا ولي الله إلى الأحياء، وسمعه أهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا المتغيّب ... ثم يرجع بعد ذلك إلى هذه الأمة، شديدة الخلاف قليلة الائتلاف وسيدعو إليه من سائر البلاد الذين ظنوا أنّهم من علماء الدين الفقهاء اليقين والحكماء والمنجمين والمتفلسفين والأطباء الضالين والشيعة المدعين، فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلوا عليهم بعد إقامة العدل بين الأنام: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾)** (3).

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: **(يكون في آخر الزمان قوم يتبع قوم مراؤن يتقرؤن ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهيّاً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير، يتبعون زلات العلماء وفساد علمهم ...)** (4).

1- بحار الأنوار: ج 52 ص 190.

2- بحار الأنوار: ج 52 ص 171.

3- إلزام الناصب: ج 2 ص 185.

4- تهذيب الأحكام: ج 6 ص 180.

وعن رسول الله ﷺ: (يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن، ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أي تغترون أم علي تجتروون، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران) (1).

وعن أبي عبد الله عليه السلام: (... ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين، يطلب الدنيا والرئاسة ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ...) (2).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (... فعند ذلك تأخذ السلاطين بالاقاويل، والقضاة بالبراطيل، والفقهاء بما يحكمون بالتأويل، والصالحون يأكلون الدنيا بالدين ...) (3).

وعن رسول الله ﷺ: (... تكون (أي الساعة) عند خبث الأمراء، ومداهنة القراء، ونفاق العلماء ...) (4).

وعنه عليه السلام، أنه قال: (سيأتي على الناس زمان، بطونهم آهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، ولا يبقى من الإيمان إلا اسمه، ومن الإسلام إلا رسمه، ومن القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشرف خلق الله على وجه الأرض ...) (5).

وعنه عليه السلام: (يأتي زمان على أمتي، أمراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء ...) (6).

وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: (يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدره، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون]، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض؛ لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يببالغون في حب مخالفينا، ويضلون شيعتنا ومواليينا، إن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خذوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم

1- العلم والحكمة في الكتاب والسنة - للريشهري: ص448.

2- الكافي: ج8 ص36.

3- مستدرك الوسائل: ج11 ص377.

4- معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام: ج1 ص39.

5- مستدرك الوسائل: ج11 ص376.

6- مستدرك الوسائل: ج11 ص376.

فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم، هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد عليه السلام، وهو من أسرارنا، فأكتمته إلا عن أهله (1).

وعنه عليه السلام: (سيأتي في آخر الزمان علماء يُزهدون في الدنيا ولا يزهدون، ويُرغبون في الآخرة ولا يرغبون، وينهون عن الدخول على الولاة ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء، ويقربون الأغنياء، أولئك هم الجبارون أعداء الله) (2).

وعنه عليه السلام: (ويل لأمتي من علماء السوء، يتخذون هذا العلم تجارة يبيعونها من أمراء زمانهم ربحاً لأنفسهم، لا أربح الله تجارتهم) (3).

وعنه عليه السلام: (لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأمناء خونة، وقراء فسقة، سمتهم سمت الرهبان، وليس لهم رعية (أو قال رعة) فليلبسهم الله فتنة غرباء مظلمة، يتهوكون فيها تهوك اليهود في الظلم) (4).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، يقول: (كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمراً وجهه، فقال: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون ...) (5).

وعنه عليه السلام: (..... يا ابن مسعود، علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم، ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ﴾) (6).

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبِكُمًا وَصَمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (7).

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (8).

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (1).

1- مستدرک الوسائل: ج 11 ص 380.

2- میزان الحکمة: ج 3 ص 2324.

3- العلم والحکمة في الكتاب والسنة: ص 453.

4- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج 1 ص 26.

5- الأمالي - الشيخ الطوسي: ص 512.

6- البقرة: 18.

7- الاسراء: 97.

8- النساء: 56.

﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾⁽²⁾.
 ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾⁽³⁾.

يا ابن مسعود، يدعون أنهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي، إنهم مني برآء وأنا منهم برئ.

يا ابن مسعود، ما بلوى أمي منهم العداوة والبغضاء والجدال، أولئك أذلاء هذه الأمة في دنياهم. والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير.

قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكىنا لبكائه، وقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: رحمة للأشقياء، يقول الله تعالى: ﴿لَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾⁽⁴⁾ يعني العلماء والفقهاء...⁽⁵⁾.

ومن خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام جاء فيها: (ويتنقم أي القائم) من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فتعساً لهم ولأتباعهم، أكان الدين ناقصاً فتمموه، أم كان به عوج فقوموه، أم الناس هموا بالخلاف فأطاعوه، أم أمرهم بالصواب فعصوه، أم وهم المختار فيما أوحى إليه فذكروه، أم الدين لم يكمل على عهده فكمّلوه وتمموه، أم جاء نبي بعده فاتبعوه، أم القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نحبهم قاموا تصاغروا بما كان عندهم؟ فهيهات، وأيم الله لم يبق أمر مبهم ولا مفصل إلا أوضحه وبينه حتى لا تكون فتنة للذين آمنوا إنما يتذكر أولوا الألباب. فكم من ولي جحدوه وكم وصي ضيعوه وحق أنكروه ومؤمن شردوه، وكم من حديث...⁽⁶⁾

وعن رسول الله ﷺ: (تكون في أمي قزعة فيصير الناس إلى علمائهم فإذا هم قردة وخنازير)⁽⁷⁾.

وعن ابن عباس، قال: (تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس، فيفزعون إلى علمائهم، فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير تسود وجوههم وتزرق أعينهم)⁽¹⁾.

1- الملك: 7 - 8.

2- الحج: 22.

3- الانبياء: 100.

4- سبأ: 51.

5- مكارم الأخلاق: ص 450.

6- إلزام الناصب: ج 2 ص 184.

7- كنز العمال: ج 14 ص 279 ح 38727.

وعن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قيام القائم عليه السلام: (إذا كثرت الغواية وقلت الهداية، وكثر الجور والفساد وقل الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسح قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وقتل السفياي، ثم خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأنني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام وينادي جبرئيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته) (2).

وقد أكثرت لك من الروايات لتكون على بينة من خطوة الأمر، ولماذا يلعن أهل المشرق والمغرب راية الإمام المهدي عليه السلام عند ظهورها، كما أخبر أهل البيت عليه السلام:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: (إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق وأهل المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا. قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه) (3).

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس ما لقي رسول الله ﷺ وأكثر) (4).

ومن تدبر في الحديث الآتي يعرف مدى الظلم الذي يتعرض إليه المؤمنون حقاً في آخر الزمان ومدى تأذي الرسول ﷺ من أجلهم:

عن عمر بن نفيل، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: (يا أسامة، ... وساق الحديث إلى أن قال: ثم بكى رسول الله ﷺ حتى علا بكأوه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه، وهاب القوم أن يكلموه فظنوا أنه لأمر قد حدث في السماء، ثم أنه رفع رأسه فتنفس الصعداء، ثم قال: أوه أوه، بؤساً لهذه الأمة، ماذا يلقي منهم من أطاع الله، ويضربون ويكذبون من أجل أنهم أطاعوا الله فأذلوهم بطاعة الله، ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله ويجبون من عصى الله، فقال عمر: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟ قال: وأين

1- الملاحم والفتن: ص283.

2- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج3 ص490.

3- غيبة النعماني: ص308.

4- غيبة النعماني: ص308.

الإسلام يا عمر، إنَّ المسلم كالغريب الشريد، ذلك زمان يذهب فيه الإسلام، ولا يبقى إلا اسمه، ويندرس فيه القرآن فلا يبقى إلا رسمه. قال عمر: يا رسول الله، وفيما يكذبون من أطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم؟ فقال: يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا إلى الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم أبناء فارس والروم ... وأولياء الله عليهم الفناء، شجية ألوانهم من السهر ومنحنية أصلابهم من القيام ... فإذا تكلم منهم بحق متكلم أو تفوه بصدق قيل له: اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ...⁽¹⁾.

وأما بالنسبة إلى توجيه الأسئلة إلى السيد أحمد الحسن، فالباب مفتوح وسيأتيك الجواب إن شاء الله تعالى بعد أن ترسل أسئلتك، هذا إن لم يكفك ما مسطر من الأدلة في كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي موجودة على موقعهم.

وسأذكر لك الآن أحد أدلة السيد أحمد الحسن مع شرح واستدلال مختصر، وهو دليل (الوصية)، فأقول: الدليل الأول: (وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله ليلة وفاته): (بقية الكلام مذكور فيما سبق).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 288: لي ولي أمر حنون، وقد رأى انشداً نحو دعوتكم، ويخاف علي في نفس الوقت من الضلال، وقد سمح لي بسؤال واحد فقط لإقامة الحجّة علي في معرفتي إن كنتم على حق محض أو باطل محض، وسؤالي موجه للسيد أحمد الحسن اليماني: يوجد سر بيني وبين الإمام الحجّة عليه السلام ولا يعرفه أحد. فأرجو من السيد أحمد أن يسأل أبيه الحجّة عليه السلام عن ماهيته ويرسل جواب سؤالي على الإيميل المدوّن عندكم ولكم مني جزيل الشكر والامتنان. وأرجو منكم الدعاء لي بأن يثبتني الله عز وجل على دينه، وأن أكون أمة خالصة مخلصة له، وأن يرزقني الشهادة.

المرسل: Zainab / الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الأخت المحترمة .. أنت وأبوك وكل الخلق مكلفون أن ينظروا في أدلة السيد أحمد الحسن التي جاء بها وهي أدلة الأنبياء والمرسلين، وقد ألزم السيد أحمد الحسن الحجة للجميع بذلك، فهذه الأدلة حجة دامغة وستسألون عنها.

أما طلبك فمع كل احترامي لك ولأبيك فإن هذا الباب إن فتح فكل الناس تريد ذلك وحينئذ لا بد للسيد أحمد الحسن أن يخبر ملايين الناس عن ما يضمرون في أنفسهم وهذا أكيد مخالف للحكمة!!!!

ثم إن هذه الأمور في عصرنا الحاضر مدعاة للشبهة والافتهام بالسحر وتسخير الجن، والسيد أحمد الحسن أول ما بادر القوم إلى اتهامه بالسحر وتسخير الجن (وحاشاه) تلك الشبهة والتهمة التي تكاد لا تفارق نبيا أو وصيا، فإننا لله وأنا إليه راجعون.

وبملاحظة ما تقدم تكون تلك الأمور مدعاة للتشكيك لا لليقين إلا لمن نور الله تعالى قلبه بنور الفطرة الإلهية، ويقيناً ستستغل من قبل المشككين والمرتابين لمحاربة هذه الدعوة الإلهية المباركة.

ثم هناك أمر مهم يجب أن تعرفه أنت ويعرفه كل الناس، وهو أن المعجزات بيد الله تعالى وحده وليس بيد النبي أو الرسول أو الوصي، فإن أذن الله تعالى بالمعجزة أو الكرامة تحققت على يد حجة الله، وإن لم يأذن بها فلا تتحقق، ولذلك نجد كثيراً من الأنبياء والرسل لم تتحقق على أيديهم معاجز، كني الله هود عليه السلام وني الله شعيب عليه السلام وغيرهما، فالقرآن لم يذكر لنا أنهم جاءوا بمعاجز، فلو كنا في عصرهم هل نكذبهم من أجل ذلك !!!؟

وهذا ما اعترض به المكذبون لني الله هود عليه السلام كما حكى عنهم الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾.

وهناك بعض الآيات التي أرجو أن تتمعن بها أنت وأبوك:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّهَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽²⁾.

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾⁽³⁾.

1- هود: 53.

2- الحديد: 109.

3- الحديد: 59.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾⁽¹⁾.
 ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾⁽²⁾.

﴿وَلَئِن أُنزِلَتِ الْآيَاتُ لَيَكْفُرَنَّ أَكْثَرُهُمْ فَتَتَّبَعَكَ أَهْوَاءَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْآيَاتِ تُنزَلُ عَلَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَكُونُوا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽³⁾.
 ﴿وَلَئِن أُنزِلَتِ الْآيَاتُ لَيَكْفُرَنَّ أَكْثَرُهُمْ فَتَتَّبَعَكَ أَهْوَاءَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْآيَاتِ تُنزَلُ عَلَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِيَكُونُوا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽³⁾.

﴿وَإِن كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾⁽⁴⁾.
 ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنزِلَ آيَةً وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁵⁾.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁶⁾.
 ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁷⁾.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾⁽⁸⁾.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾⁽⁹⁾.
 ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنَاصِرُ﴾⁽¹⁰⁾.

1- الحديد: 50.

2- النازعات: 118.

3- النازعات: 145.

4- النازعات: 152.

5- النازعات: 37.

6- النازعات: 109.

7- النازعات: 203.

8- النازعات: 20.

9- النازعات: 7.

10- النازعات: 27.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾⁽¹⁾.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوْلَمِ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾⁽²⁾.
 ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتِرَاءُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾⁽³⁾.
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾⁽⁴⁾.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يهديك أنت وأباك ويوفقكما لنصرة قائم آل محمد عليه السلام.
 والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 289: أود التعرف على العقائد الخاصة بكم وهل لكم فقهيات خاصة أم لا ؟

المرسل: أبو فاطمة مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عقائدنا هي عقائد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام والرسول محمد عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام لا نميل عنها ولا نحيد ولا يستفزنا تقلب الكافرين في البلاد لإيماننا بأن العاقبة للمتقين ولو بعد حين. فلا حكم إلا لله، ولا تشريع إلا لله، ولا حب إلا في الله، ولا بغض إلا في الله تعالى، ولا ظن ولا اجتهاد في أحكام الله تعالى.

وبالنسبة إلى سؤالك عن الفقه، فقد أصدر السيد أحمد الحسن جزئين من كتاب شرائع الإسلام وهي أحكام واقعية عن الإمام المهدي عليه السلام، إضافة إلى أجوبة الاستفتاءات الكثيرة تجدها

1- النازعات: 38.

2- النازعات: 133.

3- النازعات: 5.

4- النازعات: 78.

في كتب السيد أحمد الحسن، وكذلك اطلع على تفاصيل كثيرة جداً تجدها في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونسألکم الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مکن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 290: لقد تعرّفت عليكم من خلال أحد الأخوة المصريين وأود التعرف أكثر؛ لأني اعتقد أن الحقيقة عندكم وأنا أبحث عنها منذ سنين، وكنت أقع في مشاكل مع السادة المراجع لذلك التمس منكم الرد.

المرسل: أبو فاطمة مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأخ أبو فاطمة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي، إنّ دعوة السيد أحمد الحسن هي امتداد لدعوات الأنبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام، ونهجها الثقلان القرآن والسنة المطهّرة للرسول محمد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام، وهي ترفض كل انحراف عن هذا النهج الإلهي المقدّس الذي نص الرسول محمد صلى الله عليه وآله في عدّة مواطن على أنّ التارك لهما أو لأحدهما فهو هالك لا محالة، وبما أنّ هذه الدعوة المباركة هي ممهدة لقيام الإمام المهدي عليه السلام فهي لا تعرف المهادنة والمداهنة والمساومة أبداً، وتضع النقاط على الحروف، وتقف في وجه كل منحرف بغض النظر عن العناوين والمسميات، فالحق أحق أن يتبع وما بعد الحق إلاّ الضلال الميّن، فلا تستوحشوا طريق الحق لقلّة من يسلكه، كما روي عن الأئمة عليهم السلام (1).

ومن الطبيعي أن تجد أغلب فقهاء آخر الزمان يقفون في وجه هذه الدعوة الحقّة التي لم تحد عن سيرة الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ لأنّ ذلك ما أخبر به الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، حيث أخبروا عليهم السلام أنّ أشد ما يعاني الإمام المهدي عليه السلام من فقهاء آخر الزمان الغير عاملين،

1- قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله) نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج 2 ص 181.

خوفاً وحرصاً على مراكزهم ونفوذهم ... الخ، وهذا ما حصل مع الأنبياء عليهم السلام والأئمة عليهم السلام فكم عانوا من فقهاء زمانهم ⁽¹⁾.

واعلم أن الأئمة عليهم السلام قد وصفوا هذا الزمان بأن الصادق فيه مُكذّب والكاذب فيه مُصدق وأنّ الناس مع من غلب همج رعاع ينعقون مع كل ناعق، دينهم دنائيرهم وقبلتهم نسائهم حيارى سكارى لا هم مسلمين ولا هم نصارى، وأن أهل الحق قلة غرباء منبوذين من قبل عامة الناس الخ.

فعليك بالاطلاع على كتب السيد أحمد الحسن وكتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام، فلم نترك إشكالاً لم نرد عليه وبأوضح برهان، فالعلم والمعرفة هي سلاح المؤمن في نصرته العقيدة والحق. وإن كانت هناك إشكالات جديدة وغير موجودة في إصداراتنا فأرسلها لنا ونحن بالخدمة إن شاء الله تعالى.

ثبتنا الله وإياكم على نصرته محمد وآل محمد عليهم السلام.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)
الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 291: السلام عليكم، ماذا تقصدون الإمام محمد ابن الحسن العسكري ميت

وأبنته مكانه؟

المرسل: علي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا نقصد أن الإمام المهدي عليه السلام ميت وأن ابنه مكانه، بل نقصد أن الإمام المهدي عليه السلام حي وابنه رسول عنه وممهد لقيامه المبارك، وقد فصلنا القول في ذلك في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي بالعشرات ويمكنك مراجعتها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام. وسأذكر لك بعض الروايات والتعليق عليها من كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن):

1- راجع بعض أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام المتقدمة لتقف على حقيقة الأمر، فقد أوردوا روايات كثيرة.

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: ... يا علي، أنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأت يا علي أول الإثني عشر الإمام ... إلى أن قال: فإذا حضرته الوفاة أي الإمام المهدي عليه السلام فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين)، له ثلاثة أسامي: كأسمي وأسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).

وهنا يجب الالتفات إلى نقطتين:

النقطة الأولى: مشابحة أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام للإمام علي عليه السلام، فكما كان الإمام علي عليه السلام هو الوصي الأول للرسول ﷺ وأول من استلم الوصية منه وتشرف بتربية الرسول ﷺ له كذلك المهدي الأول فهو أول وصي للإمام المهدي عليه السلام والذي يستلم الوصية منه مباشرة كما نصت الرواية ويتشرف بتربية الإمام المهدي عليه السلام له بالمباشرة بخلاف باقي المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وهذا شرف عظيم شرف الله به المهدي الأول لمشابحته أمير المؤمنين عليه السلام ولكونه أول وصي للإمام المهدي عليه السلام.

النقطة الثانية: إختصاص المهدي الأول بكونه أول المؤمنين بدعوة الإمام المهدي عليه السلام لقول الرسول ﷺ عنه في الوصية (وهو أول المؤمنين)، وبهذه الصفة أيضاً شابه أمير المؤمنين عليه السلام، فكما كان أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من آمن بالرسول محمد ﷺ ونصره كذلك المهدي الأول عليه السلام شرفه الله بكونه أول من يصدق الإمام المهدي عليه السلام ويؤمن به وينصره.

وبملاحظة عبارة (وهو أول المؤمنين) يتضح مراد الرسول ﷺ بأنه أول من يؤمن بالإمام المهدي عليه السلام عند قيامه، وهذا يستلزم أن يكون المهدي الأول موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصدق عليه أنه أول المؤمنين؛ لأنه إن لم يكن موجوداً قبل قيام القائم عليه السلام وإنه يولد بعد قيام القائم عليه السلام فلا يصدق عليه أنه أول المؤمنين، بل يصدق هذا الوصف على أول أنصار الإمام المهدي الثلاثمائة والثلاثة عشر، بل يكون كل أنصار الإمام المهدي عليه السلام قد سبقوا ولده الوصي بالإيمان بالإمام المهدي عليه السلام، فهم أولى بهذا الوصف منه. إذن لا بد أن يكون أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام مولوداً قبل قيامه عليه السلام ومن ذريته، ومن المعلوم أن معنى الابن يصدق على الابن من الذرية كما يصدق على الابن بالمباشرة، فقد جاء في عشرات الروايات وصف الأئمة من ذرية الإمام علي عليه السلام بأنهم أبناء رسول الله ﷺ لا لأنهم أبناءه بالمباشرة، بل لأنهم من ذرية ابنته فاطمة

الزهراء عليها السلام ، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى مزيد بيان، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابي (الرد الحاسم) و (سامري عصر الظهور) فقد بينت هذه المسألة فيهما بالتفصيل.

وإذا كان وصي الإمام المهدي عليه السلام أول المهديين موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام فلا بد أن يكون هو الحجة على الناس بعد الإمام المهدي عليه السلام وأن يكون هو أهدى الرايات الممهدة ولا حجة فوقه غير الإمام المهدي عليه السلام؛ لاستحالة أن يكون الوصي تابعاً لأحد أو مأموماً بأحد غير الإمام الذي قبله، وهذا أمر واضح لكل من اطلع على عقيدة أهل البيت عليهم السلام، وبهذا لا بد أن يكون وصي الإمام المهدي هو اليماني الموعود الذي أوجبت الروايات على الناس نصرته وإتباعه كما سيأتي بيانه وأما من حاول تغيير الكلم عن مواضعه وقال: بأن عبارة (وهو أول المؤمنين) لا تعني أول من يؤمن بالإمام المهدي قبل قيامه وربما لها معنى ثان.

فأقول له: هذا خلاف ظاهر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وخلاف ما تعارف عليه من مراد المعصومين عندما تكلموا بهذه العبارة في العديد من الروايات، بل خلاف المراد من بعض الآيات القرآنية وإليك البيان:

قال تعالى حكاية عن نبيه موسى عليه السلام: ﴿... فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾، ولنرى ما المقصود من (أول المؤمنين) في هذه الآية الشريفة وذلك عن طريق الروايات التي جاءت في تفسيرها.

فعن الإمام علي عليه السلام: في تفسير قول نبي الله موسى عليه السلام: (وأنا أول المؤمنين).

قال: (... وأنا أول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى)⁽²⁾.

وعن الإمام الرضا عليه السلام في حديث طويل، قال في تفسير قول نبي الله موسى عليه السلام: (وأنا

أول المؤمنين): (... يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي (وأنا أول المؤمنين) منهم بأنك ترى ولا ترى ...) ⁽³⁾.

فبربكم ماذا تفهمون من هاتين الروايتين في تفسير (أول المؤمنين) غير السابق إلى الإيمان بالله

تعالى والرجوع إليه؟ وخصوصاً في الرواية الثانية حيث قال الرضا عليه السلام: (... أول المؤمنين

منهم بأنك ترى ولا ترى)، أي: أنا أول المؤمنين من قومي الذين سألوا رؤيتك وأول مقر وسابق

بانك لا ترى.

1- الأعراف: 143.

2- كفاية الأثر: ص 262.

3- الاحتجاج: ج 2 ص 221.

وعن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: يقول: سبحانك تبت إليك من أن أسألك رؤية وأنا أول المؤمنين بأنك ترى ولا تُرى (1).

وقد جاء رسول الله ﷺ بالفصل في معنى هذه العبارة (أول المؤمنين) عندما وصف بها أمير المؤمنين، فلكني لا يتأولها الحاسدون لأمير المؤمنين بين الرسول ﷺ أن معنى وصف أمير المؤمنين بأنه أول المؤمنين، أي: أول من سبق إلى الإيمان والإسلام والإقرار بنبوة النبي محمد ﷺ، وليس معنى آخر كما حاول أعداء السيد أحمد الحسن تأويل قول رسول الله ﷺ في حق وصي الإمام المهدي بأنه أول المؤمنين فقد حاولوا تأويلها في غير معنى السبق إلى الإيمان والإقرار بدعوة الإمام المهدي ﷺ!!!!

عن الرسول ﷺ، إنه قال لعلي عليه السلام: (أنت أول المؤمنين إيماناً وإسلاماً) (2).
وعن أبي ذر (رحمه الله)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (أنت أول من آمن بي وصدق) (3).

وقال الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: (يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمرتلة هارون من موسى) (4).

وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: (يا علي، إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس أحد مثلهن: أنت أول المؤمنين معي إيماناً، وأعظمهم جهاداً، وأعلمهم بآيات الله ...) (5).

ففي كل هذه الروايات وغيرها يؤكد الرسول ﷺ على معنى (أول المؤمنين) بأنه هو السبق إلى الإيمان والتصديق والإقرار، ولذلك دائماً يقول بعد (أول المؤمنين): (إيماناً) أو (إيماناً وإسلاماً) أو (معي إيماناً) أو (أول من آمن بي وصدق)، وخصوصاً في الرواية الأخيرة جعل الرسول ﷺ صفة (أول المؤمنين) من الحجج التي يحاجج بها أمير المؤمنين عليه السلام فلا يغلب، فهل يصح لأحد أن

1- الامالي للصدوق: ص601، التوحيد: ص118.

2- مصباح الفقاهة للمحقق الخوئي: ج2 ص511 هامش2.

3- ذخائر العقبى: ص58.

4- الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه: ص20.

5- الأرشاد: ص138.

يقول لأمر المؤمنين إن قول الرسول فيك بأنك (أول المؤمنين) لا يدل على أنك أول من آمن به وصدقه، بل ربما يدل على معنى آخر!!!

فإذا كان لا يصح ذلك كذلك لا يصح الاعتراض على السيد أحمد الحسن بأن كلام رسول الله ﷺ في حق الوصي الأول للإمام المهدي ووصفه بـ (أول المؤمنين) لا يدل على أول من يؤمن ويصدق الإمام المهدي عليه السلام وينصره، وبهذا يتضح أن المراد من عبارة (أول المؤمنين) في القرآن والسنة هي أول السابقين في الإيمان والتصديق والإقرار والنصرة، وأمّا من حاول ابتداع التأويلات الباطلة فهو من أتباع اليهود والمسيح الذين أولوا ذكر وصفات الرسول ﷺ في كتبهم، ولم يعترفوا بانطباقها عليه، أو كأبناء العامة الذين تأولوا كلام الرسول ﷺ لعلي يوم الغدير: **(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)**⁽¹⁾، وقالوا إنه لا يدل على الإمامة والخلافة، وإنما يدل كذلك على صاحب والمحب والموالي في الدين إلى غيرها من التأويلات الباطلة المستوحات من وساوس الشيطان (أعاذنا الله من ذلك).

وبهذا يثبت أن المقصود من كلام الرسول ﷺ في وصف أول وصي للإمام المهدي عليه السلام بأنه أول المؤمنين، أي: أول من يؤمن ويصدق بقيام الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان، وبهذا لا بد أن يكون مولوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصح إطلاق هذا الوصف عليه.

الرواية الثانية: عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر المهدي: **(إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثتها)**⁽²⁾.

وهذا الحديث ينطبق على وصي الإمام المهدي عليه السلام أول المهديين من ذريته، ويتضح انطباقه عند مقارنة هذا الحديث مع وصية رسول الله ﷺ في وصف وصي الإمام المهدي عليه السلام حيث قال: **(... له ثلاثة أسامي: أسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).**

فأحمد ومحمد هما اسم واحد، والاسم الثاني عبد الله والاسم الثالث المهدي، وبعبارة أخرى: إن قوله ﷺ: **(وهو عبد الله وأحمد)** شرح وتفصيل لقوله قبل ذلك: **(اسم كاسمي واسم أبي)**. والتطابق بين الروایتين محكم وبيّن ومقصود ومخطط له من قبل الرسول ﷺ وليس من باب الصدفة، فإن القول بالصدفة ليس من مبادئ الإسلام، بل من مبادئ الماديين والملاحدة والزنادقة.

1- مسند أحمد: ج 1 ص 84، سنن ابن ماجه: ج 1 ص 45، مجمع الزوائد: ج 7 ص 17، ذخائر العقبى: ص 67.

2- غيبة الطوسي: ص 305.

عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام: (يا جابر، إنَّ لبني العباس راية ولغيرهم رايات فإياك ثم إياك ثلاثاً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع...) (1).

والرجل الحسيني في هذه الرواية لا يمكن أن يكون هو الإمام المهدي عليه السلام، فلو كان المقصود به الإمام المهدي عليه السلام لحرم إتباع أي راية قبل قيام القائم الحجة ابن الحسن عليه السلام، وهذا الفهم يتناقض مع الروايات التي تأمر بإتباع اليماني ونصرته، فيجب أن يكون الرجل الحسيني الذي يبايع له بين الركن والمقام في الرواية السابقة هو اليماني الموعود وصي الإمام المهدي أحمد، وهو الذي له ثلاثة أسامي: أحمد وعبد الله والمهدي.

وهذا الرجل الحسيني المذكور في الرواية السابقة والمأمور بطاعته فقط والذي يبايع له بين الركن والمقام هو نفسه الرجل الحسيني في الرواية الآتية التي تصفه بأنه المأمور بطاعته فقط من دون سائر الرايات الشاذة التي يحرم إتباعها، وتصفه أيضاً بأنَّ معه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، أي: وصيته التي أوصى بها عندما حضرته الوفاة.

عن أبي جعفر في خبر طويل، قال: (... إياك وشذاذ من آل محمد، فإنَّ لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإنَّ عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام، ويفعل الله ما يشاء فألزم هؤلاء أبداً وإياك ومن ذكرت لك...) (2).

ورب قائل يقول: إنَّ هذا يتعارض مع الروايات الكثيرة التي تنص على إنَّ الذي يبايع بين الركن والمقام هو الإمام المهدي وليس أول المهديين من ذريته (الوصي).

فأقول: لا يوجد تعارض بين هذه الرواية وسائر الروايات بعد الالتفات إلى تصور معينين لبيعة وصي الإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام وكلاهما يصح ولا إشكال عليه:

أولاً: بعدما تتم البيعة للإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام يأخذ البيعة أيضاً من أنصاره لوصيه المهدي الأول من ذريته، وهذه سنة متبعة وأحد أوجه التشابه بين الإمام علي عليه السلام وصي

1- الأصول الستة عشر: ص 79.

2- إلزام الناصب: ج 2 ص 96.

رسول الله ﷺ وبين المهدي الأول وصي الإمام المهدي عليه السلام، فكذلك قد أخذ رسول الله ﷺ البيعة من المسلمين لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام في حادثة الدار عندما دعا عشيرته وطبخ لهم يد شاة، وكذلك في حادثة يوم الغدير المشهورة.

وبهذا لا يكون أي تعارض بين الروايات وخصوصاً إذا لاحظنا حديث بيعة الوصي بأنه لا يلغي بيعة الإمام المهدي عليه السلام ولا يقول إن بيعة الوصي هي البيعة الوحيدة أو المستقلة بين الركن والمقام، فتأمل.

ثانياً: يوكل الإمام المهدي عليه السلام وصيه في أخذ البيعة نيابة عنه من الأنصار بين الركن والمقام، وفي هذه الحالة تكون البيعة منتسبة للإمام المهدي عليه السلام؛ لأنها بأمره وتدييره وتكون منتسبة للوصي؛ لأنه هو المباشر في أخذها للإمام المهدي عليه السلام (1).

وهذا المعنى وارد حتى في القرآن الكريم، فتارة ينسب قبض الأرواح إلى الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (2)، وتارة ينسب قبض الأرواح إلى ملك الموت: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ (3)، وتارة ثالثة ينسب قبض الأرواح إلى الملائكة: ﴿تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (4)، ولا تعارض في كلام الله تعالى. فنسبة قبض الأرواح له تعالى؛ لأنه هو الأمر وهو

1- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أنني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إنني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنث رسولاً يقول الله عز وجل: والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك) الكافي: ج 1 ص 535.
وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إذا قلنا في رجل قولاً، فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء) الكافي: ج 1 ص 535.

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال: (كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعداهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، توجروا مرتين) الغيبة للنعمان: ص 305.

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: (..... ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله توجروا مرتين) بحار الأنوار: ج 4 ص 99.
وعن أبي خديجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قد يقوم الرجل بعدل أو يجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو) الكافي: ج 1 ص 535.

عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام): (يا أبا حمزة، إن حدثناكم بأمر أنه يجيء من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناكم اليوم بحديث وحدثناكم غداً بخلافه فإن الله يحو ما يشاء ويثبت) بحار الأنوار: ج 4 ص 119.

وعن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متى يكون؟ قال: (إن كنتم تؤملون أن يجيئكم من وجه، ثم جاءكم من وجه فلا تنكروا) الإمامة والتبصرة: ص 94.

2- الزمر: 42.

3- السجدة: 11.

4- محمد: 27.

المدبر وهو المسيطر، وملك الموت والملائكة جنود عنده لا يسبقونه بالقول وبأمره يعملون فعملهم هو عمل الله تعالى؛ لأنهم موكلون عنه في قبض الأرواح، وأيضاً ينسب العمل لهم لمباشرتهم لهذه المهمة. فيمكن أن تكون البيعة بين الركن والمقام واحدة يباشرها وصي الإمام المهدي عليه السلام نيابة عنه فهي بيعة للإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه هو الأمر بها، وبيعة لوصيه لأنه هو المباشر لها، وخصوصاً إذا لاحظنا إن هناك بعض الروايات نصت على ذلك.

فالرواية الآتية تنص على أن هناك مولى للإمام المهدي عليه السلام يوليه الإمام المهدي عليه السلام إستلام

البيعة من الناس:

عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث طويل: (... ثم قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا، ما تصنع فوالله إنك لتجفل الناس إجحاف النعم أ فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟! فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك. فيقول القائم: أسكت يا فلان، أي والله إن معي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله هات لي العيبة، فيأتيه فيقرأ العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله، فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه، ثم يقول: جعلني الله فداك جدد لنا البيعة فيجدد لهم البيعة ...)⁽¹⁾.

فبعد غض النظر عن أمر مهم في هذه الرواية أتركه إلى وقته أقول: قد ذكر المولى الذي يتولّى البيعة نيابة عن الإمام المهدي عليه السلام والظاهر أن العهد الذي أخرجه الإمام المهدي عليه السلام للمعتز هو وصية الرسول صلى الله عليه وآله ليلة وفاته؛ لأنها هي الموصوفة بالعهد في أكثر من رواية.

وأيضاً ورد ذكر هذا المولى في عدة روايات منها الرواية الآتية التي تبين غيبة الإمام المهدي عليه السلام وأمر المولى الوحيد الذي يطلع على موضع الإمام المهدي عليه السلام.

الرواية الثالثة: وعن حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي إختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)⁽²⁾.

1- بشارة الإسلام: ص227.

2- غيبة الطوسي: ص294.

وقول الإمام السجاد عليه السلام في نهاية الرواية: **(فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)** حار في تفسيره بعض العلماء والباحثين؛ لأنها لا تنطبق على الإمام المهدي عليه السلام؛ وذلك لأن هذه الرواية تفيد أن الإمام المهدي عليه السلام يكون موجوداً قبل ظهور السفياي، وهذا مخالف للكثير من الروايات المتكاثرة والمتواترة التي تنص على أن السفياي يخرج قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام بخمسة عشر شهراً وعلى أقل تقدير ثمانية أشهر، أي: إن السفياي علامة من علامات قيام الإمام المهدي أي قبل قيامه عليه السلام فكيف يكون الإمام المهدي ظاهراً قبل خروج السفياي ثم يختفي عند خروجه ثم يظهر بعد ذلك؟ واضطر البعض إلى تأويل هذه الرواية بوجه بعيدة عن الواقع.

والحق إن هذا من الأمور التي حاول الأئمة إخفائها في كلامهم وتمويهها على الناس لتكون دليلاً على إن المقصود بـ (المهدي) في هذه الرواية وأشباهاها ليس الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام؛ لأنه يظهر بعد السفياي لا قبله وإنما المقصود بذلك المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وآله في وصيته ووصفه بأول المؤمنين وأول المهديين، وهو الذي يستلم الوصية من الإمام المهدي عليه السلام عند وفاته، وأيضاً قال عنه إنه يباعد بين الركن والمقام. وبهذا ينكشف الخفاء وينحل التعارض بين هذه الرواية وباقي الروايات ويكون المقصود منها هو وصي الإمام المهدي عليه السلام وأول المهديين من ذريته الذي يكون ظاهراً قبل السفياي ثم يختفي عند خروج السفياي ثم يظهر بعد ذلك ويقاوم السفياي ويتصر عليه ويمهد لقيام أبيه الإمام المهدي عليه السلام.

الرواية الرابعة: أخرج الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد عن الرضا عليه السلام، قال: **(كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات)** (1).

وبعد ملاحظة ما ذكرته سابقاً من هذا البحث يتضح أن هذه الرواية تنطبق على وصي الإمام المهدي عليه السلام الذي يقوم ممهداً لدولة أبيه الإمام المهدي عليه السلام ولا تنطبق على غيره؛ لأنه هو ابن صاحب الوصيات، أي: وصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام التي استقرت عند القائم الحجة ابن الحسن عليه السلام؛ ولذلك وصف في وصية الرسول صلى الله عليه وآله بـ (المستحفظ من آل محمد)، وبرواية الإمام الصادق عليه السلام: **(الحافظ لما استودع)**، أي الحافظ لوصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام فهو وارثهم.

وذكرت الرواية إن الرايات تهدي إلى ابن صاحب الوصيات، أي ثُبَّاع ابن ووصي الإمام المهدي عليه السلام، وهذه البيعة أكد عليها الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام في عدة روايات نقلت قسماً منها فيما سبق كـ . (فبايعوه فإنه خليفة [الله] المهدي) و (فأتوه ولو حبواً على الثلج) إضافة إلى الروايات التي أوجبت إتبَّاع اليماني ونصرته والذي هو نفسه ابن صاحب الوصيات، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى، انتهى (1).

وغير ذلك الكثير الكثير تجده في هذا الكتاب وغيره من كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 292: قال الله سبحانه وتعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (2) صدق الله العظيم.

تدل هذه الآية على إن ديننا كامل وليس بحاجة إلى أحد ليكمله، ومن يقول عكس ذلك يشكك بالقرآن وما أنزل على محمد، وأحاديث الغدير أكاذيب وضعت لتمزيق ديننا، وديننا لا يعتمد على الأشخاص، بل هو دين الله وطاعتنا لله وحده، وقد قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾ صدق الله العظيم.

وليس هنا معنى التقليل من المصطفى صلوات الله عليه، بل لكي لا تصل درجة حبا إليه بمكانة الرب. عندما أسمع خطبكم أتصور إن أهل البيت عليهم السلام بيدهم مفاتيح الكون وكأنهم هم اللذين خلقوا الدنيا وليس الله، وحتى رسولنا الأعظم لا يذكر بقدر ما يذكرون، وتفسير القرآن لصالح أهل البيت وتكفير كل اللذين عاصروا الرسول واختصاره على من والى أهل البيت وليس من عبد ربّه، وهم من قال الله سبحانه فيهم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ صدق الله العظيم.

1- مقتبس من كتاب الوصية والوصي.

2- المائدة: 3.

أنا أعرف ستفسروها تفسير يخدمكم أو كما أسمع أن هذه الآية قد نسخت؛ لأن الله رضى عنهم عند فتح مكة ثم غضب عليهم.

الذي أسأله لماذا لا يأتي المهدي المنتظر على أهل السنة أهم كفار ولا فيهم أحد خير؟ فالرسول الأكرم أول ما دعا كفار مكة أم أنه فقط يأتي على من يدعون الناس إلى موالة الأئمة واختصار الإيمان من آمن بهم وليس الإيمان بالله؟

لو كنت وصي كما تدعي فالدعوة حتى للكفار وليس على الشيعة فقط وكأنهم هم فقط خلق الله، ثم الولي لا يسب أحد ومتسامح وليس كشيعةكم نازلين سب بالخلفاء لأكاذيب اخترعوها لتمزيق ديننا، وكأن ديننا لعبادة آل البيت وليس الله سبحانه، ولعن أمة قتلت ابن رسولها وعدم لعن الأمة التي قتلت ابن عمه وزوج ابنته كما يفعل خطباء قناة الزهراء نازلين سب بالعرب وتمجيد الفرس، ثم إلى متى تبقى أمة محمد تلطم على الحسين (رضي الله عنه) والقتل والإجرام فاق ما حدث في الطف، ومنهم تابعكم الذين داسوا عليه ببساطيلهم وقتلوه وتركوه يترف دماً... ولا زلنا نتباكى للحسين لتجعلوا منه قضية تضحكون به على السذج من الناس وكأن لم [يكن] غيره شهيداً، فحمزة عم النبي قُتل وأكل كبده ولم يلطم عليه أحد، وعمار بن ياسر بشره الله بوالديه وكانت أمه أول شهيدة بالإسلام ولم يلطم عليه أحد وغيرهم؛ لأن الشهادة أعظم ما تمناه آل إنسان وليس تجاره القصد منها الإساءة لأمة محمد.

المرسل: سري السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أولاً: إن دعوة السيد أحمد الحسن غير مقتصرة على الشيعة، بل غير مقتصرة على عموم المسلمين، فهي لكل أهل الأرض، ومن راجع إصدارات وبيانات السيد أحمد الحسن وأنصاره يتبين له ذلك.

ثانياً: لا بد للنبي محمد صلى الله عليه وآله قبل موته أن يستخلف على الأمة من يقوم مقامه لكي لا يترك الأمة هماً بلا راع تتقاذفها أمواج الخلاف والتناحر إلى واد سحيق، ولا بد أن يكون الخليفة أعلم الناس ومنصوصاً على طاعته، ولا تنطبق هذه الصفات على غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأما أبو بكر؛ فهو لم يستخلفه الرسول ﷺ ولم يأمر بطاعته، أضف إلى ذلك أنه لم يكن أعلم الأمة وأنتم أنفسكم تروون كيف أن أبا بكر يسأل الناس عندما يعينه الجواب.
وأما عمر فيكفيك كلمته المشهورة (لولا علي لهلك عمر) ⁽¹⁾، وقد رويتها في مصادركم، فالقرآن ينص والسنة تنص والعقل يقر بأن تنصيب غير الأعمل لقيادة الأمة مجانِب للحكمة.
وإن قلت: إن الرسول ﷺ مات ولم يستخلف على الأمة.
فأقول: فهذه سنة على فرضكم ، فلماذا خالفها أبو بكر وأوصى بالخلافة إلى عمر بن الخطاب !!؟؟

فهل كان أبو بكر أحرص على الأمة من رسول الله ﷺ بحيث يوصي بالخلافة من بعده ويترك رسول الله ﷺ الأمة بلا راعٍ لها !!؟؟
فعلى الجميع أن تبحث بالدليل العلمي الرصين عن خليفة رسول الله الحق وبعد ذلك يوالوا من والاه ويعادوا من عاداه أياً كان.
وأما مسألة صحابة الرسول ﷺ فنحن نحترم ونقدّس من ثبت على وصايا الرسول محمد ﷺ بالكتاب والعترة ولا نذم إلا من خالف الكتاب والعترة، وقد نص الرسول محمد ﷺ على انحراف بعض الصحابة من بعده:

ذكر البخاري في صحيحه: (ج 5 ص 191)، وكذلك مسلم في صحيحه: (ج 8 ص 157):
عن ابن عباس، قال خطب رسول الله ﷺ فقال: **(يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ثم قال: ﴿مَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾** إلى آخر الآية، ثم قال: **ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم).**

وذكر البخاري في صحيحه: (ج 7 ص 206): عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: **(أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوبي، فأقول يا رب أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).**

وذكر البخاري في صحيحه: (ج 7 ص 207)، وكذلك مسلم في صحيحه: (ج 7 ص 70):
 عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: **(ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا
 دوني، فأقول أصحابي، فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك).**

وذكر مسلم في صحيحه: (ج 1 ص 150): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ترد
 على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله. قالوا: يا نبي الله
 أتعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء،
 وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي، فيجيبني ملك فيقول
 وهل تدري ما أحدثوا بعدك).**

وبعد ذلك لا يمكن لأحد أن يدعي ويقول بعدالة كل الصحابة وأنه لم تحدث ردّة بعد
 رسول الله ﷺ ارتد فيها كثير من الصحابة.

ولا يخفى أنّ الأحاديث تنص على أنّ الارتداد حصل بمجرد وفاة الرسول محمد ﷺ بدليل
 ما جاء في الأحاديث السابقة: **(.. لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)**، ولا توجد ردّة
 بعد الرسول مباشرة غير الردّة عن خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ومخالفة قول الرسول محمد ﷺ
 في النص عليه في عشرات المواطن. والحمد لله أولاً وآخراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

السؤال / 293: بسم الله الواحد القهار ... يا أخي وحق محمد قلوبنا لانت لكلام السيد،
 ولكن نحن نريد التأكد أكثر حتى تطمئن قلوبنا بعد. هل التكبير والإقامة واجبة بالصلاة أم
 مستحبة؟

المرسل: حيدر العراق

الجواب: أخي الكريم، توكل على الله بكل قلبك واسأله ليريك الحق حقاً فتتبعه والباطل
 باطلاً فتجتنبه فهو الهادي إلى سواء السبيل. ونسأل الله أن يطمئن قلبك ويشرحه للحق والنور.
 أمّا بالنسبة لسؤالك فأليك جوابه وهو مقتطع من كتاب شرائع الإسلام عن السيد اليماني
 من كتاب الصلاة فيما يخص الأذان والإقامة:

(في الأذان والإقامة: والنظر في: أربعة أشياء:

الأول: فيما يؤذن له ويقام، وهما واجبان في الصلوات الخمس المفروضة، أداء وقضاء، للمنفرد والجامع، للرجل والمرأة. لكن يشترط أن تسر به المرأة. ويتأكدان فيما يجهر فيه وأشدّهما في الغداة والمغرب. ولا يؤذن لشيء من النوافل ولا لشيء من الفرائض عدا الخمس، بل يقول المؤذن: الصلاة ثلاثاً. وقاضي الصلوات الخمس يؤذن لكل واحدة ويقيم. ولو أذن للأولى من ورده ثم أقام للبوأقي كفى، وكان دونه في الفضل. ويصلي يوم الجمعة الظهر بأذان وإقامة والعصر بإقامة. وكذا في الظهر والعصر بعرفة. ولو صلى الإمام جماعة وجاء آخرون لم يؤذنوا ولم يقيموا على كراهية، وما دام الأولى لم تفرّق. فإن تفرّقت صفوفهم أذن الآخرون وأقاموا، وإذا أذن المنفرد ثم أراد الجماعة يستحب له إعادة الأذان والإقامة.

الثاني: في المؤذن ويعتبر فيه: العقل، والإسلام، والإيمان، والذكورة، ولا يشترط البلوغ بل يكفي كونه مميزاً. ويستحب: أن يكون عدلاً، صَيِّتاً، مبصراً، بصيراً بالأوقات، متطهراً، قائماً على مرتفع. ولو أذنت المرأة للنساء جاز. ولو صلى منفرداً، ولم يؤذن ساهياً مضى في صلاته. ويعطى المؤذن الأجرة من بيت المال إذا لم يوجد من يتطوع به.

الثالث: في كيفية الأذان: ولا يؤذن إلا بعد دخول الوقت، ويجوز تقديمه على الصبح لكن يجب إعادته بعد طلوعه.

وفصول الأذان هي: التكبير أربع، والشهادة بالتوحيد (أشهد أن لا إله إلا الله)، ثم بالرسالة (أشهد أن محمداً رسول الله)، ثم بالولاية (أشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله)، ثم بالهداية (أشهد أن المهدي والمهديين من ولده حجج الله)، ثم يقول: حي على الصلاة، ثم حي على الفلاح، ثم حي على خير العمل، والتكبير بعده، ثم التهليل. كل فصل مرتان. والإقامة فصولها مثنى مثنى، ويزاد فيها قد قامت الصلاة مرتين، ويسقط من التهليل في آخرها مرة واحدة.

والترتيب شرط في صحة الأذان والإقامة.

ويستحب فيهما سبعة أشياء: أن يكون مستقبل القبلة، وأن يقف على أواخر الفصول، ويتأني في الأذان، ويحدر في الإقامة، وأن لا يتكلم في خلالهما، وأن يفصل بينهما بركعتين أو جلسة أو سجدة إلا في المغرب، فإن الأولى أن يفصل بينهما بخطوة أو سكتة، وأن يرفع الصوت به إذا كان ذكراً، وكل ذلك يتأكد في الإقامة. ويكره الترجيع في الأذان إلا أن يريد الإشعار. وكذا يحرم قول: الصلاة خير من النوم.

الرابع في أحكام الأذان وفيه مسائل:

الأولى: من نام في خلال الأذان أو الإقامة ثم استيقظ، استحب له استنفاه ويجوز له البناء، وكذا إن أغمي عليه.

الثانية: إذا أذن ثم ارتد جاز أن يعتد به ويقيم غيره، ولو ارتد في أثناء الأذان ثم رجع، أستأنف.

الثالثة: يستحب لمن سمع الأذان أن يحكيه مع نفسه.

الرابعة: إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة، كره الكلام كراهية مغلظة إلا ما يتعلق بتدبير المصلين.

الخامسة: يكره للمؤذن أن يلتفت يميناً وشمالاً، لكن يلزم سمت القبلة في أذانه.

السادسة: إذا تشاح الناس في الأذان قدم الأعلم فالأتقى. ومع التساوي يستحار الله بالقرآن.

السابعة: إذا كانوا جماعة جاز أن يؤذنوا جميعاً، والأفضل إن كان الوقت متسعاً أن يؤذنوا واحداً بعد واحد.

الثامنة: إذا سمع الإمام أذان مؤذن، جاز أن يجترئ به في الجماعة، وإن كان ذلك المؤذن منفرداً.

التاسعة: من أحدث في أثناء الأذان أو الإقامة تطهر وبنى في الأذان، وكذا في الإقامة والأفضل أن يعيد الإقامة بعد أن يتطهر.

العاشر: من أحدث في الصلاة تطهر وأعادها، ولا يعيد الإقامة، إلا أن يتكلم.

الحادية عشرة: من صلى خلف إمام لا يقتدى به، أذن لنفسه وأقام. فإن خشي فوات الصلاة اقتصر على تكبيرتين، وعلى قوله: قد قامت الصلاة. وإن أحل بشيء من فصول الأذان، استحب للمأموم أن يتلفظ به.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / 294: سيدي ابن الإمام، يعني (هسه) الإمام محمد ابن الحسن عايش، (لعد)

كيف مكتوب الوصية فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين والإمام حي، كيف يسلمها الإمامة وهو حي؟

المرسل: حيدر عراق

الجواب: إنَّ السيد اليماني لم يدَّعِ إنه استلم الإمامة من الإمام المهدي عليه السلام وأنَّ الإمام المهدي عليه السلام قد توفى، وإنما قال إنَّه اليماني الموعود بالتمهيد للإمام المهدي، وإنه صاحب أهدى الرايات ومن التوى عليه فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام، وهو يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

أمَّا ما فهمته من أنه يستلم الإمامة، فذلك بعد وفاة الإمام المهدي عليه السلام بعد أن يمكنه الله ويحكم الأرض فهو أول وصي من أوصيائه والحجة من بعده، أي: إنَّ السيد أحمد الحسن الآن هو ممد للإمام المهدي عليه السلام ورسوله للناس، فمن لا يقبل الرسول لا يقبل المرسل ومن التوى على الرسول التوى على المرسل.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكّن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / 295: أيها الشيعة الذين تدعون أنكم تحبون آل البيت، لماذا دعوتهم الحسين وتركتوه وحيداً عند كربلاء؟؟ أرجوا الإجابة الآن.

المرسل: محمد الجزائر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الشيعة هو من يوالي محمداً وآل محمد ويلتزم أمرهم ونصرتهم لا يجيد عن ذلك ولا يبدل، وليس كل من أظهر التشيع فهو شيعي، بل التشيع لابد أن يترجم عقيدة وعملاً، وإلا فلا، وإلى هذا المعنى أشار الأئمة عليهم السلام، فعن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: **(ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين)** (1).

فالذين خذلوا وقتلوا الإمام الحسين عليه السلام ليس شيعة وإن زعم بعضهم ذلك، وهذا جارٍ في كل الأديان والملل، فالذين حاربوا نبي الله عيسى عليه السلام هم لا يمتتون إلى نبي الله موسى بصلة وإن ادعوا أنهم على دينه وأتباعه.

ثم إن الذي قتل الحسين عليه السلام هو يزيد بن معاوية (لعنه الله)؛ لأنه هو الأمر بذلك، فهل يزيد بن معاوية (لعنه الله) شيعي أم من أعداء آل محمد هو وأبيه وجده؟!
 فإن كنت تستنكر قتل الإمام الحسين عليه السلام فابراً من يزيد وأبيه وجده، وإلا كيف يمكن أن تحب القاتل والمقتول بقلب واحد؟! وكذلك عليك أن تتبرأ من كل من حارب وقتل وشرّد آل محمد من بني أمية وبني العباس، فإمّا أن يكون الحق مع آل محمد عليهم السلام وإمّا مع أعدائهم والجمع مستحيل، فماذا تقول؟

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 296: يا فضيلة الإمام، أنا لست لا شيعياً ولا سنياً، بل أنا شخص يبحث عن الحق، فهلاً ساعدتني مع برهان. أرجو أن تجاوبني حالاً.

عبد النور الجزائر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

البرهان الذي لا يشوبه شك هو كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وهذه كتب السيد أحمد الحسن أمامك فاقرأها بتمعن لكي تعرف الحق، وبالخصوص إقرأ قانون معرفة الحجّة في كتاب الإضاءات ج3 القسم الثاني.
 وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 297: بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله الطيبين الطاهرين الهادين المهديين وبعد.

قرأت كلام السيد أحمد العليّ واستغربت كثيراً كيف يطلب الرجل وهو صاحب هذا النسب الشريف النصره ويتخلّى عنه الناس! هل ستتكرر كربلاء العصر الحديث وفي العراق أيضاً؟ وهل سيدخل الناس الحزن مجدداً على قلب البتول الطاهرة سيدة نساء العالمين؟!

يا سيدي، رغم إنني بعيد عنك إلا أنه للأمام الحسين نصره في رقبتي أريد أن أردّها له في أحد أبنائه فما هو في استطاعتي كي أفعله لك؟

وأقول: هل هناك أظهر وأزكى وأتمى وأقوى وأحصن من الإمام المهدي كي نختمي ونتحصن عنده وبه . سلام عليه وعلى آبائه الأخيار الأطهار وعلى أبنائه الأبرار وأتباعه. والسلام عليكم ورحمة الله، وصلى الله على محمد وآله الأطهار الأئمة المهديين.

المرسل: أبو الزهراء مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعم، فقد أعاد فقهاء آخر الزمان وأتباعهم سيرة من سبقهم في قتل الحق وأهله وبأبشع الصور، وقد استحرموا الناس بأساليب شيطانية ملتوية، حرصاً منهم على حطام الدنيا الزائل الرخيص، فقد حاربوا وناصبوا واستهزؤوا بالسيد أحمد الحسن رغم كل الأدلة والبراهين التي أيده الله تعالى بها، فلم يصدر منهم غير القتل والتشريد والدعاية السوداء التي اعتمدها مع السيد أحمد الحسن مستغلين نفوذهم والأموال الشرعية التي هي لآل محمد ﷺ، بل واستعانوا بأمريكا وطاقوتها لمحاربة السيد أحمد الحسن، فتعساً لهم.

وعلى الجميع نصره داعي الحق السيد أحمد الحسن ونشر دعوته وفضح أعداءه وكل حسب ما أمكنه، والله تعالى هو العليم الخبير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 298: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحب تفسّرون لي هذه الرؤيا: سمعت صوت في عالم الرؤيا من الإمام المهدي يخاطبني ويقول لي: إنّ الوصي مشغول في محاربة المشركين والكفار وليس لديه وقت الآن يأتي إليك.

المرسل: hilal alsuaifi

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نعم أخي، فالسيد أحمد الحسن وصي الإمام المهدي عليه السلام فعلاً مشغول بقتال الكفار والمشركين وفضحهم وكشف أقنعتهم، فلا بد أن نكون عوناً له على ذلك لا أن نكون ثقلًا وعالة عليه، رزقنا الله وإياكم التوفيق لنصرته وقضاء حوائجه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 299: أبايع اليماني الموعود والركن الشديد عليه السلام، وأسأله الدعاء لي، وأرجو التكرم بإرسال كتاب الجواب المنير الجزء الأول.

المرسل: عمرو مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله أخي الكريم لكل خير وثبتك وثبتنا على نصرة مولانا يماني آل محمد حتى نلقاه، ورزقنا الله التشرف بخدمته وقضاء حوائجه ونشر دعوته إنه سميع مجيب، ونسألك الدعاء.

وأرجو من الإخوة المشرفين إرسال كتاب الجواب المنير ج 1 لك، وإن كان موجوداً على الموقع.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 300:

Hello! I'm a 21 year old girl from Sweden, but I'm originally from Lebanon. I have heard about Imam Ahmad Al Hassan, and I want to know more about him and follow him through the wars that will happen in the future with Imam El Mehdi (Alej al salam) I am a true Shia muslim and I want to know everything about Imam Ahmad and what he believes in!

As you probably know, I am, of course, very afraid of getting in hell, and I want to know what I should do to decrease the chance of that. I do everything, I pray, I fast in Ramadan, I pay money for the poor, I can't read arabic very well, but I try to read the Qúran.

If there is any way to please Allah more, please tell me.

Imam Ahmad Al Hassan and Imam El Mehdi (Alej al salam) I will follow you through everything that will happen.

Allah, please bring peace on our ancestors Imam al Ali, Imam al Hussein, Abo Fadl al Abbas and our prophet Muhammad.

Please bring peace over us.

Thank you! Please answer as fast as you can in English please!

المرسل: zenah khoder

الترجمة:

مرحباً، أنا فتاة عمري 21 سنة من السويد ولكن أصولي من لبنان. سمعت عن الإمام أحمد الحسن وأريد أن أعرف أكثر عنه حتى اتبعه أثناء الحرب التي ستحدث بالمستقبل مع الإمام المهدي (عج). أنا مسلمة وشيعية حقاً وأريد أن أعرف كل شيء عن الإمام أحمد وعمما يعتقد به.

كما أنتم تعرفون بأني أخشى جداً من الوقوع بجهنم وأريد أن أعرف ما المفروض عليّ أن أفعله لتقليل حصول هذا. أنا أقوم بكل شيء من صلاة وصيام رمضان وأعطي مال للفقراء وأحاول أن أقرأ القرآن رغم أنني لا أعرف اللغة العربية جيداً.

إذا كان هناك أي شيء لأكسب رضا الله أكثر فأرجوكم أخبروني.

إلى الإمام أحمد الحسن والإمام المهدي (عج) سأتبعكم بكل شيء سيحصل.

الهي أرجوك صل وسلم على أئمتنا الإمام علي والإمام الحسين وأبي الفضل وكذلك نبينا محمد عليه السلام.

الهي أرجوك سلّمنا جميعاً.

شكراً لكم والرجاء الإجابة بسرعة وبالانكليزية.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختي المحترمة، أعلمني أنّ الجنة ورضا الله تعالى لا ينال إلاّ بولاية محمد عليه السلام وولاية أوصيائه إلى يوم القيامة (الأئمة والمهديين) الذين نص عليهم بوصيته في ليلة وفاته، وإن المنكر لواحد منهم منكر لهم جميعاً، وإنّ السيد أحمد الحسن هو الوصي الثالث عشر من أوصياء الرسول محمد عليه السلام وأول المهديين والأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام، وقد نص عليه الرسول محمد عليه السلام بوصيته باسمه وصفته، وقال أنه ... أحمد ... وهو أول المؤمنين. أي أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام وأول ناصر له وهذا يعني لا بد أن يكون هذا الوصي أحمد موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصدق عليه بأنه أول المؤمنين به.

وإن السيد أحمد الحسن قد احتج على فقهاء آخر الزمان بوصية الرسول عليه السلام وتحداهم بالقرآن الكريم والمباهلة، وكذلك أيده الله تعالى بمئات أو آلاف المنامات الصادقة التي رآها المؤمنون بالرسول محمد عليه السلام وآل بيته عليهم السلام وكلها تنص وتشير إلى أنّ السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود، ولكن الناس هي الناس قديماً وحديثاً فهم أعداء الرسل والأنبياء ولا يعرفون غير المادة، وأعادوا سنة من سبقهم في محاربة ومعادة الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام !!!

فعلى من يريد رضا الله تعالى وتجنب سخطه وعذابه أن يؤمن بالسيد أحمد الحسن وأن يسعى إلى نشر دعوته في كل العالم، وأن يجارب أعداءه ويفضح باطلهم أمام الناس جميعاً. وأرجو من الإخوة الأنصار المشرفين على الموقع أن يرسلوا لك بعض الكتب والبيانات المترجمة إلى اللغة الانكليزية لتحيطي أكثر بدعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام.

وفقنا الله جميعاً للتوفيق لنصرة محمد وآل محمد ومعادة أعدائهم وأن يجتم لنا على ذلك.

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)
الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 301: إني باحث عن حقيقة ولسوء الحظ لم أكن في البلد يوم ظهرت الحركة المهديوية في الناصرية والبصرة. أرجو أن ترسلوا لي جميع المنشورات التي صدرت عن مكتب السيد اليماني.

المرسل: علي الشويلي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله تعالى بحق محمد وآله الطاهرين أن يوفقك ويهديك لنصرة يماني آل محمد، وبالنسبة للكتب والمنشورات فكلها موجودة على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام ويمكنك سحبها من (الانترنت) وإن صعب عليك ذلك فأرجو من الإخوة المشرفين على الموقع أن يرسلوها لك جاهزة. والحمد لله أولاً وأخيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)
الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / 302: السلام عليكم ورحمته وبركاته ... ما هو رأيكم بالجماعات التي ظهرت

في هذه الفترة مثل جماعة المرسومي (الداعي)، وجماعة الحب الإلهي، وجماعة أصحاب القضية الذين يدعون أن مقتدى الصدر هو الإمام المهدي؛ لأنّ هناك أصدقاء لي يؤيدون هذه الاتجاهات، فما هو رأي سماحة السيد أحمد اليماني بذلك؟ وفقكم الله.

المرسل: baghdad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كل من لا يوالي ولا يطيع رسول الإمام المهدي عليه السلام السيد أحمد الحسن فهو على ضلال، سواء كانت دعوات ضالة أو أفراد، نسأل الله أن يوفقك لنصرة يماني آل محمد عليهم السلام السيد أحمد الحسن.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / 303: هل صحيح إن أم البنين لديها ولد اسمه عثمان بن علي؟

المرسل: موالية الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ذكره الشيخ المفيد في الإرشاد وغيره، وأنه قتل مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وذكر أنه كان عمره إحدى أو ثلاث وعشرون سنة، وهو أخو أبو الفضل العباس عليه السلام من أمه وأبيه، وقد تشرف بسلام الإمام المهدي عليه السلام عليه في زيارة الناحية المقدسة، حيث قال عليه السلام: (السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي الدارمي) ⁽¹⁾.

وروي عن علي أنه قال: (إنما سميته باسم أخي عثمان ابن مظعون) ⁽²⁾.

وروي أن عثمان بن مظعون أخو رسول الله من الرضاعة، وأنه قبله عند وفاته وبكى عليه، وأنه وضع حجرات على قبره، وقال: (لتعرف بما قبر أخي) ⁽³⁾.

وروي أيضاً أنه عندما توفت رقية خاطبها رسول الله ﷺ قائلاً: (أحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه) ⁽⁴⁾، وروي له فضائل كثيرة أخرى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

1- المزار لمحمد بن المشهدي: ص 489.

2- مقاتل الطالبين: ص 54، بحار الأنوار: ج 45 ص 37.

3- الزيارة في الكتاب والسنة: ص 70، في ظلال التوحيد: ص 286.

4- الكافي: ج 3 ص 241.

الشيخ ناظم العقبلي

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآل محمد الأئمة
والمهدين وسلم تسليماً

الفهرس

5	تقدم
11	القسم الاول / أجوبة السيد <small>عليه السلام</small>
11	الاجوبة العقائدية
11	س215: أصح الروايات في استشهاد الزهراء عليها السلام
11	س216: طلب دعاء
12	س217: لم يعذبنا الله، ودليل البعث بعد الموت
15	س218: أين ورد هذا في الانجيل: (السلام عليك أيتها المنعوتة في الانجيل)
16	س219: سؤال في اكل اللحوم وزواج أم كلثوم عليها السلام
19	س220: ما هي الحاجة في نفس يعقوب في الآية
21	س221: هل الامام المهدي <small>عليه السلام</small> أفضل من عيسى <small>عليه السلام</small>
23	س222: كيف مس الشيطان أيوب الطاهر <small>عليه السلام</small>
24	س223: طلب دعاء ونصيحة
25	س224: خواص اسم الله الباطن
26	س225: تفسير قوله تعالى: (إن الذين اتقوا إذا مسهم .. ثم لا يقصرون)
27	س226: القرى الظاهرة في القرآن وأبواب الحجج
29	س227: عريضة الى الامام المهدي <small>عليه السلام</small>
30	س228: طلب نصحية
30	س229: الربط بين الأذان ورؤيا ابراهيم <small>عليه السلام</small>
32	س230: قراءة سورة الاخلاص
32	س231: بيان قول علي <small>عليه السلام</small> : (الحمد لله الذي منع الأوهام ..)
33	س232: كيف أتخلص من الأنا
34	س233: من باب الامام <small>عليه السلام</small> ، وما هي الـ 28 حرفاً
35	س234: نصيحة السيد <small>عليه السلام</small> للأنصار
39	س235: سؤال في الرجعة والمحشر والعصمة
40	س236: مجموعة أسئلة
50	س237: عرفني نفسك
80	س238: سؤال في الجامعة والجفر ومصحف فاطمة عليها السلام
51	س239: تفسير قوله تعالى: (ولقد فتنا قبلهم قوم .. رسول أمين)
53	س240: لماذا اختيرت نرجس عليها السلام والدة للامام <small>عليه السلام</small>
53	س241: رسالة من نوري المرادي
53	س242: أنت هو من تدعي

55	س243: أريد من يرشدني الى الطريق الصحيح
56	س244: تفسير رؤيتين
59	س245: طلب دعاء
60	س246: طلب دعاء بالهداية والشفاء
61	الأجوبة الفقهية
61	س247: تسبيح الزهراء عليها السلام، وحكم الأجبان الأجنبية
62	س248: سؤال في الخمس والزواج من امرأة مسلمة
62	س249: الحج قبل الايمان بالدعوة
63	س250: الوفاء بالعهد
64	س251: الموسيقى والأغاني ورسم ذوات الأرواح
64	س252: تعدد الآفاق و ليلة القدر
65	س253: ما معنى (الأب) التي يستعملها عيسى <small>عليه السلام</small>
66	س254: إعانة دولة الظالمين
66	س255: بعض أحكام الزواج الدائم والمنقطع
68	س256: العمل في المؤسسات المدنية والاقتراض منها
68	س257: الاستماع لحجج غير المؤمنين وسؤال عن قبر السيدة زينب عليها السلام
70	س258: أسئلة في الوضوء والصلاة والصيام والوزكاة والخمس
74	س259: حكم الحج قبل ظهور الدعوة
74	س260: العمل في دولة الظالمين وسؤال في منع الحمل والخمس
75	س261: الكحل أمام الاجانب
76	س262: سؤال في الخمس
77	س263: سؤال في الرضاع
78	س264: فوائد الايداع في البنوك الاجنبية
78	س265: أسئلة في الحج والصلاة والاعذية
80	س266: الوشم على الجسد
81	س267: مجموعة أسئلة في العقيدة والفقه
83	س268: سؤال في التركة وبعض الاعذية
84	س269: الاقتراض من البنوك الاجنبية
87	القسم الثاني / أجوبة الأنصار
87	س270: أسئلة في المهدي <small>عليه السلام</small>
93	س271: هل يدعو اليماني الى نفسه
96	س272: لماذا غيبة الامام <small>عليه السلام</small>
98	س273: أحداث محرم في البصرة والناصرية

99	س274: (بعد القائم) هكذا تقول الروايات
102	س275: طلب المساعدة في التعرف على احقية الدعوة
109	س276: هل الزوجة من أهل البيت في القران، وسؤال في الايمان والمعصوم
116	س277: اتهامات بالجملة في رسالة
126	س278: شروط الزواج المؤقت
131	س279: رسالة اتهام بارادة الفرقة والفساد
133	س280: هل يخشى رسول الامام <small>عليه السلام</small> الكشف عن صورته
134	س281: طلب المزيد من الروايات في ذرية الامام <small>عليه السلام</small>
148	س282: لماذا تحاربكم الحكومة
154	س283: سؤال حول الاعتقالات الأخيرة
155	س284: طلب أدلة السيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>
164	س285: أريد دليلاً قاطعاً على صدق الدعوة
165	س286: لم أجد حجة مقنعة
168	س287: كيف أتيقن من صدق خروجه وأين سفرائه
177	س288: أرجو إخباري عن سرّ بيني وبين الامام <small>عليه السلام</small>
179	س289: أود التعرف على العقائد الخاصة بكم
180	س290: الحقيقة عندكم وأود التعرف عليها
182	س291: هل الامام <small>عليه السلام</small> ميت وابنه مكانه
190	س292: لماذا لا ياتي المهدي <small>عليه السلام</small> الى أهل السنة
194	س293: هل التكبير والاقامة واجبة في الصلاة
196	س294: كيف سلّم الامام <small>عليه السلام</small> الامامة وهو حي
196	س295: لماذا ترك الشيعة الحسين <small>عليه السلام</small> وحيداً
197	س296: هلّا ساعدتني مع برهان
198	س297: كيف يطلب اليماني النصره ويتخلى عنه الناس
199	س298: تفسير رؤيا بالامام المهدي <small>عليه السلام</small>
199	س299: بيعة وطلب دعاء
200	س300: أريد التعرف على الامام أحمد <small>عليه السلام</small>
202	س301: طلب جميع المنشورات للدعوة اليمانية
203	س302: رأيكم بالجماعات التي ظهرت
203	س303: هل عند أم البنين ولد اسمه عثمان
205	الفهرس